



# خادم الحرمين الشريفين يؤكد تعزيز أطر التعاون الاستراتيجي مع مصر

(2ص)



# الشرق الأوسط

طبعة السعودية - 24 صفحة  
The Leading Arabic International Newspaper  
جريدة العرب الدولية  
editorial@asharqalawsat.com  
تصدّر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:  
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الجمعة 30 جمادى الآخرة 1442 - 12 فبراير (شباط) 2021 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15417  
London - Friday - 12 February 2021 - Front Page No.1 Vol 43 No. 15417



## تصور عربي لوقف النار في اليمن اصطدم بتصعيد الانقلابيين التحالف يدمر «باليسيا» جنوب السعودية ويتوعد المنفذ

تندن: بدر القحطاني  
واشنطن: معاذ العمري  
الرياض: الشرق الأوسط

أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن اعتراضه صاروخا باليسيا أطلقه الحوثيون تجاه مدينة خميس مشيط جنوب السعودية، ومسترتين مفخختين أمس. وتوعد التحالف في بيان للمتحدث باسمه العميد الركن تركي المالكي، بمحاسبة المخططين والمنفذين للاعتداءات الإرهابية بحزم وبما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية. يأتي ذلك بالتزامن مع جملة اجتماعات شهدتها العاصمة السعودية الرياض اليومين الماضيين، للمبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ والمبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث مع مختلف المسؤولين السعوديين واليمنيين.

وقال مصدران غربيان لـ«الشرق الأوسط» إن المبعوثين الأميركي والاممي طرحا تصورا أوليا لعملية وقف إطلاق نار، لكن أحدهما وهو مسؤول رفيع قال «يبقى ذلك مجرد أفكار، لأن التصعيد الحوثي العسكري يعقد المشهد ويصطدم بأي تقدم إيجابي»، فيما أكد الآخر مسألة وقف إطلاق نار فوري قد تكون بمثابة الأولوية القصوى للجهود الغربية.

في هذه الأثناء، اجتمع المبعوث الأميركي في الرياض أمس مع الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، واتفق ليندركينغ مع وصف الرئيس هادي للحدود الإيرانية «السلبى في اليمن» الذي لم ينتج عنه إلا مزيد من التوتر والصراع وعدم الاستقرار، وفقا لما نقلته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية.

وأكد المبعوث أن بلاده تعمل «على إحلال السلام للتوصل إلى اتفاق دائم لإيقاف الحرب بالتعاون مع شركائنا جميعا بما يحفظ وحدة اليمن وأمنه واستقراره وبالتعاون مع جهود المبعوث الأممي إلى اليمن». إلى ذلك، حسمت واشنطن جدل مسألة رفع اسم القيادات الحوثية من قوائم العقوبات بالقول إنها لن تفلح ذلك، في الوقت الذي قال فيه أنتوني بلينكن وزير الخارجية الأميركي: «لن نقف مكتوفي الأيدي بينما يهاجم الحوثيون السعودية». (تفاصيل ص2)



وزراء خارجية السعودية واليونان وقبرص ومصر والبحرين ووزيرة الدولة الإماراتية للتعاون الدولي لدى مشاركتهم في «منتدى قبليا» باثينا أمس الذي شدد على الاستقرار الإقليمي (أ.ب)

منتدى خليجي - متوسطي  
يشدد على الاستقرار

### فصيل مدعوم من «حميميم» في درعا يعلن تفكيك «شبكة مخدرات مرتبطة بحزب الله»

## روسيا تقرب قوات النظام السوري من إسرائيل

الغربي محافظة درعا؛ تطبيقاً لاتفاق بين اللجنة المركزية واللجنة الأمنية برعاية روسية» مساء الاثنين. وحضر الاحتفال الرسمي بالمناسبة في المدينة، ضباط من قاعدة «حميميم» ومدير المخابرات العامة السورية اللواء حسام لوقا. وإن حدث ضابط روسي، في فيديو، الأهالي على «التعاون مع الشرطة والدولة لتوفير الأمن واستعادة الحياة الطبيعية»، نوه لوقا ب«أهالي حوران واحتضانهم للجيش السوري». على صعيد آخر، أفادت مصادر محلية بأن تحقيقات تجري مع أشخاص

## السفيرة الأميركية في ضاحية بيروت الجنوبية حضور لافت ودعوات للمحاسبة في تشييع لقمان سليم



السيدة سلمى مرشاق خلال تشييع ابنها لقمان سليم في بيروت أمس (أ.ب)

بيروت: نذير رضا  
حظي تشييع وتكريم الباحث والناشر اللبناني لقمان سليم، الذي وجد مقتولاً بسبب رصاصات في جنوب لبنان الأسبوع الماضي، برعاية دولية استثنائية، لجهة حضور سفراء دول عربية طالبوا بوضع حد لثقافة الإفلات من العقاب السائدة في لبنان، وتعهدها مواصلة دعم مؤسساته. ونظمت عائلة سليم مراسم تكريم لفقيدها في حديقة دارتها في منطقة حارة حريك بالضاحية الجنوبية لبيروت، مركز نفوذ «حزب الله» اللبناني، حيث أقامت له نصباً تذكاريًا. وكان لافتاً حضور السفيرة الأميركية في بيروت دوروثي

- السعودية: توقيف 65 مواطنا ومقيما بينهم فساد (ص2)
- موقعة الرئاسة الفلسطينية تنطلق بزيارة لسجن البرغوثي (ص8)
- العثماني يدين «حرب أخبار زائفة» لـ«البوليساريو» (ص9)
- 15 فيلما عالميا في عتق زجاجة الأوسكار (بوميات الشرق)

### 96 مليون جرعة لقاح من «كوفاكس» إلى أفريقيا

## تقصي التسلسل الجيني لـ«كورونا» خليجياً

1,3 مليون، منها إصابات بالنتوع المتحور من الفيروس. ووافق الوزراء على اعتماد الدليل الخليجي لتشخيص وعلاج «كوفيد - 19» بنسخته الثانية، والحرص على علاج مواطني دول «مجلس التعاون الخليجي» بالمجان في حال تشخيص مرض «كوفيد - 19»، في أي من دول المجلس، والتأكد على أهمية تبادل المعلومات بين الدول الأعضاء فيما يخص السلالات الجديدة

### أميركا ترفض مهلة طهران لرفع العقوبات... وروحاني يريد «تعويضاً عن الأخطاء»

## فرنسا وروسيا تدعوان إيران إلى وقف التصعيد

واشنطن: علي بردى  
باريس - موسكو: الشرق الأوسط  
دعت كل من روسيا وفرنسا، أمس، إيران إلى عدم التصعيد، فيما رفضت الولايات المتحدة المهلة الزمنية التي حددتها طهران لرفع العقوبات عنها. ودعت باريس وموسكو طهران إلى التحلي بالمسؤولية في لرفع العقوبات على حدتها. ودعت باريس وموسكو طهران إلى التحلي بالمسؤولية في لرفع العقوبات على حدتها. ودعت باريس وموسكو طهران إلى التحلي بالمسؤولية في لرفع العقوبات على حدتها.

### مسؤولون سابقون يبحثون تأسيس حزب مناهض له

## تمسك جمهوري بتبرئة ترمب

واشنطن: رنا أبتروميه القديسي  
يفتح فريق دفاع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب مرافعاته اليوم أمام مجلس الشيوخ، بعدما أن استعرض المدعون حججه على مدى اليومين الماضيين. ورجح مستشار ترمب السابق، جايسون ميلر، أن ينتهي الدفاع في مرافعاته في يوم واحد فقط، فيما يتمسك غالبية الأعضاء الجمهوريين في البيت الأبيض: «ربما سيغير البعض رأيهم... لكنني لست متأكدًا». في المقابل، أصر جمهوريون على أن الأدلة التي قدمها الادعاء «لم تكن كافية» لإثبات ضلوع ترمب في التحريض على التمرد. وقال السيناتور الجمهوري البارز ليندسي غراهام إن «عدد الأصوات لتبرئة ترمب» ارتفع.

### ديوان المحاسبة يكشف تفوّل الفساد في بعض سفارات ليبيا

## المنفي يلتقي حفر في أول زيارة إلى بنغازي

القاهرة: خالد محمود  
وجمال جوهر  
التقى المشير خليفة حفر القائد العام لـ«الجيش الوطني»، أمس، محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي الليبي الجديد، الذي وصل إلى مدينة بنغازي (شرق) قادما من اليونان، وذلك في أول زيارة من نوعها بعد اختياره رئيسا للمجلس. وقال المكتب الإعلامي لحفر في بيان إن اللقاء عرف «طرح وجهات النظر بين الطرفين»، حيث أكد حفر «دعم القوات المسلحة لعملية السلام، وسعي الجيش للحفاظ على الديمقراطية، والتخالد والسلمي للسلطات، ودعم المجلس الرئاسي الجديد، وحكومة الوحدة الوطنية، التي أنتجها الحوار السياسي لتوحيد المؤسسات، والوصول بالبلاد إلى الانتخابات المنتظرة في ديسمبر (كانون الأول) القادم». وقبل ساعات من وصوله إلى بنغازي، أعلن المنفي «بدء رحلة العمل من أجل الوطن ووحدته وسلامة أرضيه، ولم شمل اهنا في كل ربوع ليبيا»، مؤكدا أن «هدفنا وحدة البلاد والصالحة الحقيقية، والتعاون مع الجميع لرفع المعاناة عن المواطن». في غضون ذلك، كشف خالد شكتك، رئيس ديوان المحاسبة الليبي، عن وجود فساد وجملة من المخالفات المالية، المرتبطة بنقذات البعثات الدبلوماسية الليبية «بدون مبرر»، وأعطى مثالا وجود خمس بعثات لدولة واحدة فقط. ووفقا لتقارير سابقة للدويان، الذي يعد أكبر جهاز رقابي في البلاد، فقد امتد الفساد المتعول في ليبيا إلى عدد من السفارات. وقد أحال شكك إلى النائب العام في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تقارير «بوقائع فساد» لمسؤولين في سفارتي ليبيا بايطاليا والفاثيان، لافتاً إلى «استحواذ مسؤولين بالسفارتين على أموال عامة لصالحهم وللغير، بلا سند قانوني، وتحويل أموال ضخمة من مخصصات السفارتين إلى حسابات أشخاص ليست لهم علاقة بأعمال السفارة». (تفاصيل ص9)







## مديرها في أوروبا شدد ل التتققا الالوسط على عدم التراخي في الإجراءات «الصحة العالمية»: التحورات ليست بداية جائحة أخرى

جيتيف، شوقي الرئيس

«عام 2021 سيبقى عام كوفيد 19، لكنه لن يحمل مفاجآت كبيرة»، هذا ما أكده المدير الإقليمي لأوروبا في منظمة الصحة العالمية هانز كلوغيه في حديث خاص مع «الشرق الأوسط» أمس (الخميس). وقال إنه يخشى من جائحة موازية على الصحة العقلية بسبب من التداعيات النفسية والاجتماعية لكوفيد19، داعياً إلى عدم التراخي في تدابير العزل والوقاية والاحتواء رغم التقدم في حملات التطعيم، ومنها إلى ضرورة الاحتراز من ظهور الطفرات والسلالات الفيروسية الجديدة التي قال إنها لن تؤدي إلى جائحة أخرى. ويتولى كلوغيه إدارة المكتب الإقليمي الأوروبي لمنظمة الصحة في أوروبا منذ فبراير (شباط) من العام الماضي، بعد ثلاثة عقود من الخبرة في مجال الصحة العامة حيث أشرف على تنسيق برامج لمكافحة الملاريا والتسلق في ليبيريا والصومال وسجون سيبيريا. عن الطفرات والسلالات



هانز كلوغيه (أ.ب)

الاجباط التي تظهر في العديد من المجتمعات هي من مصادر القلق الرئيسية التي تهتم بها منظمة الصحة في إدارتها لهذه الأزمة غير المسبوقة من حيث شموليتها، وتشد على ضرورة استخلاص العبر منها استعداداً لإزمات مقبلة. ويقول كلوغيه: «منذ أشهر كنا نتحدث عن الإنهك الناتج عن الجائحة، لكن اعتقد أننا تجاوزنا تلك المرحلة ودخلنا مرحلة الإحباط. وأكثر ما أخشاه هو ظهور جائحة موازية على الصحة العقلية، خاصة بين الشباب الذين يمتلكهم مشاعر «عدم النمو» بسبب تدابير العزل والتباعد الاجتماعي. وقد أطلقنا حملة عالمية للعناية بالصحة العقلية برئاسة ملكة بلجيكا وتحت مظلة الأمم المتحدة، بدأت بمساعدة النظم الصحية في أكثر من 30 دولة على تحديد المجموعات السكانية الأكثر تضرراً وإرشادها في تصميم الأنشطة والتدابير المناسبة التي تتباين باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وتكليف شخصيات فنية أو رياضية معروفة الترويج لها ونشرها على أوسع نطاق. الهدف وعن حملات التطعيم وتقديمها في بعض البلدان وتعثرها في معظم البلدان

والأكثر تعرضاً ما سيؤدي فوراً إلى خفض عدد الوفيات وتخفيف الضغط على النظم الصحية». وفيما يتعلق بالتباين بين البلدان في معدلات وأعداد الإصابات والوفيات، يؤكد كلوغيه أن «منظمة الصحة العالمية ترفض المقارنة بين استجابات الدول للجائحة لأنها مختلفة، وثمة عوامل لا تعرف بعد كيفية ومدى تأثيرها على الجائحة. لكننا نعرف أن الفيروس ينعم بالخالفات بين الدول ودخلها، وينتشر بقدر ما تنتشر الآراء والنظريات الخاطئة حوله. وقد لاحظنا من تجربة الأشهر الماضية أنه عندما تكون الاستجابة السياسية سريعة وحازمة، ومستندة إلى القرائن والمشورة العلمية، تؤدي تدابير العزل والوقاية النتائج المنشودة منها، وتفشل في تحقيق أهدافها عندما تطغى الاعتبارات السياسية على جميع الاعتبارات الأخرى. وتبين أيضاً أن التدابير الاستباقية هي أنجح بكثير من تدابير الاستجابة التفاعلية، فترة ممكنة».

## أوروبا لا تزال في وضع «هش» رغم التلقيح وتراجع الإصابات

كوبنهاغن، «الشرق الأوسط»

حذرت «منظمة الصحة العالمية»، أمس (الخميس)، من أن القسم الأكبر من الدول الأوروبية لا يزال في وضع «هش» في مواجهة «كوفيد - 19»، تحذيراً عن قلقها من «الشعور الزائف بالأمان» الذي خلقته حملات التلقيح الجارية في العالم، حيث تم إعطاء أكثر من 151 مليون جرعة حتى الآن في نحو مائة دولة. وقال مدير «منظمة الصحة العالمية» في أوروبا هانس كلوغ إن «وضع الغالبية الساحقة من الدول الأوروبية ما زال هشاً»، مضيفاً: «في الوقت الراهن، هناك خيط رفيع بين الأمل في اللقاح والشعور الزائف بالأمان».

تسبب الوباء باكتر من 2,35 مليون وفاة في العالم منذ نهاية ديسمبر (كانون الأول) بحسب حصيلة أعدتها وكالة الصحافة الفرنسية، استناداً إلى مصادر رسمية. لكن منذ عدة أيام يتحسن الاتجاه في الاتحاد الأوروبي الذي تجاوز الثلاثاء العتبة الرمزية البالغة 500 الف وفاة، مع تراجع الحالات بنسبة 16 في المائة في الأسبوع الممتد بين 3 و9 فبراير (شباط)، وتراجع الوفيات أيضاً (7 - في المائة)، وسجلت «منظمة الصحة العالمية» الاتجاه نفسه على مدى الأسابيع الأربعة الأخيرة أسبوعين بالنسبة للوفيات. لكن أرقام المنظمة التابعة للأمم المتحدة تظهر أنه تم تلقيح 1,5 في المائة فقط من سكان 29 دولة أوروبية. في العالم تم إعطاء أكثر من 155,7 مليون جرعة لقاح ضد «كوفيد - 19» في 91 دولة أو منطقة، بحسب تعداد أجرتة «وكالة الصحافة الفرنسية». تتقدم إسرائيل في هذه اللاحة مع نسبة تلقيح بلغت 42 في المائة من سكانها. والدول الغربية تتركز فيها نحو ست جرعات من أصل عشر تم إعطاؤها (59 في المائة) فيما لا تضم سوى 16 في المائة من سكان العالم. وحذرت منظمة الصحة العالمية، مجدداً، أمس (الخميس)، بالقول إن «الوصول غير العادل للقاحات يمكن أن يأتي بنتائج عكسية. فكلما طالت مدة بقاء الفيروس زاد خطر حدوث طفرات خطيرة».

سنة الوباء في العالم، كانت أيضاً سنة الأرباح القياسية في 2020 (استرازينيكا» البريطانية)، إحدى مجموعات الصيدلة الكبرى التي أعدت لقاحات ضد «كوفيد - 19». وقال الرئيس التنفيذي للشركة، باسكال سوريو، لدى الإعلان عن تسجيل أرباح صافية بلغت 3,2 مليار دولار في 2020 إنه «رغم التداعيات الكبيرة للجائحة، حققنا نمواً في العائدات من رقمين». وأضاف: «التجارات في تطوير أدوية تسريع أدائها والتقدم في لقاح (كوفيد - 19) يظهر ما يمكننا تحقيقه». ولا تشمل هذه الأرقام مبيعات لقاحها المضاد لفيروس

ستعلن عن تلك البيانات بشكل منفصل.

دعمت «منظمة الصحة العالمية»، أول من أمس (الأربعاء)، لقاح «استرازينيكا» موسية باستخدامه لم هم فوق 65 عاماً، وفي مناطق تقتضي فيها نسخ متحورة من فيروس «كورونا».

وقال رئيس مجموعة الخبراء البخاندرو كرافوتو في مؤتمر صحفي: «من المرجح أن يظهر الفيروس فعالية لدى الأشخاص الأكبر سناً. وتشير بيانات التجارب إلى أن اللقاح آمن لهذه الفئة العمرية».

وقال إن منظمة الصحة تنتظر بيانات أوضح بشأن فعالية اللقاح لدى من هم فوق 65 عاماً، لكن «من غير الملائم الانتظار فيما «الأف الأشخاص يموتون». ورغم هذه الضمانات أبدت جنوب أفريقيا استعدادها لإعادة بيع أو مبادلة مليون جرعة من لقاح «استرازينيكا» الذي استمدته لصالح لقاح «جونسون أند جونسون».

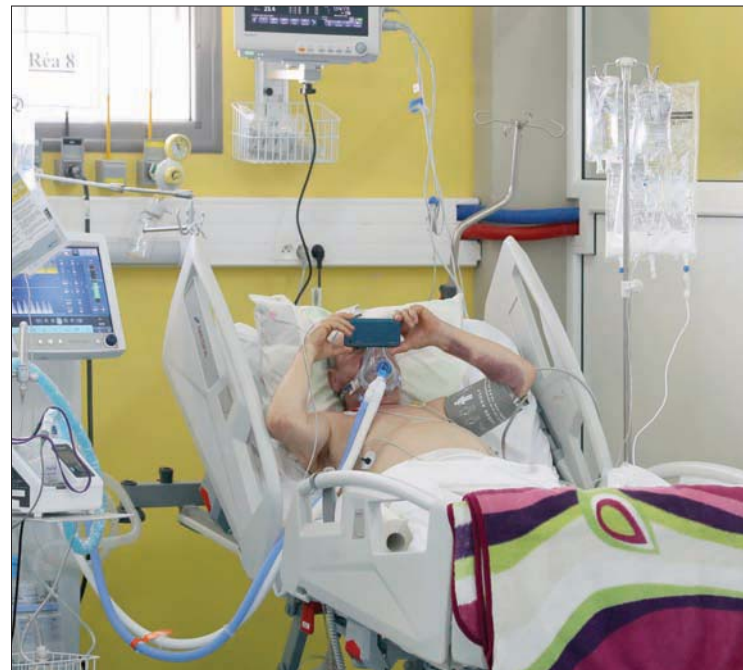
وفي محاولة لتوضيح هذه الأمور، أعلنت «الوكالة الأوروبية للأدوية»، أول من أمس (الأربعاء)، أنها طلبت من جميع الشركات التي تطوّر لقاحات أن تقيم ما إذا كانت منتجها فعلاً في مواجهة النسخ المتحورة الجديدة من الفيروس.

من جانب آخر، أعلن الاتحاد الأوروبي أنه يريد تعزيز إنتاجه من اللقاحات فحراً بأنه «كان دون شك واتقاً أكثر تسليم الجرعات المطلوبة في الوقت المحدد، بحسب رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين». وأعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، مساء أول من أمس، تصديقها على القيود الإضافية في بلادها حتى السابع من مارس. وحذّر مسؤولون ألمان، أمس (الخميس)، من إمكانية إغلاق البلاد حدودها مع جيرانها جراء العدد المرتفع بدرجة كبيرة للإصابات بفيروس «كورونا»، الذي يصاحبه انتشار نسخ متحورة أشد عدوى في بلدان على غرار النمسا وتشيكيا. وقال وزير الصحة في مقاطعة بافاريا ماركوس سويدر: «نعتقد أنه سيكون من المنطقي أن يتم إعلان أن كليهما متحورة، سيحدث ذلك على الأرجح».

وبدأت اليونان فرض إغلاق مشدد في العاصمة وحولها. وكتب على لافتة رفعت في مظاهرة احتجاج على القيود في أثينا: «إننا نختنق».

في أيرلندا، أعلن تصديق البرلمان حتى مطلع أبريل (نيسان)، ودون شك حتى عطلة عيد الفصح.

في الولايات المتحدة، تتواصل مناقشة خطة المساعدة الطارئة بقيمة 1900 مليار دولار التي اقترحها الرئيس جو بايدن لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة والعائلات المحتاجة.



مريض يعالج من «كورونا» في مستشفى مؤقت في تونس (إ.ب)

## 3,2 مليون ضحية لـ «كورونا» في العالم

سجلت الولايات المتحدة وكندا 492,579 وفاة من بين 28,101,323 إصابة. وبلغ عدد الوفيات المعلنه في آسيا 246,307 من بين 15,575,802 إصابة، وفي الشرق الأوسط 100,065 وفاة من بين 3,707,759 إصابة، وفي أوقيانيا 945 وفاة من بين 31837 إصابة. وازداد عدد الفحوص بشكل كبير مقارنة ببداية تفشي الوباء، بينما تحسنت تقنيات إجراء الفحوص وتسجيل الحالات، وهو ما يبشر ارتفاع عدد الإصابات المعلنه. وفي بعض عدد الحالات التي تم تشخيصها جزءاً فقط من العدد الفعلي للإصابات مع وجود عدد كبير من الإصابات التي لا يتم الكشف عنها نظراً لكونها أقل خطورة أو لعدم ظهور أعراض على المصابين. ونظراً للتعدلات التي تدخلها السلطات الوطنية على الأعداد و تاريخها في نشرها، فإن الأرقام التي يتم تحديثها خلال الساعات ال24 الأخيرة قد لا تتطابق بشكل دقيق مع حصيلة اليوم السابق.

الدول تضرراً في العالم إذ سجلت حصيلة إجمالية بلغت 471,575 وفاة و27,287,575 إصابة بحسب تعداد جامعة جونز هوبكنز. والبرازيل هي أكثر البلدان تأثراً بالفيروس بعد الولايات المتحدة، إذ بلغ عدد الوفيات على أراضيها 234,850 من بين 9,659,167 إصابة، تليها المكسيك 1,957,889 إصابة، والهند حيث أعلنت 155,360 وفاة من بين 10,871,294 إصابة، تليها المملكة المتحدة مع 114,851 وفاة من بين 3,985,161 إصابة. لكن بلجيكا تعد البلد الذي سجل أعلى عدد من الوفيات نسبة لعدد سكانه 186 وفاة لكل 100 ألف شخص، تليها سلوفينيا (177) والمملكة المتحدة (169) والتشيك (166) وإيطاليا (153). وعلى صعيد القارات، سجلت أوروبا الخميس حتى الساعة 11:00 ت.غ، بالمجم 790,287 وفاة من بين 35,065,497 إصابة. وأعلنت منطقة أميركا اللاتينية والكاريبي 628,443 وفاة من بين 821,304 إصابة، بينما

باريس، «الشرق الأوسط»

أودى فيروس «كورونا»، بحياة مليونين و355 ألفاً و410 أشخاص، على الأقل في العالم، منذ ظهر في الصين في ديسمبر (كانون الأول) 2019، بحسب حصيلة أعدتها «وكالة الصحافة الفرنسية»، أمس (الخميس)، استناداً إلى مصادر رسمية. وشجّلت أكثر من 107,302,760 إصابة بالفيروس بينما تعافى 66,581,600 شخص على الأقل. وتستند هذه الأرقام إلى الأعداد اليومية التي توفرها السلطات الصحية لكل بلد، وتستغني عمليات إعادة التقييم التي تجريها لاحقاً هيئات إحصاء، كما يحصل في روسيا وإسبانيا وبريطانيا. وسجلت الأربعة 13,683 وفاة و1440,911 إصابة جديدة في العالم. وبناء على التقارير الأخيرة، سجلت الولايات المتحدة العدد الأكبر من الوفيات الجديدة 3266، والبرازيل 1330، والمكسيك 1328. ولا تزال الولايات المتحدة أكثر

## ماذا تعني نسب فاعلية اللقاحات ضد «كوفيد - 19»؟

**3 مراحل للقاح قبل الترخيص**

هناك حالياً نحو 291 لقاحاً محتملاً خاضعاً للتطوير من قبل كلية طب لندن للصحة العامة وطب المناطق المدارية بدءاً من 25 يناير (كانون الثاني) 2021.

ما قبل السريرية	المرحلة الأولى	المرحلة الأولى/ الثانية	الثالثة	المرخصة
20	2	1	3	2
18	2	1	2	3
25	6	2	4	3
10	2	1	6	4
10	1	1	4	1
5	3	3	1	1
67	1	1	4	1
17	3	3	1	1
33	2	4		

أر إن إيه (الحمض النووي الريبي) دي إن إيه (الحمض النووي) غير مستنسخ الاستنساخ غير منشط المهوئية الحية الوحدة الفرعية للبروتين الجزيئات الشبيهة بالفيروس أخرى / غير معلومة

**شرح المرحلة**

- ما قبل السريرية: اكتشاف المستضدات
- شكل اللقاح
- الاختبار على الحيوان
- المرحلة الأولى: أول اختبار بشري على عدد محدود من المتطوعين (من 10 إلى 100 شخص)
- المرحلة الثانية: مجموعة كبيرة من الأشخاص (من الف إلى 10 الاف)
- كفاءة الاستجابة المناعية
- عنصر الامان عند التطبيق على عدد اكبر من الأشخاص
- المرحلة الثالثة: نطاق واسع (1,000 - 10,000+)
- فاعلية استجابة مناعية
- سلامة أكبر، أكثر تنوعاً، تعداد السكان
- المرحلة الرابعة: التصنيع على نطاق واسع
- الرصد الجاري لالامان والفاعلية

المصدر: اللقاحات - ناشر جورنال

الجنوب أفريقية. شملت الدراسة 2000 شخص وخلصت إلى أن لقاح استرازينيكا يوفر فقط «حماية محدودة ضد الأشكال المعتدلة من المرض التي تسببها المتحورة الجنوبية أفريقية لدى الشباب». ومع ذلك، حذر العديد من الخبراء، من استخلاص أي نتيجة نهائية. وأوصت منظمة الصحة العالمية الأربعة بمواصلة استخدام هذا اللقاح «حتى في حال وجود نسخ متحورة».

استخدام هذا اللقاح في 29 يناير (كانون الثاني). بالإضافة إلى ذلك، تعتمد الفاعلية على المعيار المستخدم لقياسها. لهذا، فإن لقاح «جونسون أند جونسون» تبلغ فاعليته 66 في المائة بشكل عام وفقاً، ما أعلنته الشركة في 29 يناير. لكن المتخصصين يصرّون على أن هذه الفاعلية ترتفع إلى 85 في المائة عند التركيز على الوقاية من الأشكال الحادة للمرض.

أخيراً، يتساءل بعض العلماء عما إذا كان بإمكاننا زيادة فاعلية التطعيم باستخدام لقاح مختلف عن الأول في الجرعة الثانية. وقد باشرت جامعة أكسفورد دراسة تشمل 820 متطوعاً تزيد أعمارهم

الجنوب أفريقية. شملت الدراسة 2000 شخص وخلصت إلى أن لقاح استرازينيكا يوفر فقط «حماية محدودة ضد الأشكال المعتدلة من المرض التي تسببها المتحورة الجنوبية أفريقية لدى الشباب». ومع ذلك، حذر العديد من الخبراء، من استخلاص أي نتيجة نهائية. وأوصت منظمة الصحة العالمية الأربعة بمواصلة استخدام هذا اللقاح «حتى في حال وجود نسخ متحورة».

استخدام هذا اللقاح في 29 يناير (كانون الثاني). بالإضافة إلى ذلك، تعتمد الفاعلية على المعيار المستخدم لقياسها. لهذا، فإن لقاح «جونسون أند جونسون» تبلغ فاعليته 66 في المائة بشكل عام وفقاً، ما أعلنته الشركة في 29 يناير. لكن المتخصصين يصرّون على أن هذه الفاعلية ترتفع إلى 85 في المائة عند التركيز على الوقاية من الأشكال الحادة للمرض.

أخيراً، يتساءل بعض العلماء عما إذا كان بإمكاننا زيادة فاعلية التطعيم باستخدام لقاح مختلف عن الأول في الجرعة الثانية. وقد باشرت جامعة أكسفورد دراسة تشمل 820 متطوعاً تزيد أعمارهم



## تحقيقات مع شبكة مخدرات مرتبطة بـ«حزب الله» في ريف درعا

# قوات النظام «تتوغل» برعاية روسية في جنوب سوريا



مدير المخابرات العامة اللواء حسام لوقا مع ضباط روس وسوريين في طفس غرب درعا أمس (أخبار درعا)

درعا، وبحضور ممثل عن القوات الروسية، بـ«السماح لقوات النظام والفرقة الرابعة بتفتيش منازل ومزارع في محيط مدينة طفس، ابتداءً من الثلاثاء بحضور أبناء وجهاء المنطقة لضمان عدم حدوث انتهاكات بحق المدنيين المرتكبة»، كما نص الاتفاق على إعادة تشغيل الأبنية الحكومية والمؤسسات التابعة للنظام في المدينة، دون تحديد جدول زمني، والإفراج عن 58 معتقلاً في سجون النظام، بجهود من قبل اللجنة الأمنية في محافظة درعا.

وقالت «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، وشهود عيان أمس، بأن «قوات النظام ووسائل الإعلام التابعة له، دخلت إلى سوق الهال والحى الجنوبي ويضع المقرات الحكومية في مدينة طفس ضمن الريف الغربي لمحافظة درعا؛ ذلك تطبيقاً لاتفاق بين اللجنة المركزية واللجنة الأمنية برعاية روسية»، وكان بين الحاضرين ضباط روس ومدبر المخابرات العامة السورية اللواء حسام لوقا.

وحدث الضابط الروسي في فيديو، الأهل على «التعاون مع الشرطة والدولة لتوفير الأمن واستعادة الحياة الطبيعية»، في حين نوه لوقا بـ«أهالي حوران واحتضانهم للجيش العربي السوري».

وقضى الاتفاق لنيل الاثنین -الثلاثة بين أطراف التفاوض ممثلة في كل من اللجنة المركزية وضباط من اللجنة الأمنية في

موسكو، رائد جبر

بدا أمس، أن فصائل المعارضة السورية استأنفت هجماتها على قاعدة «حميمية» الروسية قرب اللاذقية بعد أسابيع من التوقف، وأعلنت القيادة العسكرية للقاعدة أن دفاعاتها تصدت لهجوم استخدمت فيه إرجمات صواريخ بعيدة المدى، في وقت استبعدت موسكو أن تشهد المرحلة المقبلة تغييرات واسعة على سياسة واشنطن في سوريا، بالتوازي مع بروز تقارير إعلامية روسية تحدثت عن مواصلة القوات الأمريكية تعزيز وجودها في قواعد عسكرية جديدة في شرق البلاد.

واعلنت وزارة الدفاع الروسية، أن قواتها تصدت لهجوم على قاعدة حميميم العسكرية مساء الأربعاء، ويعد هذا أول هجوم يتعرض له القاعدة في العام الجديد، وجاء بعد فترة توقف عن استهداف القاعدة استمرت أكثر من شهرين. وقال نائب مدير مركز «حميميم» للمصالحة بين الأطراف المتحاربة فينتشيسلاف سينتليخ، إن قوات الدفاع الجوي الروسية تصدت لهجوم استخدمت فيه إرجمات صواريخ بعيدة المدى، وكانت القاعدة استهدفت سابقاً بطائرات مدفعية من دون طيار، وفي حالات محدودة تم استخدام إرجمات

قائلة إنها كانت بصحبة زوجته تشتري بعض الخضار والحاجات من السوق حين باعغتها طائفة حربية بإلقاء حممها، وزادت أنه لم يتسن لنا الاختيار أو الهرب والم نحن نعرف ما الذي سنفعله، سمعت انفجاراً كبيراً حدث بالقرب منا والشظايا والبضائع والأشلاء ملأت الأرجاء، حُتم الرعب والموت على المكان، سقطت في باب أحد المحلات، ولم أعد أعى ما الذي يحدث».

ما زالت ريمة تتذكر ذلك اليوم حين سمعت صوت زوجها الخائف وهو يبحث عنها تحت الأنقاض وبين الجثث المنتشرة، وتابعت: «تمكن من إيجادي كنت أنزف بشدة وبدأت أفقد وعيي، فوراً عمد زوجي لتمزيق قطعة من عباءتي وربط قدمي المبتورة بها لوقف النزيف، لم أعد أرى قدمي، تخيلت أن ذلك كله حلم فتمتدح أن أستيقظ منه»، وتضيف أنه سرعان ما أنت فريق الدفاع المدني لإجلاء الشهداء والجرحى، وحين استقيقت واستعدت وبعثها على سرير المشفى أيقنت أنه لم يكن حلماً وأنها فقدت قدمها وتحولت إلى معاقبة مدى الحياة، وأكاثت لحظات لا تنسى ولا استطع وصفها، راح يدور المشهد في رأسي عدة مرات، ورحمت أتساءل في نفسي هل ساقضي حياتي كلها دون أن أستطيع العمل بشكل طبيعي، هل تحولت إلى شخص يحتاج إلى الآخرين كلما أراد الحركة، حاولت إخفاء دموعي لكي لا أزيد من

الأم زوجي وأبنائي المحيطين بي والدموع تغطي وجوههم». اعتادت ريمة على أعمال الزراعة في بستانها الصغير، كانت تزرع كل أنواع الخضار بيدها، وتحول بستانها لحديقة غناء، لكنها فقدت بستانها بعد أن استولى عليه النظام وفقدت القدرة على مواصلة عملها المهني بعد أن غدت معاقبة، ومع ذلك لم تياس وقررت العمل في ظروف نزوجها الصعبة لمساعدة زوجها على تأمين المصاريف والحصول على لقمة عيش كريمة، وراحت تصنع وتبيع أنواع المنظفات، حيث تقيم لهذه الحادثة التي وضعت حداً لكل طموحاتي وأحلامي وجعلتني أعاني البقاء على قيد الحياة بهذه الحالة».

يعتبر التمييز ضد المرأة ظاهرة مستشرية في المجتمع السوري، لكن التمييز ضد المرأة أشد عندما تكون معاقبة على اعتبار أنها امرأة أو معاقبة ثانياً، وهو ما يجعل المعاناة مضاعفة بسبب النظرة الدونية في الأسرة والمجتمع على حد سواء، ما يخلق لديها ضغوطات نفسية متعقدة.

بلاني (35 عاماً) إن «مصائب الحرب يعانين من الأكتئاب والصدمة والقلق والشعور بالخسارة لفقدان عضو من أجسادهن إضافة لفقدان الثقة، إذ تفقد نساء الرعاية المجتمعية والنفسية إلى حد كبير»، وأكدت أن ذوات الاحتياجات الخاصة من

الموجودين في المنطقة. كانت ميليشيات إيرانية استقدمت على مدار الأسابيع الماضية تعزيزات كبيرة وصلت إلى أطراف بلدات المزيريب واليادودة والطفس، منها ما هو تابع للنظام ومنها ما يتبع إيران، ذلك بعد فشل «الفرقة الرابعة»، باقتحام البلدات المذكورة، «ما دفعها للتراجع

الموجودين في المنطقة. كانت ميليشيات إيرانية استقدمت على مدار الأسابيع الماضية تعزيزات كبيرة وصلت إلى أطراف بلدات المزيريب واليادودة والطفس، منها ما هو تابع للنظام ومنها ما يتبع إيران، ذلك بعد فشل «الفرقة الرابعة»، باقتحام البلدات المذكورة، «ما دفعها للتراجع

الموجودين في المنطقة. كانت ميليشيات إيرانية استقدمت على مدار الأسابيع الماضية تعزيزات كبيرة وصلت إلى أطراف بلدات المزيريب واليادودة والطفس، منها ما هو تابع للنظام ومنها ما يتبع إيران، ذلك بعد فشل «الفرقة الرابعة»، باقتحام البلدات المذكورة، «ما دفعها للتراجع

تتفاقم مشكلات إنسانية جديدة»، جاء حديث فيغومف بعد بروز تقارير إعلامية في روسيا أخيراً، لفتت إلى «تنشيط الولايات المتحدة الانتهاه من بناء مدرج بطول 1200 متر، وبفضل هذا المدرج، أصبحت الشدادى «أكبر قاعدة أميركية متعددة الوظائف في سوريا.» ولأخذت مصادر الصحفية الروسية أنه «استناداً إلى متوسط حجم المدرج في القرية الخضراء والشدادى، فإن هذه القواعد مخصصة أساساً لاستقبال مروحات النقل القتالية والعسكرية والنقل العسكري الخفيف والطائرات الهجومية التكتيكية، ويبلغ طول المدرج في القاعدة 2,5 مرة أقل من طول المدرج في قاعدة حميميم الجوية الروسية» (حوالي 3 كم).

ولفتت إلى ظهور صور حديثة على منصات التواصل الاجتماعي عكست مضي القوات الأميركية في إنشاء بنى تحتية جوية عسكرية جديدة، وتنشط فيها وحدات الدفاع الذاتي الكردية من قوات سوريا الديمقراطية (قسد). وزادت أنه بعد نشر قاعدة عسكرية في المنطقة التي تسمى «القرية الخضراء» فقد أظهرت الصور نشاطاً مكثفاً لتوسيعها وزيادة طول مدرجاتها. وتعدلت إلى صور أخرى تظهر تعديلات تقوم بها واشنطن في

الولايات المتحدة في سوريا «سواء كان ذلك في شرق الغرات أو التنف، غير قانوني ويجب أن ينتهي، لأنه يمنع الحكومة السورية من استغلال الموارد الطبيعية العائدة لها، وهو يعيق كذلك فرض سيادة السلطات الشرعية على كل أرضي سوريا ويعزز التطلعات الانفصالية في شمال شرقي البلاد».

ووفقاً للدبلوماسي الروسي فإن وجود القوات الأميركية «يمنع حكومة سوريا من حل المهام الأمنية، لا سيما في المناطق الصحراوية بشرق البلاد. كما أن الدعم الأميركي للعصابات المسلحة العاملة في مخيم الركبان في التنف ما زال يثير تساؤلات»، كما أشار السفير إلى «استمرار الوضع المؤسف في السجون ومعسكرات الاعتقال الواقعة تحت إشراف أميركي، فيما وراء الغرات بشمال شرقي سوريا، حيث

الأم زوجي وأبنائي المحيطين بي والدموع تغطي وجوههم». اعتادت ريمة على أعمال الزراعة في بستانها الصغير، كانت تزرع كل أنواع الخضار بيدها، وتحول بستانها لحديقة غناء، لكنها فقدت بستانها بعد أن استولى عليه النظام وفقدت القدرة على مواصلة عملها المهني بعد أن غدت معاقبة، ومع ذلك لم تياس وقررت العمل في ظروف نزوجها الصعبة لمساعدة زوجها على تأمين المصاريف والحصول على لقمة عيش كريمة، وراحت تصنع وتبيع أنواع المنظفات، حيث تقيم لهذه الحادثة التي وضعت حداً لكل طموحاتي وأحلامي وجعلتني أعاني البقاء على قيد الحياة بهذه الحالة».

يعتبر التمييز ضد المرأة ظاهرة مستشرية في المجتمع السوري، لكن التمييز ضد المرأة أشد عندما تكون معاقبة على اعتبار أنها امرأة أو معاقبة ثانياً، وهو ما يجعل المعاناة مضاعفة بسبب النظرة الدونية في الأسرة والمجتمع على حد سواء، ما يخلق لديها ضغوطات نفسية متعقدة.

بلاني (35 عاماً) إن «مصائب الحرب يعانين من الأكتئاب والصدمة والقلق والشعور بالخسارة لفقدان عضو من أجسادهن إضافة لفقدان الثقة، إذ تفقد نساء الرعاية المجتمعية والنفسية إلى حد كبير»، وأكدت أن ذوات الاحتياجات الخاصة من

على سعيد أحر، أقسادت مصادر محلية بأن تحقيقات تجرى مع أشخاص تم اعتقالهم من قبل «اللواء الثامن» التابعة لدالفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، لمعرفة خلفية شبكة تهريب المخدرات وعلاقتها بأشخاص بالآردن ودول أخرى. وأشارت إلى أن النظام السوري يسعى للإفراج

على سعيد أحر، أقسادت مصادر محلية بأن تحقيقات تجرى مع أشخاص تم اعتقالهم من قبل «اللواء الثامن» التابعة لدالفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، لمعرفة خلفية شبكة تهريب المخدرات وعلاقتها بأشخاص بالآردن ودول أخرى. وأشارت إلى أن النظام السوري يسعى للإفراج

على سعيد أحر، أقسادت مصادر محلية بأن تحقيقات تجرى مع أشخاص تم اعتقالهم من قبل «اللواء الثامن» التابعة لدالفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، لمعرفة خلفية شبكة تهريب المخدرات وعلاقتها بأشخاص بالآردن ودول أخرى. وأشارت إلى أن النظام السوري يسعى للإفراج

على سعيد أحر، أقسادت مصادر محلية بأن تحقيقات تجرى مع أشخاص تم اعتقالهم من قبل «اللواء الثامن» التابعة لدالفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، لمعرفة خلفية شبكة تهريب المخدرات وعلاقتها بأشخاص بالآردن ودول أخرى. وأشارت إلى أن النظام السوري يسعى للإفراج

على سعيد أحر، أقسادت مصادر محلية بأن تحقيقات تجرى مع أشخاص تم اعتقالهم من قبل «اللواء الثامن» التابعة لدالفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، لمعرفة خلفية شبكة تهريب المخدرات وعلاقتها بأشخاص بالآردن ودول أخرى. وأشارت إلى أن النظام السوري يسعى للإفراج

على سعيد أحر، أقسادت مصادر محلية بأن تحقيقات تجرى مع أشخاص تم اعتقالهم من قبل «اللواء الثامن» التابعة لدالفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، لمعرفة خلفية شبكة تهريب المخدرات وعلاقتها بأشخاص بالآردن ودول أخرى. وأشارت إلى أن النظام السوري يسعى للإفراج

على سعيد أحر، أقسادت مصادر محلية بأن تحقيقات تجرى مع أشخاص تم اعتقالهم من قبل «اللواء الثامن» التابعة لدالفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، لمعرفة خلفية شبكة تهريب المخدرات وعلاقتها بأشخاص بالآردن ودول أخرى. وأشارت إلى أن النظام السوري يسعى للإفراج

على سعيد أحر، أقسادت مصادر محلية بأن تحقيقات تجرى مع أشخاص تم اعتقالهم من قبل «اللواء الثامن» التابعة لدالفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، لمعرفة خلفية شبكة تهريب المخدرات وعلاقتها بأشخاص بالآردن ودول أخرى. وأشارت إلى أن النظام السوري يسعى للإفراج

على سعيد أحر، أقسادت مصادر محلية بأن تحقيقات تجرى مع أشخاص تم اعتقالهم من قبل «اللواء الثامن» التابعة لدالفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، لمعرفة خلفية شبكة تهريب المخدرات وعلاقتها بأشخاص بالآردن ودول أخرى. وأشارت إلى أن النظام السوري يسعى للإفراج

على سعيد أحر، أقسادت مصادر محلية بأن تحقيقات تجرى مع أشخاص تم اعتقالهم من قبل «اللواء الثامن» التابعة لدالفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، لمعرفة خلفية شبكة تهريب المخدرات وعلاقتها بأشخاص بالآردن ودول أخرى. وأشارت إلى أن النظام السوري يسعى للإفراج

الثانية ليلاً يوم الأحد (...) ويتم رؤية أشخاص مشبوهين بحوزتهم أكياس كبيرة».

وتابع تقرير أعده الفصيل العسكري «بعد إلقاء القبض عليهم ضبط بحوزتهم أسلحة فردية وأمنية لألياتهم وبطاقات حمل سلاح تتبع لشعبة المخابرات العسكرية من المخدرات، نوع حبوب مخدرة ومواد حشيش، وأشار إلى «العنور على كميات ضخمة من المواد المخدرة، ومصدر هذه المواد من خلال المعلومات الأولية هو (حزب الله) اللبناني، حيث يتم جلبها عن طريق منطقة القلمون الواقعة تحت سيطرة (حزب الله) اللبناني ومن ثم إلى محافظة درعا مروراً بدمشق والسويداء».

وأشار إلى أنه «بعد التحقيقات الأولية مع الأشخاص الذين تم إلقاء القبض عليهم بأنه تم تسليمهم الكميات من شخصين من السويداء والسجاء، حيث يتسلم أحدهما المواد من أحد عناصر (حزب الله) المطرودين من بصرى الشام ويعمل بتجارة المخدرات منذ زمن بعيد وتم اغتيال والده من مسلحين في السويداء لإرتباطه بعملية المخدرات ونشرها في السويداء». وأشارت إلى أن التحقيقات أظهرت أن «المتهم موجود في القلمون حالياً».

على سعيد أحر، أقسادت مصادر محلية بأن تحقيقات تجرى مع أشخاص تم اعتقالهم من قبل «اللواء الثامن» التابعة لدالفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، لمعرفة خلفية شبكة تهريب المخدرات وعلاقتها بأشخاص بالآردن ودول أخرى. وأشارت إلى أن النظام السوري يسعى للإفراج

على سعيد أحر، أقسادت مصادر محلية بأن تحقيقات تجرى مع أشخاص تم اعتقالهم من قبل «اللواء الثامن» التابعة لدالفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، لمعرفة خلفية شبكة تهريب المخدرات وعلاقتها بأشخاص بالآردن ودول أخرى. وأشارت إلى أن النظام السوري يسعى للإفراج

على سعيد أحر، أقسادت مصادر محلية بأن تحقيقات تجرى مع أشخاص تم اعتقالهم من قبل «اللواء الثامن» التابعة لدالفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، لمعرفة خلفية شبكة تهريب المخدرات وعلاقتها بأشخاص بالآردن ودول أخرى. وأشارت إلى أن النظام السوري يسعى للإفراج

على سعيد أحر، أقسادت مصادر محلية بأن تحقيقات تجرى مع أشخاص تم اعتقالهم من قبل «اللواء الثامن» التابعة لدالفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، لمعرفة خلفية شبكة تهريب المخدرات وعلاقتها بأشخاص بالآردن ودول أخرى. وأشارت إلى أن النظام السوري يسعى للإفراج

على سعيد أحر، أقسادت مصادر محلية بأن تحقيقات تجرى مع أشخاص تم اعتقالهم من قبل «اللواء الثامن» التابعة لدالفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، لمعرفة خلفية شبكة تهريب المخدرات وعلاقتها بأشخاص بالآردن ودول أخرى. وأشارت إلى أن النظام السوري يسعى للإفراج

على سعيد أحر، أقسادت مصادر محلية بأن تحقيقات تجرى مع أشخاص تم اعتقالهم من قبل «اللواء الثامن» التابعة لدالفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، لمعرفة خلفية شبكة تهريب المخدرات وعلاقتها بأشخاص بالآردن ودول أخرى. وأشارت إلى أن النظام السوري يسعى للإفراج

على سعيد أحر، أقسادت مصادر محلية بأن تحقيقات تجرى مع أشخاص تم اعتقالهم من قبل «اللواء الثامن» التابعة لدالفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، لمعرفة خلفية شبكة تهريب المخدرات وعلاقتها بأشخاص بالآردن ودول أخرى. وأشارت إلى أن النظام السوري يسعى للإفراج

على سعيد أحر، أقسادت مصادر محلية بأن تحقيقات تجرى مع أشخاص تم اعتقالهم من قبل «اللواء الثامن» التابعة لدالفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، لمعرفة خلفية شبكة تهريب المخدرات وعلاقتها بأشخاص بالآردن ودول أخرى. وأشارت إلى أن النظام السوري يسعى للإفراج

على سعيد أحر، أقسادت مصادر محلية بأن تحقيقات تجرى مع أشخاص تم اعتقالهم من قبل «اللواء الثامن» التابعة لدالفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، لمعرفة خلفية شبكة تهريب المخدرات وعلاقتها بأشخاص بالآردن ودول أخرى. وأشارت إلى أن النظام السوري يسعى للإفراج

على سعيد أحر، أقسادت مصادر محلية بأن تحقيقات تجرى مع أشخاص تم اعتقالهم من قبل «اللواء الثامن» التابعة لدالفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، لمعرفة خلفية شبكة تهريب المخدرات وعلاقتها بأشخاص بالآردن ودول أخرى. وأشارت إلى أن النظام السوري يسعى للإفراج

على سعيد أحر، أقسادت مصادر محلية بأن تحقيقات تجرى مع أشخاص تم اعتقالهم من قبل «اللواء الثامن» التابعة لدالفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، لمعرفة خلفية شبكة تهريب المخدرات وعلاقتها بأشخاص بالآردن ودول أخرى. وأشارت إلى أن النظام السوري يسعى للإفراج

على سعيد أحر، أقسادت مصادر محلية بأن تحقيقات تجرى مع أشخاص تم اعتقالهم من قبل «اللواء الثامن» التابعة لدالفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، لمعرفة خلفية شبكة تهريب المخدرات وعلاقتها بأشخاص بالآردن ودول أخرى. وأشارت إلى أن النظام السوري يسعى للإفراج

## ساعر سيحترم وقف «الضم»

لندن، «الشرق الأوسط»، أكد جددون ساعر، رئيس حزب «تكفا حدشا» (الأمل الجديد) اليميني، مساء أول من أمس الأربعاء، أنه سيحترم «القرار الإيرانيين. لكن هناك خلافات مع إسرائيل بشأن مسألة مدى الصواب في العودة إلى الاتفاق النووي. إذ إن بايدين يريد التوصل إلى اتفاق طويل الأمد بضمن رقابة أقوى لمنع إيران من الوصول إلى قنبلة (نووية)». وتطرق للشأن الفلسطيني، فقال: «إن بايدين ملتزم بحل الدولتين، لكنه لا يرى فرصة لدفع المفاوضات بمشاركة القادة الحاليين الذين فشلوا في المفاوضات السابقة، في ظل انعدام الثقة بين الطرفين. وأضاف «في رأيي، لن يعين بايدين مبعوثاً خاصاً للتعامل مع إسرائيل والفلسطينيين، لكنه سيحاول تشجيع الطرفين على اتخاذ خطوات إيجابية، والامتناع عن اتخاذ خطوات سلبية مثل توسيع البناء في المستوطنات، وتقديم رواتب للأسرى الفلسطينيين (وصهفهم بالإرهابيين)، وغير ذلك. إلى جانب الولايات المتحدة - التهديدات الروسية والصينية. لا دور لإسرائيل في ذلك. هذا لا يعني أنها ليست مهمة».

وأكد شابيرو، على أن بايدين أصر على أن يتحدث وزير الخارجية الأميركي، مع نظيره الإسرائيلي، وأن يتحدث وزير الدفاع الأميركي مع نظيره الإسرائيلي. وهو يحاول تعزيز العلاقات. وهذا قد حصل. وحول الملف الإيراني قال إن «بايدين يرى في إيران نظاماً خطيراً يسعى لامتلاك أسلحة نووية، وتوسيع نطاق نفوذه على خاليا

## مصدر إسرائيلي؛ عليه استيعاب وجود تغيير في واشنطن لا «هدايا انتخابية» أميركية لنتنياهو



تفكيك 5 خيم وهمد وحدات صحية لفلسطينيين جنوب الخليل (وقفا)

كارينغي للسلام العالمي»، ميشال دن، فربطت بين عدم الاتصال بين صين وإسرائيل مع الفلسطينيين، وقالت، حسب وكالة الصحافة الفرنسية: «الرئيس بايدين جعل حل النزاع الإسرائيلي لفلسطيني، أولوية في السياسة الخارجية منذ بداية ولايته، من دون أن يحقق نتيجة تذكر. ويعني ذلك أن واشنطن تريد حالاً أن يبرهن الإسرائيليون ضوياً أخضر لعل ما يريدون في الضفة الغربية والمضي قدماً في ضم المستوطنات، ونأمل أن يصطدموا بضوء أحمر في أقرب وقت ممكن».

وأما الباحثة في «مؤسسة كارينغي للسلام العالمي»، ميشال دن، فربطت بين عدم الاتصال بين صين وإسرائيل مع الفلسطينيين، وقالت، حسب وكالة الصحافة الفرنسية: «الرئيس بايدين جعل حل النزاع الإسرائيلي لفلسطيني، أولوية في السياسة الخارجية منذ بداية ولايته، من دون أن يحقق نتيجة تذكر. ويعني ذلك أن واشنطن تريد حالاً أن يبرهن الإسرائيليون ضوياً أخضر لعل ما يريدون في الضفة الغربية والمضي قدماً في ضم المستوطنات، ونأمل أن يصطدموا بضوء أحمر في أقرب وقت ممكن».

## عرض للأسير الفلسطيني بتشكيل «قائمة فتح» مقابل التخلي عن الترشح للرئاسة الشيخ يزور البرغوثي في سجنه لتجنب «مفاجآت انتخابية»



مظاهرات في رام الله عام 2015 في ذكرى اعتقال مروان البرغوثي بسجون إسرائيل (أ.ب)

لاحقاً تحت الضغوط، إضافة إلى تصريحات مقربين منه بأنه ينوي الترشح هذه المرة؛ لأنه «أحق» أو أنها الطريق الوحيدة لخروجه من السجن، استوجب هذا التحرك من قبل حركة «فتح» ممثلاً بالشيخ، وعملياً، فإن لا أحد في حركة «فتح» قد بشكل صاعداً لعباس إذا ما نوى الترشح للرئاسة مجدداً. ووافقت إسرائيل على الزيارة بعد طلب رسمي تقدم به الشيخ، وهو وزير الشؤون المدنية، وعضو اللجنة المركزية لـ«فتح». وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن الموافقة كانت استثنائية في ظل الظروف الأمنية والإحباط المضيفة، أن الشيخ سيحاول إقناع البرغوثي، وهو عضو مركزي في «فتح» كذلك، بعدم الترشح في انتخابات الرئاسة المقررة أواخر يوليو (تموز)، بعد أن قال مقربون من البرغوثي، مؤخرًا، إنه ينوي الترشح للرئاسة، في مواجهة مرشح حركة «فتح» المتوقع أن يكون الرئيس الحالي محمود عباس.

وتسعى حركة «فتح» التي يتزعمها عباس، إلى الاتفاق مع البرغوثي حول كل شيء يخص الانتخابات، ويشكل ذلك اعترافاً أيضاً بأهمية الرجل.

ويقول مسؤولون في الحركة، إن انتخاب معتقل في السجن الإسرائيلي ليس بالأمر العملي

الجزء العلوي من الصور.

وقال بيان الأمن الداخلي والشرطة إن المشتبه بهم «لم يكتفوا بالتصنيع فقط، بل تلقوا تعليمات للعمل من جهات في تلك الدولة، وحاولوا إخفاء الجهة التي صنعوا هذه الصواريخ عابرة للقارات لدولة أسبوية، لم يسعها. وقال بيان مشترك صادر عن الشرطة وجهاز الأمن العام (الشين بيت)، بعد السماح بالنشر، إن التحقيق شمل في الأشهر الأخيرة «أكثر من 20 موظفاً، بما فيهم متقاعدون من مجال الصناعة الأمنية، للاشتباه بارتكابهم جرائم ومخالفات ضد أمن الدولة». وكشف التحقيق أن المشتبه بهم «انخرطوا بشكل غير قانوني في تطوير وإنتاج وإجراء تجارب وبيع صواريخ لدولة في آسيا بشكل منافي للقانون، مقابل تلقي مبالغ نقدية طائلة وفوائد أخرى». وظهرت الصور التي وزعت خلال الشهر الأخير، ملاحقة تم الاستيلاء عليها خلال تجريبها في وسط إسرائيل، بالإضافة إلى صواريخ يجري تصنيعها. ويظهر أحد مقاطع الفيديو، رجلاً يطلقون ما يبدو أنه صاروخ، بالقرب من سيارتين متوقفتين، مع ظهور تاريخ نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 في

## الأمن الإسرائيلي يحقق في بيع صواريخ لدولة آسيوية

أعلن جهاز الأمن العام (الشين بيت) في إسرائيل، أنه تم التحقيق مع أكثر من 20 مشتبه بهم، انخرطوا بشكل غير قانوني في تطوير وبيع صواريخ عابرة للقارات لدولة أسبوية، لم يسعها. وقال بيان مشترك صادر عن الشرطة وجهاز الأمن العام (الشين بيت)، بعد السماح بالنشر، إن التحقيق شمل في الأشهر الأخيرة «أكثر من 20 موظفاً، بما فيهم متقاعدون من مجال الصناعة الأمنية، للاشتباه بارتكابهم جرائم ومخالفات ضد أمن الدولة». وكشف التحقيق أن المشتبه بهم «انخرطوا بشكل غير قانوني في تطوير وإنتاج وإجراء تجارب وبيع صواريخ لدولة في آسيا بشكل منافي للقانون، مقابل تلقي مبالغ نقدية طائلة وفوائد أخرى». وظهرت الصور التي وزعت خلال الشهر الأخير، ملاحقة تم الاستيلاء عليها خلال تجريبها في وسط إسرائيل، بالإضافة إلى صواريخ يجري تصنيعها. ويظهر أحد مقاطع الفيديو، رجلاً يطلقون ما يبدو أنه صاروخ، بالقرب من سيارتين متوقفتين، مع ظهور تاريخ نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 في

2006؛ بسبب أن الحركة لا تعترف بإسرائيل ولا تسعى للسلام. واستبعد مشير المصري، المسؤول في «حماس»، احتمال خوض الحركة الانتخابات الرئاسية للسلطة الفلسطينية، بالقول، إنه من غير الحركة أو تتوصل إلى اتفاق مع الفصائل الفلسطينية الأخرى، على مرشح متفق عليه؛ لأن مرشح «حماس» سيؤدي إلى «تعقيد سياسي». وينسحب ذلك على منصب رئيس الوزراء الذي عهدت به «حماس» بالاتفاق مع «فتح» مرات عدة، مستقلاً أو محسوبين على «فتح» لسحب البساط من تحت أقدام إسرائيل.

ويقترب الفلسطينيون إجراء أول انتخابات فلسطينية عامة في الأراضي الفلسطينية منذ عام 2006، في 22 من مايو (أيار) المقبل للتشريعي، وفي 31 يوليو للرئاسة، على أن تعتبر نتائج انتخابات المجلس التشريعي، المرحلة الأولى في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، وعلى أن يتم استكمال المجلس الوطني في نهاية أغسطس (ب) المقبل، وفق النظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وحاصرت إسرائيل والعالم، الحكومة التي شكلتها «حماس» انتخابات المجلس الوطني حينما أمكن.

## توقع خسارة العرب 6 مقاعد في الانتخابات الإسرائيلية

الأكبر هي لدى «كحول لغان» برئاسة بيني غانتس، الذي انهار من 17 إلى 4 مقاعد، تليه «القائمة المشتركة». ووفقاً لهذه النتائج، يصبح حزب «يش عتيد» (يوجد مستقبل)، برئاسة يائير لبيد، ثاني أكبر الأحزاب، بـ18 مقعداً، وهذا هو ما يرغب به نتنياهو. وفي هذه الحالة سيدبر معركة أمام قائد يمكن اتهامه بالانتماء إلى اليسار، وليس كما كان الحال قبل شهر، عندما بدأ انحنافه هو مع مرشحين من اليمين، ساعر وبنييت. وتشير نتائج الاستطلاع، أن حزب «يميننا»، سيصبح لسان الميزان، الذي يجدد هوية رئيس الحكومة المقبلة، فإذا اختار نتنياهو التحالف معه، ستكون هناك حكومة يمين صرف. وإذا اختار التحالف المضاد، فإنه سيدخل في صدام مباشر مع مؤيديه في المستوطنات وسائر قوى اليمين. يُذكر أن حزب الليكود، أبرم، مساء الأول من أمس، اتفاقاً فائض أصوات مع قائمة الصهيونية الدينية برئاسة عضو الكنيست، المتطرف اليميني «يميننا»، التي تضم حزب «عوسسا يهوديت» وحسرت أحزاب اليمينيين أيضاً مفعداً (16 إلى 15). لكن الخسارة

المشتركة، لن تجاز نسبة الحسم وستسقط وتضع عشرات الوف الأصوات العربية هباء، علماً بأن هناك قائمة عربية أخرى برئاسة د. محمد دراوشة، تتخوض الانتخابات، وتتحدى الاستطلاعات بسقوطها وإضاعة الوف الأصوات، أيضاً، فإذا صدقت هذه النتائج، سينخفض التمثيل العربي المباشر من 15 إلى 9 نواب. ويثير أنسحاب الحركة الإسلامية من القائمة المشتركة، غضباً شديداً في الشارع العربي، ويتسبب في إحباط كبير يهدد بامتناع مجموعات كثيرة من العرب، عن التصويت، وتوجه رؤساء القائمة المشتركة، الطبيي وأبو شحادة وعودة، إلى الناخبين العرب، ببناء، بإنشادهم فيه بالحد من مغبة مقاطعة التصويت، مؤكداً أنه يخدم تحالف اليمين الأشد تطرفاً في تاريخ إسرائيل بقيادة نتنياهو.

وقال عودة في شريط مصور، إن «نتنياهو خطط بالضبط لهذا، فهو يرى في القائمة المشتركة عقبة أساسية أمام منعه من تشكيل حكومة، لذلك قرر تفكيكها، وبعد أن فشل في تخويف العرب من التصويت وفي تحريض المواطنين

المدعومة من قبل السلطة إلى الأسرى الفلسطينيين.

ومن بين الاقتراحات أن يصل وزير الخارجية الإسرائيلي غابي إسكنازي، ونظيره الفلسطيني، رياض المالكي، بداية شهر مارس (آذار)، إلى باريس، والاجتماع مع كليهما بصورة منفصلة، بداية، لكن إسرائيل رفضت تنفيذ جميع الخطوات لبناء الثقة التي يجب على إسرائيل والفلسطينيين القيام بها، مثل نقل لقاحات إضافية للطواقم الطبية في السلطة، وتحرير الحسابات المصرفية للأسرى الفلسطينيين، وتسليم إسرائيل حزامين يمامين فلسطينيين، وإفترجوا أيضاً أن تقوم إسرائيل بتجميد مشاريع بناء وحدات استيطانية في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وفي الوقت ذاته، جرى اجتماع مماثل في رام الله مع وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، حيث استعرضوا أمامه الخطوات التي يجب على السلطة تنفيذها، وهي مضاعفة التعاون مع إسرائيل بموضوع «كورونا»، وعقد اللجنة المشتركة للشؤون المدنية التي تناقش الأوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما طالب دبلوماسيون أوروبيون، بإجراء إصلاحات ترتبط بالمعاملات



## «المحاسبة» يكشف تفوق الفساد

### في بعض سفارات ليبيا

القاهرة: جمال جوهر

علاقة بأعمال السفارة، وسحب أموال كبيرة من حسابات السفارة نقداً لصالحهم». وفيما رصد ديوان المحاسبة تعدد البعثات الليبية حتى وصل إلى خمس بعثات لدولة واحدة، دون أن يكشف عنها، في تجاوز غير مسبوق، خط وزير الخارجية بحكومة «الوفاق»، محمد طاهر سيالة، لإيقاف قراره بإيفاد 171 موظفاً للعمل بالسفارات والبعثات والقنصليات الليبية، وموافاة الديوان ببيانات المشمولين بالقرار، ومدى تطابق مؤهلاتهم مع الوظائف الموفدين عليها.

وطالب شكشك بموافاة الديوان بخطة الوزارة للعام الحالي 2021 والوظائف الشاغرة بها، بالإضافة إلى الملاك الوظيفي للبعثات والقنصليات الليبية بالخارج، وهي كل القوى التي تعمل في الوظائف وتحتاج إليها السفارات. وطالت وقائع الفساد ديوان المحاسبة، إذ كشف شكشك في منتصف يونيو (حزيران) الماضي عن واقعة فساد، وتقااضي بعض المسؤولين بإسنادي الجهات الخاضعة للديوان رشاوى، دون أن يسميها. لكن الديوان لفت إلى تحجيد جميع العمليات على حسابات الجهة والحفظ على أرصدها، إلى حين انتهاء التحقيق في القضية. كما صدر قرار من رئيس الديوان بشأن إيقاف الموظفين عن العمل، ومن بينهم عضو الديوان، وذلك على خلفية الشبهات المرتبطة به، ثم أحييت نتائج التحقيق إلى النائب العام.

## البحرية الليبية تنقذ 209 مهاجرين

### من الفرق شرق طرابلس

القاهرة: جمال جوهر

اعترض أكثر من 1500 مهاجر قبالة سواحل ليبيا خلال أسبوع واحد، وذلك أثناء محاولتهم الإبحار نحو شواطئ أوروبا. وأضاف المسؤول في المنظمة، عادل الإدريسي، لوكالة الصحافة الفرنسية، أن «خفر السواحل الليبي أجرى عمليات إنقاذ عديدة منذ أسبوع حتى أول من أمس، وأنقذ نحو 1500 شخص».

بدوره، كشف الضابط في خفر السواحل الليبي، محمد عبد العالي، الذي يشرف على سفينة «أوباري»، أنه تم إنقاذ 240 مهاجراً أفريقياً قبالة مدينة الخمس، رغم أن فريقه واجه صعوبات في نقل بعضهم إلى سفينة خفر السواحل. وكثيراً ما يرفض مهاجرون إعادتهم إلى ليبيا عند اعتراضهم في البحر، ويفضلون الصعود في سفن إنقاذ تتبع منظمات أوروبية غير حكومية.

وأكدت المنظمة الدولية من منظمة «أوبن أرمز»، الإنسانية فيرونكا الفونسي، الوكالة أنه جرت إعادة نحو 200 مهاجر إلى ليبيا، فيما أشار مؤسس منظمة «أوبن أرمز»، أوسكار كامبس، إلى أن «سفينة» للبحرية الليبية حملت الجميع على ظهرها، وتم إعادة رجال ونساء الأطفال إلى ليبيا رغم أنهم بحاجة من أوروبا»، ودان عمليات إعادة المهاجرين من المياه الدولية». ولقي أكثر من 1200 مهاجر حتفهم في المتوسط عام 2020، وفق معطيات المنظمة الدولية للهجرة.

كشف خالد شكشك، رئيس ديوان المحاسبة الليبي، عن وجود جملة من المخالفات المالية، تتعلق بزيادة في مصروفات البعثات الدبلوماسية الليبية «دون مبرر»، مشيراً إلى وجود خمس بعثات في دولة واحدة فقط. وتحدث شكشك في بيان رسمي أمس عن ارتفاع مصروفات البعثات الليبية الدبلوماسية في الخارج عام 2019. وقال إن المبلغ الإجمالي قارب 311 مليون دينار، بزيادة تجاوزت 10 ملايين دينار على عام 2018. (الدولار يوازي 4,46 دينار). مشيراً إلى أن نسبة انخفاض الإنفاق في باب المرتبات والمخصصات الليبية ارتفع من 138 عام 2018 إلى 150 عام 2019.

ووفقاً لتقارير سابقة للديوان، الذي يعد أكبر جهاز رقابي في البلاد، فقد امتد الفساد المتفوق في ليبيا إلى بعض السفارات. وقد أحال شكشك إلى النائب العام في 21 من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تقارير «بوقائع فساد» لمسؤولين في سفارتي ليبيا بإيطاليا والفاتيكان، لافتاً إلى «استحواذ مسؤولين بالسفارتين على أموال عامة لصالحهم وللغير، دون سند قانوني، وتحويل أموال ضخمة من مخصصات السفارتين إلى حسابات أشخاص ليست لهم

## البحرية الليبية تنقذ 209 مهاجرين

### من الفرق شرق طرابلس

القاهرة: جمال جوهر

قال الناطق الرسمي برئاسة أركان القوات البحرية الليبية، مسعود إبراهيم، أمس، إن خفر السواحل أنقذ 209 مهاجرين غير نظاميين، في عمليات مساء أول من أمس، شمال مدينة الخمس (120 كيلومتراً شرق طرابلس).

وأضاف إبراهيم أنه تم إنزال المهاجرين في قاعدة طرابلس البحرية، وتقديم المساعدات الإنسانية والطبية لهم، قبل تسليمهم إلى شرطة جهاز الهجرة غير المشروعة، لافتاً إلى أن أحد أفراد الإنقاذ تعرض للاعتداء من قبل المهاجرين مما تسبب في كسر القوات، بعد إتمام عملية نزع الألغام في المنطقة المحددة، المتعلقة بفتح الطريق الساحلية، مبرراً أن «نزع الألغام بدأ بالفعل، وخلال أسبوعين قد تكون الأعمال انتهت».

ورغم عدم تقديم أي أرقام حول ما تم من عمليات تبادل للأسرى بين الطرفين، توقع غريبيل أن تشهد الفترة المقبلة تصفية هذا الملف بشكل كامل، موضحاً أن عملية التبادل بين الطرفين «ستمر على التوالي، بما قد يؤدي لتصفية وإغلاق الملف قريباً». كما اعتبر أن توحيد المؤسسات والمناهج التعليمية العسكرية بكامل الأراضي ستكون «مسألة تحصيل حاصل، حال انتهاء التشرذم السياسي»، داعياً الجميع في هذا الإطار إلى «الانتصار لكل ما يخدم مصلحة الوطن».

تفشي وباء «كورونا»، وشدد السناجح على أن يتم الانتخاب أولاً وفق قاعدة دستورية تتفق عليها الأطراف الليبية، وتوفر التمويل الكافي، مع ضرورة توفير الظروف الأمنية والصحية المناسبة، قبل الذهاب إلى الاستفتاء. وفي حالة رفض المقترعين سيتعين على الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور إعادة طرح مشروع معدل، قبل إعلان موعد الاستفتاء الثاني.

في شأن آخر، استنقح فتحي باشاغا، وزير الداخلية بحكومة «الوفاق» التي يرأسها فائز السراج، زيارة يخطط لقيام بها إلى المنطقة الشرقية، بوقف قراراته السابقة بشأن إنهاء خدمة وإيقاف 31 من الضباط بوزارة الداخلية في الحكومة الموازية في شرق البلاد عن العمل. وادرج باشاغا، الذي اصدر بشكل مفاجئ مساء أول من أمس جملة من القرارات الوزارية، تتضمن وقف قرارات بإنهاء العمل، وسحب قرارات فصل أعضاء بهيئة الشرطة من الخدمة، وذلك في إطار «تأكيد التلاحم بين أبناء الشعب الليبي، ولترسيخ قواعد الوحدة والمصالحة الوطنية».

وفي أول ظهور إعلامي له منذ اختيار السلطة التنفيذية الجديدة، فقد المشير حفتر مرافق مقر أكاديمية العلوم الاستراتيجية والأمنية، التي أنشئت بمنطقة الرحمة، على مساحة 40 هكتاراً، معتبراً أن هذه المرافق «مهمة لبناء قوات عصرية وجيش منظم». كما استمع حفتر، بحسب بيان لشعبة التوجيه المعنوي بـ«الجيش الوطني»، لضباط الشؤون الفنية بخصوص ما تم التوصل إليه من تطوير في عدد من الأسلحة والمعدات التقنية، ومن بينها الطائرات المسيرة الاستطلاعية والتقالية، ومعدات الحرب الإلكترونية الاستخباراتية الحديثة.

## التقى حفتر في أول زيارة من نوعها بعد اختياره لقيادة المجلس الرئاسي

### المنفي يعلن بدء العمل من أجل «لم شمل» الليبيين



المشير خليفة حفتر مستقبلاً رئيس المجلس الرئاسي الجديد (القيادة العامة)

أجندة سياسية»، وذلك بعد ساعات من تمنيه على اللجنة الدستورية، التي اختتمت أمس اجتماعها الثالث بمدينة الغردقة، أن تتعاطى مع الجوانب الفنية والزمانية لإجراء الاستفتاءات القادمة. ونقل أعضاء في اللجنة عن السناجح قوله إن المفوضية تحتاج لسيعة شهر، من بينها ثلاثة أشهر على الأقل لتحضير الإجراءات اللازمة للانتخابات، وتجهيز البطاقة الانتخابية، وأربعة أشهر أخرى لإنجاز عملية الإحصاءات على الدستور، لافتاً إلى وجود مشاكل لوجيستية تتعلق بالجاليات الليبية في الخارج. في ظل عدم موافقة بعض الدول على إجراء عملية الاستفتاء مع

«ستراجع لائحته الداخلية وإجراء كافة التعديلات، التي يرغب بها الأعضاء». بدوره، حث بيان للمجلس الاجتماعي لقياسل سرت، أعضاء مجلس النواب على عقد جلسة منح الثقة للحكومة الجديدة بالمدينة، مطالبا باختيار المدينة أيضاً مقراً للسلطة التنفيذية الجديدة. وكان عماد السناجح، رئيس مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، قد عزز التكهات بتأجيل الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقررة في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، بتأكيد في تغريدة مقتضبة على موقع «تويتر» أنه لن يكون «جسراً لأي

في سياق قريب، وفي محاولة لحسم الجدل حول الجلسة المقررة لمنح الثقة للحكومة الجديدة، دعا النائب الأول والثاني لرئيس مجلس النواب، حميد حومة وفوزي النوري لعقد جلسة كاملة التصاب للمجلس في مدينة تختارها اللجنة العسكرية المشتركة (5+5)، بما يضمن أمن وسلامة جميع النواب لمنح الثقة للحكومة، التي يعكف على تشكيلها رئيسها عبد الحميد ديبية. وفي تلميح إلى إمكانية الاستجابة لمطالب بعض النواب بالإطاحة برئيس المجلس، عقيلة صالح من منصبه، قال بيان مشترك للناخبين إن جلسة البرلمان المقبلة

## عضو اللجنة العسكرية المشتركة توقع تصفية ملف تبادل الأسرى قريباً

### غريبيل: سنضغط على الدول الراعية لـ«المرتزقة» في ليبيا



العميد ركن الفيتوري غريبيل (الشرق الأوسط)

بساندون خصمه أولاً، وقال إن هذا الطرح «ليس صحيحاً، ونحن على توافق تام ومتضامون على إخراج المرتزقة جميعاً من أي جنسية». وكان الرئيس التركي رجب أردوغان قد أكد أول من أمس، أن بلاده ستسحب سحب قواتها من ليبيا إذا انسحبت القوات الأجنبية الأخرى أولاً، مبرراً أن «أفراد القوات المسلحة التركية نشروا في ليبيا فقط من أجل تدريب الوحدات الموالية

وكانت اللجنة العسكرية المشتركة (5+5)، التي تضم ممثلين عسكريين لحكومة الوفاق الوطني، برئاسة فايز السراج، والجيش الوطني الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، قد توصلت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بنجيف إلى اتفاق، يقضي بوقف فوري لإطلاق النار، وخروج جميع المرتزقة والمقاتلين الأجانب من ليبيا في مدة أقصاها ثلاثة أشهر من تاريخ التوقيع على وقف إطلاق النار، وهي المدة التي انتهت فعلياً في 23 يناير (كانون الثاني) الماضي، دون أن يصدر أي إعلان عن رحيل أو تفكيك تلك القوات.

وكشف غريبيل عن احتمال قيام أعضاء باللجنة العسكرية بزيارات للدول، التي تعد راعية وجود المرتزقة في ليبيا، وقال بهذا الخصوص «نتواصل الآن مع هذه الدول بطرقنا الخاصة، وقد نقوم قريباً بزياراتها للضغط عليها قصد إيصال رسائل بشأن جديتنا، وإصرارنا على رحيل المرتزقة من أراضينا بأسرع وقت... وقد نبداً ببعض الدول من أعضاء مؤتمر برلين».

ونفى المسؤول العسكري البارز ما يطرحه البعض حول أن تعثر إخراج المرتزقة يعود بالدرجة الأولى لوجود خلاف بين أعضاء العسكرية، وإصرار كل طرف على رحيل المرتزقة الذين

وأشار غريبيل في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى «تواصل أعضاء باللجنة المشتركة مع بعض قيادات السلطة الانتقالية الجديدة، التي أكدت بدورها على دعمها كامل مسار عمل اللجنة، وبخاصة فيما يتعلق بقضية إخراج المرتزقة والمقاتلين الأجانب من الأراضي الليبية، طبقاً لاتفاق جنيف لوقف إطلاق النار».

وبخصوص التساؤلات التي يطرحها الشارع الليبي حول ما إذا كانت اللجنة قد منحت مهلة زمنية جديدة لخروج هؤلاء المرتزقة، أجاب غريبيل، أن القوة المشتركة بالمنطقة الغربية «أكدنا مراراً على أنه لا نهاون في إخراج هؤلاء، ولن نلتفت إلى مهلة أو زمن. فهذه بلادنا وسنخرجهم منها بأي وسيلة».

## رئيس الحكومة المغربية يدين

### «حرب أخبار زائفة» تخوضها «بوليساريو»

الرباط: «الشرق الأوسط»

دان رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني حرب «الأخبار الزائفة» التي تنتشرها جبهة الانفصاليين لتوهيم بانتصارات خيالية، وذلك على خلفية إعلان جبهة البوليساريو، الداعية إلى انفصال المغرب عن الصحراء، صرح ثلاثة جنود مغاربة مطلع الأسبوع وقال العثماني، في تدوينته على تويتر: «هذا نموذج آخر للحرب الإعلامية بالإخبار الزائفة، التي تنتشرها جبهة الانفصاليين لتوهيم بانتصارات خيالية. صورة تستعيرها الألة الإعلامية الانفصالية من شبكة الأنترنت دون حياء». وكانت جبهة البوليساريو قد أعلنت الإثنين أنها هاجمت «مقر حراسة» للقوات المسلحة المغربية في منطقة آقا الصحرارية (جنوب شرقي المغرب)، والواقعة خارج المنطقة المتنازع عليها، وأنها قتلت ثلاثة جنود مغاربة. وزعمت الجبهة أيضاً أنها «غنمت وسائل ومعدات

ووثائق شخصية»، لكن دون نشر صور لها. كما لم يتسن التحقق من هذه الأنباء من مصادر مستقلة، حسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

من جهته، قال المتحدث غير رسمي للقوات المسلحة الملكية على فيسبوك: «طبعاً لا داعي لتكذيب هذه الإشاعة المغرضة من أداء الأمة المغربية»، منوهاً إلى أنه «لا طريق لمهاجمة آقا إلا عبر التراب الجزائري، وتحت عين الجيش الجزائري». وأضاف المتحدث أن ذلك سيعد «إعلان حرب صريحاً من الجزائر تجاه المملكة، وهو الأمر الذي لا يمكن أن تسع به» السلطات الجزائرية. وأعلنت جبهة البوليساريو في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إنهاء وقف إطلاق النار، المعمول به منذ عام 1991، رداً على عملية عسكرية مغربية في منطقة الكركرات العازلة، هدفت إلى إعادة حركة المرور إلى الطريق البرية الوحيدة مع موريتانيا، بعدما جرت عرقلتها من طرف عناصر من الجبهة.

تونس: المنجي السعيداني

بعد دخول الأزمة الدستورية التي تعصف بتونس، أسبوعها الثالث، بدأت سيناريوهات حل الخلافات بين رئيس الجمهورية قيس سعيد، ورئيس الحكومة هشام المشيشي تبدو شبه معتمدة، في ظل تمسك كل طرف بخياره السياسي والدفع به إلى الحد الأقصى. ذلك أن المشيشي يرفض إعفاء الوزراء الأربعة، الذين يشبته في تورطهم بقضايا فساد، ويرى أن القضاء هو الفيصل في هذه التهم، فيما يصر سعيد على ضرورة استبدالهم وجوهاً أخرى لا تخوم حولها أي شبهات.

ويلقى رئيس الحكومة دعماً سياسياً قوياً من الحزب البرلماني، الذي تتزعمه حركة «النهضة»، برئاسة الغنوشي الذي استبعد استقالة الحكومة الحالية، منتقداً

الوزراء، الذين تخوم حولهم شبهات فساد، أو تقديم استقالته وإرجاع التكليف إليه.

في السياق ذاته، قال سمير ديلو، القيادي في حركة النهضة، إن رئيس الجمهورية لم يفصح عن أسماء الوزراء المعندين بتلك الشبهات، مشيراً إلى أن بعض النواب اقتروحا تشكيل حكومة جديدة في حال عدم التوصل إلى حل للأزمة الدستورية.

في غضون ذلك، دعا منصف المرزوقي، الرئيس السابق، إلى الهدنة السياسية توقف الصراع حول الصلاحيات الدستورية، معتبراً أن ما يحصل «مجرد سجلات لا طائل من ورائها»، وعبر عن تعاطفه مع رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان ورئيس الحكومة، ودعاهم إلى «تغليب مصلحة الدولة والشعب، ووضعها فوق كل اعتبار». وقال المرزوقي إن «الوضع الدقيق الذي تعيشه البلاد، وما

رفض رئيس الجمهورية قبول التعديل الوزاري، وهو ما زاد في تضيق احتمالات حل الأزمة. كما ذهب قيادي في حزب «قلب تونس» إلى حد المطالبة بإعفاء الرئيس سعيد بحجة «تعطيله الدستور، وتهديد عمل مؤسسات الدولة»، وهو ما يعني استمرار اعتماد كل طرف من طرفي الأزمة على حلفائه السياسيين.

أما الرئيس سعيد، فيعمل على الدعم الذي يلقيه من عدة أحزاب معارضة، وعلى رأسها حزب التيار الديمقراطي وحركة الشعب، حيث أكد محمد عمار، رئيس الكتلة الديمقراطية» التي تمثل هذين الحزبين، أن الرئيس سعيد هو الذي يملك سلطة تأويل الدستور في غياب المحكمة الدستورية المعطلة. وقد أخبر الرئيس سعيد النواب الذي اجتمع بهم قبل يومين أنه سيطبع من رئيس الحكومة الاستغناء عن



واشنطن تمسكت بموقفها من «إس 400» وأقررة وثيقة من تحسن العلاقات

## صدام جديد بين إدارة بايدن وتركيا بسبب محاكمة كافالا «غير المبررة»

على الالتزام بأحكام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، وضمن حل عادل وشفاف وسريع للقضية بما يتماشى مع قوانينها المحلية والتزاماتها الدولية».

وجاء في بيان للمتحدث باسم الخارجية الأميركية أيضاً: «نلاحظ كذلك بقلق إدراج المواطن الأميركي، الدكتور هنري باركي، في إجراءات المحكمة غير المبررة، 400» رغم التراجع الأخير ولا أساس لها من الصحة، وتدعو تركيا إلى حل قضيتها بطريقة عادلة وشفافة وسريعة».

ويواجه كافالا عقوبة السجن مدى الحياة في إطار محاكمته بتهمة «محاولة قتل نظام الحكم» بالإشارة إلى تورطه في الانقلاب الفاشل ضد الرئيس رجب طيب أردوغان، في 2016 و«التجسس السياسي»، وقال كافالا للقضاة، عبر الفيديو من سجن سيليفري شديد الحراسة على أطراف إسطنبول: «تم سلب حقي في العيش بحرية... لقد مضى 39 شهراً على احتجازي دون انقطاع بناءً على تهمة وهمية».

ويعد كافالا شخصية بارزة في المجتمع المدني في تركيا ومعروف بدعمه من خلال «مؤسسة الأناضول الثقافية» التي أسسها وكان يديرها في إسطنبول، للمشاركة الثقافية التي تركز على حقوق الأقليات والمسألة الكردية والمصالحة الأرمنية التركية. وتواجه تركيا تحت حكم إردوغان انتقادات واسعة لسجل حقوق الإنسان ودور القانون فيها، ودعت أغلبية من الحزبين الديمقراطي والجمهوري في مجلس الشيوخ الأميركي، الأربعاء في رسالة موقعة من 54 عضواً، إدارة الرئيس جو بايدن، إلى الضغط على تركيا «لإبذل المزيد من أجل حماية حقوق الإنسان»، متهمين إردوغان بـ«تهميش المعارضة المشتركة والاعتراف المتبادل» وسجن الصحافيين وشن حملة تطهير في صفوف القضاة المسقّلين، وفي ملف آخر من الملفات المعقدة والمثيرة للتوتر بين أنقرة وواشنطن، جددت بين أنقرة وواشنطن، جددت الخارجية الأميركية التعبير عن قلق واشنطن حيال حصول تركيا على منظومة الصواريخ الروسية «إس 400»، مؤكدة أن موقف الولايات المتحدة «لم يتغير» حتى بعد التقارير التي

تصاعدت حدة الصدام المبرك بين إدارة الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن وتركيا في الوقت الذي تسعى فيه الأخيرة لإيجاد مدخل لتجنب الضغوط المحتملة لا سيما فيما يتعلق بملف حقوق الإنسان والحريات وقضية اقتناء أنقرة منظومة الدفاع الجوي الروسية «إس 400» رغم التراجع الأخير والتعهد بعدم تشغيلها، وفي أحدث تصعيد للصدام، رفضت تركيا مطالبة واشنطن بالإفراج الفوري عن رجل الأعمال الناشط البارز في مجال المجتمع المدني عثمان كافالا المحجوس منذ العام 2017 لاتهامات وصفتها واشنطن بـ«الخادعة»، فضلا عن إدراج الأكاديمي الأميركي هنري باركي في المحاكمة «غير المبررة»، وقال المتحدث باسم

شخص توجيه أوامر لمحاكمته. وأضاف في بيان أمس (الخميس) رداً على تصريحات للمتحدث باسم الخارجية الأميركية، نيد برايس، مساء أول من أمس، جدد فيها المطالبة بالإفراج الفوري عن كافالا المحجوس على خلفية اتهامه بالضلوع في محاولة الانقلاب الفاشلة عام 2016، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة سبق وطالبت بإطلاق سراح كافالا، بالشكل ذاته، في يوليو (تموز) 2020، ورفضت تركيا لعدم توافق هذا الطلب مع مبادئ دولة القانون.

وأكد أكسوي استمرار محاكمة كافالا في المحاكم التركية «المستقلة»، مشيراً إلى وجوب احترام الجميع لسير المحاكمة، وأن هيئة مجلس أوروبا تواصل متابعة تنفيذ قرار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بشأن الإفراج عن كافالا، والحكومة التركية تقدم لها جميع المعلومات اللازمة في هذا الإطار.

ودعت الولايات المتحدة، مجدداً، تركيا إلى الإفراج الفوري عن كافالا، قائلة إن «النهم الخادعة ضد، واستمرار احتجاز، والتأخير المستمر في إنهاء محاكمته من خلال دمج القضايا المرفوعة ضد، تقوض احترام سيادة القانون والديمقراطية، ونحث تركيا

أفقره: سعيد عبد الرازق

واتهموا بكين بدعم المجلس العسكري وهو الأمر الذي تنفيه. ولم ترد السفارة الصينية حتى الآن على طلب المتعقب، لكنها نشرت في وقت متأخر مساء أمس الأربعاء بياناً على فيسبوك ينفي صحة تقارير على الإنترنت بشأن صحة المقرر الخاص معترفاً عن دعمه للديمقراطية في رحلات الطيران الوحيدة هي رحلات النقل التجاري المعتادة لاستيراد وتصدير سلع منها الماكولات البحرية.

وتجمع متظاهرون أيضاً بالقرب من سفارات الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وأمام مكاتب الأمم المتحدة، وخرج السفير الفرنسي إلى المحتجين لإطلاق سراح المحتجزين. وستدرس القضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة مشروع قرار اليوم الجمعة صاغته بريطانيا

بالحرب ضد الإرهاب تقتضي (...) حماية نفسك أثناء حروب الاتصالات والمعلومات المحليين، والتي يمكن أن تغير الانطباعات، وبرز جزء من المشكلة حديثاً خلال أحداث ميدانية، وسلط الأضواء على قوة «برخان» الفرنسية المكونة من 5100 عنصر عسكري في نايبر (كانون الثاني)، عقب غارة جوية في منطقة نائية يصعب الوصول إليها في شمال مالي، وبعد أكثر من شهر على الغارة، لا تزال الحقائق غامضة. وقال سكان

محلون في محافظتين إن ما يصل إلى 20 شخصاً قتلوا أثناء حضورهم حفل زواج في قرية بونتي، فيما يصّر الجيش الفرنسي على أنه استهدف تجمعاً لمطرفين. ويقول الباحث في «مركز صوفان» كولين كلارك لوكالة الصحافة الفرنسية، إنه «بمجرد أن ينخرط الجيش الفرنسي في الرد على اتهامات بقتل مدنيين وإحداث أضرار جانبية، فسوف يعتبر ذلك انتصاراً دائماً للمتمسدين؛ سواء انتصر أن تلك الادعاءات دقيقة أم لا». وربما تجاوبت فرنسا في الحاق بالركب، لكن هناك أدلة على أنها بدأت بالتحرك.

وفي ديسمبر (كانون الأول)، أعلن موقع «فيسبوك» أنه أغلق

مظاهرة أمام السفارة الصينية تتهم بكين بدعم المجلس العسكري

## استمرار الاحتجاجات في ميانمار وعقوبات أميركية على جنرالات



احتجاجات أمام السفارة الصينية في رانغون واتهام بكين بدعم الانقلاب (أ.ب.)

بالعقوبات هذا الأسبوع وستتخذ خطوات لمنع القادة العسكريين في ميانمار من استخدام أرصدة تابعة لحكومة بلادهم في الولايات المتحدة وتبلغ قيمتها مليار دولار. وقال بايند ملوفا

بأنها «رسالة واضحة» للجيش. تحدثت مزيد من التقارير عن اعتقالات الخميس، طالبت أشخاصاً من بينهم نائب رئيس البرلمان ومساعداً كبيراً لسو تشي، ما يرفع عدد المعتقلين إلى خلفية الانقلاب إلى أكثر من مائتي شخص، بحسب مرصد «جمعية مساعدة السجناء السياسيين»، وسارع إلى وضع مواليه له في

حزب سو تشي فوزاً ساحقاً. وكانت قسوات الأمن استخدمت الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه والأعيرة المطاطية ضد متظاهرين. وصعدت الشرطة لإجراء اتهامات ضد الحزب مع مدهامة مقره. وهنفت مجموعة من المتظاهرين أمام البنك المركزي في رانغون «لا نذهبوا إلى مكاتكم»، وذلك ضمن مسعى للدعوة إلى عصيان مدني حضوا في إطره الموظفين الحكوميين وفي القطاعات الأخرى المقاطعة العمل والضغط على الجيش. وقال موظف في بنك انضم إلى التظاهرة لوكالة

إلى العمل لأسبوع أو شهر... نحن مصممون على القيام بذلك حتى النهاية عندما يتم إطلاق سراح (سو تشي) والرئيس يو وين مينت». وفي آخر خطوة بارزة ملموسة للضغط على الجيش، وقع الرئيس الأميركي جو بايند الأربعة أمراً تنفيذياً بفرض عقوبات جديدة على المسؤولين عن الانقلاب وكرر مطالبه لقادة ميانمار العسكريين بالتخلي عن السلطة وإطلاق سراح الأعداء المدنيين. وستحدد واشنطن المجموعة الأولى المستهدفة

حزب سو تشي وأربعة آخرين على صلة بالحكومة السابقة اقتيدوا من منازلهم خلال الليل فيما القي القبض على كبار المسؤولين في لجنة الانتخابات الخميس. كما تصاعد القلق الخميس من أن تكون المجموعة العسكرية تخطط لفرض تدابير أكثر صرامة واستدامة على الإنترنت. ونزل المتظاهرون إلى الشارع مجدداً في احتجاج سلمي في نايبيداو العاصمة ومعقل الجيش، إضافة إلى رانغون كبرى مدن البلاد وعاصمتها الاقتصادية. وخرجت مسيرات جديدة في مدينتي داوي وماندلاي رفح خلال المتظاهرون لافتات كتب عليها «اعدوا لنا الديمقراطية» و«ندين الانقلاب العسكري».

وتستمر موجة الغضب والتحدى منذ أن أطاح الجيش بالحكومة العنقبة للبلاد أوغ سان سو تشي الأسبوع الماضي واعتقلها في جانب شخصيات أخرى في حزب «الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية» التي اكتسحت الانتخابات التشريعية الأخيرة وحصلت على 80 في المائة من المقاعد. وبرز الجيش الانقلاب الأسبوع الماضي بحصول تزوير واسع في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) التي حقق فيها

رانغون: الشرق الأوسط،

لليوم السادس على التوالي لخارج المتظاهرون الرفضون من مدن ميانمار أمس الخميس في وقت أعلن الرئيس الأميركي جو بايند فرض عقوبات على جنرالات الجيش وطالبهم بالتخلي عن السلطة وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين وإرجاع الدولة إلى الحكم المدني. وقال مسؤول حزبي في الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية أمس الخميس إن مساعداً مقرباً من زعيمة الحزب ميانمار التي أطاح بها الجيش أوتج ساني سو تشي التي القبض عليه في موجة اعتقالات جديدة في أعقاب الانقلاب العسكري. وشغل مساعد سو تشي المعتقل تشاو تينت سوي منصب وزير مكتب مستشارة الدولة خلال حكم زعيمة ميانمار المدنية التي يحتجزها الجيش. ويعتبر تينت سوي ذراع سو تشي اليمنى، وكان أحد ممثلها في محادثات صعبة مع الجيش في الأيام التي سبقت الإطاحة بالحكومة المدنية. وقال تشي في خطاب، عضو لجنة الإعلام في حزب الرابطة الوطنية، إن تينت سوي وأربعة آخرين على صلة بالحكومة السابقة اقتيدوا من منازلهم خلال الليل فيما القي القبض على كبار المسؤولين في لجنة الانتخابات الخميس من أن تكون المجموعة العسكرية تخطط لفرض تدابير أكثر صرامة واستدامة على الإنترنت. ونزل المتظاهرون إلى الشارع مجدداً في احتجاج سلمي في نايبيداو العاصمة ومعقل الجيش، إضافة إلى رانغون كبرى مدن البلاد وعاصمتها الاقتصادية. وخرجت مسيرات جديدة في مدينتي داوي وماندلاي رفح خلال المتظاهرون لافتات كتب عليها «اعدوا لنا الديمقراطية» و«ندين الانقلاب العسكري».

وتستمر موجة الغضب والتحدى منذ أن أطاح الجيش بالحكومة العنقبة للبلاد أوغ سان سو تشي الأسبوع الماضي واعتقلها في جانب شخصيات أخرى في حزب «الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية» التي اكتسحت الانتخابات التشريعية الأخيرة وحصلت على 80 في المائة من المقاعد. وبرز الجيش الانقلاب الأسبوع الماضي بحصول تزوير واسع في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) التي حقق فيها

باريس: الشرق الأوسط، بعد ثماني سنوات من نشرها قوات لمكافحة المجموعات المسلحة المسلحة في مالي، تصارع فرنسا لفرض نفسها في «حرب معلومات»، هدفها كسب دعم الرأي العام المحلي. وإضافة إلى الرسائل المعادية لفرنسا التي تنشرها الجماعات المسلحة في منطقة مكونة من مستعمرات سابقة لها، تعتقد باريس أن موسكو مسؤولة أيضاً عن حملة تضليل تتعلق بانشطتها في الساحل. وفي هذا الصدد، يعتبر الباحث في «مركز راند» الأميركي للاستشارات الأمنية مايكل شوركين أن «المعركة

مهذبة بهزيمة وقعها أفسى إذا خسرت معركة العقول والقلوب

## باريس تخوض «حرب معلومات» لكسب معركة الساحل

طريقها لخسارة معركة الرأي العام في كل دول أفريقيا الناطقة بالفرنسية». ومن المزمع مناقشة مستقبل عملية «برخان» خلال قمة تعقد في تشاد بين 15 و16 فبراير (شباط) وتجمع دول منطقة الساحل (بورкина فاسو وتشاد والعراق، ومن ليبيا إلى القوزاق ومالي وموريتانيا والنيجر) وفرنسا. ويرغب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في تقليص حضور بلاده عبر تقاسم عبء العمليات العسكرية مع دول المنطقة وشركاء أوروبيين. وهناك أيضاً قوة تتبع للأمم المتحدة قوامها 13 ألف عنصر متمركزة في مالي، وقد تقامت خسائرها الأربعة بإصابة 28 من عناصرها في هجوم على قاعدتهم وسط البلاد.

أقسوى»، المسألة في رأيه أشبه بـ«مجنون زلق». قد يكون جزء من مشكلة فرنسا هو أنه من الصعب على العديد ممن يعيشون في المنطقة رؤية نتائج عمليات «برخان»، لأن المسلحين ثبتوا أقدامهم ويواصلون شن الهجمات. ويرى الباحث في «المعهد الألماني للعلاقات الدولية» دينيس تول أن «النتائج غير مرئية بالنسبة للمواطن المالى العادي». ويلقي الخبر اللوم أيضاً على «الغور» الفرنسي الكامن في تفاعل قادة فرنسا مع انتقادات السكان المحليين. ويقول إن «أثير» نقد في مالي يُعتبر جسوراً ويثير الغضب، «معتبراً أن باريس «في

شكيتين مرتبطتين بروسيا على خلفية إنشائهما حسابات مزيفة للتأثير على الرأي العام، وشبكة ثالثة لها «روابط مع أفراد على صلة بالجيش الفرنسي». ورفضت وزارة الدفاع الفرنسية التعليق على الأمر في البداية، قبل أن تقول إنها لا تستطيع تحديد المسؤوليات، لكن الخبير في الاستخبارات بـ«معهد الدراسات السياسية» في فرنسا ألكسندر بابيمانويل يعتقد أن بعض الجوه في الجيش الفرنسي سعدهوا لرؤية فرنسا تتبّع نفس تكتيكات صومها. مع ذلك، يتساءل: «هل يجب على الديمقراطيات أن تتبّع نموذج الأنظمة السلطوية لتصير

أمام القوات الخاصة إن «الحرب ضد الإرهاب تقتضي (...) حماية نفسك أثناء حروب الاتصالات والمعلومات المحليين، والتي يمكن أن تغير الانطباعات، وبرز جزء من المشكلة حديثاً خلال أحداث ميدانية، وسلط الأضواء على قوة «برخان» الفرنسية المكونة من 5100 عنصر عسكري في نايبر (كانون الثاني)، عقب غارة جوية في منطقة نائية يصعب الوصول إليها في شمال مالي، وبعد أكثر من شهر على الغارة، لا تزال الحقائق غامضة. وقال سكان

محلون في محافظتين إن ما يصل إلى 20 شخصاً قتلوا أثناء حضورهم حفل زواج في قرية بونتي، فيما يصّر الجيش الفرنسي على أنه استهدف تجمعاً لمطرفين. ويقول الباحث في «مركز صوفان» كولين كلارك لوكالة الصحافة الفرنسية، إنه «بمجرد أن ينخرط الجيش الفرنسي في الرد على اتهامات بقتل مدنيين وإحداث أضرار جانبية، فسوف يعتبر ذلك انتصاراً دائماً للمتمسدين؛ سواء انتصر أن تلك الادعاءات دقيقة أم لا». وربما تجاوبت فرنسا في الحاق بالركب، لكن هناك أدلة على أنها بدأت بالتحرك.

وفي ديسمبر (كانون الأول)، أعلن موقع «فيسبوك» أنه أغلق

باريس: الشرق الأوسط،

بعد ثماني سنوات من نشرها قوات لمكافحة المجموعات المسلحة المسلحة في مالي، تصارع فرنسا لفرض نفسها في «حرب معلومات»، هدفها كسب دعم الرأي العام المحلي. وإضافة إلى الرسائل المعادية لفرنسا التي تنشرها الجماعات المسلحة في منطقة مكونة من مستعمرات سابقة لها، تعتقد باريس أن موسكو مسؤولة أيضاً عن حملة تضليل تتعلق بانشطتها في الساحل. وفي هذا الصدد، يعتبر الباحث في «مركز راند» الأميركي للاستشارات الأمنية مايكل شوركين أن «المعركة

## تسجيل مصور يثير شكوكاً حول اعتقال زعيم «قاعدة اليمن»



خالد باطرقي زعيم تنظيم «القاعدة» في اليمن (أ.ب.)

الأرجح، وإنما كان الشخص الذي وقع في الأسر هو زعيم أميركية بأنه إرهابي عالمي في عام 2018 في العديد من المقاطع المصورة الخاصة بتنظيم «القاعدة» في شبه جزيرة العرب» خلال السنوات الأخيرة، وفقاً لبيانات موقع سايت الاستخباري، ويبدو أنه كان يشغل منصب نائب قاسم الريمي والمتحدث باسم فرع التنظيم في اليمن وقتذاك. وتعتبر الحكومة الأميركية تنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب، الذي يُعتقد أنه في اليربانيين من عمرة، قائداً للتنظيم اعتباراً من فبراير (شباط) من عام 2020 الماضي، إثر مقتل سلفه القائد قاسم الريمي في غارة جوية للولايات المتحدة في اليمن.

نائبه سعد عاطف العولقي أثناء عملية أجريت في مدينة الغيضة في محافظة المهرة اليمنية خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي. وزعم اثنان من زعماء القبائل المحلية في محافظة البيضاء في وسط اليمن، المنطقة التي تبلغ فيها تنظيم «القاعدة» في شبه الجزيرة العربية، لوكالة الصحافة الفرنسية الإخبارية، أن هناك احتمالاً كبيراً أن يكون الشخص الذي جرى اعتقاله في المهامة السابقة ليس هو خالد باطرقي وإنما هو عضو آخر في التنظيم الإرهابي، وأفاد أحد زعماء القبائل هناك بقوله: «لم يتم إلقاء القبض عليه على

وقال موقع «سايت» للاستخبارات، المعنى بمراقبة التنظيمات المتطرفة، إن المقطع المصور الذي بدأ بعرض لقطات من واقعة السادس من يناير (كانون الثاني) من قبل أنصار دونالد ترمب، يكذب التقارير الأخرى التي أفادت بوجود خالد باطرقي قيد الاعتقال. وفي المقطع الذي تبلغ مدته 20 دقيقة، وجاء تحت عنوان «أمريكا والحصار الموجع»، قال خالد باطرقي: «إن اقتحام مبنى الكونغرس ما هو إلا غيظ من فيض ما سوف يأتي عليهم بإذن الله تعالى».

وزعم تقرير مرفوع إلى مجلس الأمن الدولي، في الأسبوع الماضي، أنه قد جرى اعتقال خالد باطرقي واعتقال

لندن: الشرق الأوسط،

يبدو أن زعيم فرع «تنظيم القاعدة» في اليمن، لا يزال حراً طليقاً رغم تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة، منذ أيام، يفيد بوجوده رهن الاعتقال منذ شهر، وفقاً لما أفاد به موقع مجموعة «سايت» للاستخبارات مع اثنين من زعماء القبائل المحلية أمس، بعدما شوهد في مقطع فيديو نشره التنظيم الإرهابي مؤخراً. وكان خالد باطرقي، زعيم تنظيم القاعدة في جزيرة العرب منذ عام أو نحوه، يتحدث في المقطع المصور عن حادثة اقتحام الكونغرس الأميركي الشهر الماضي، في الفيديو الذي نُشر أول من أمس الأربعاء.

## السعودية: مسيرة تطويرية نظامية قضائية



د. سعود الحمّاري \*

ولا يمكننا، ونحن نتحدث عن هذه الإصلاحات، أن ننسى التطور في الأنظمة المذكورة سيأتي فرصاً كثيرة للاخذ بالعلوم الثابتة والمستقرة في بعض فروع الأنظمة التي يجري تطويرها، وبما استجد واستحدث فيها للاستفادة مما انتهى إليه الآخرون في هذا الخصوص، تحت مظلة أحكام الشريعة الإسلامية، وسيوفر هذا للمنظومة العادلة والتنظيمية والتشريعية مزيجاً متكاملاً من العلوم الشرعية والقانونية، ويوسع من نطاق المعارف والخبرات. كما أن التطوير والتنوع النظامي، الذي أشرت إليه أنفاً، سينعكس على التوجهات القضائية، وعلى ما يصدر عن القضاء من أحكام، في ضوء ما استجد من أنظمة. ومن ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، أن نظام الأحوال الشخصية الذي يجري تطويره سوف يسهم، في جانب منه، في تحكين المرأة من حقوقها بصورة أكثر فاعلية من ذي قبل. الجميل هنا أن هذا كله يأتي في إطار الشريعة الإسلامية، ومتقفاً مع مقاصدها الحوقية والإنسانية، فضلاً عن أنه يأتي مواكباً لمستجدات الحياة ومُتغيراتها، ليواكب ذلك الممارسات والمستجدات العادلة والنظامية المعمول بها في جميع أنحاء العالم.

لقد اكدت لي معرفتي الأكاديمية كمحام مارس المحاماة في محاكم المملكة وغيرها من الدول، أن المنظومة العادلة في المملكة، مع ما شهدته من تطورات، في أمس الحاجة لهذه الإصلاحات التشريعية النظامية، ستكون عوناً للقضاة والمحامين والمترايعين، لإنجاز أعمالهم في إطار مؤسسي منضبط يُعزّز تحقيق العدالة. وإذا كان لي من اقتراح أحتبه بمقالي هذه، فهو أنني أرى أن تعرض مشروعات هذه الأنظمة، بعد اكتمال مسوداتها، على عامة المتخصصين والممارسين، لإبداء آرائهم واقتراحاتهم لتعزيز فاعليتها ومتانتها. فقد أثبت هذا النهج جدواه في الخارج، وفي حالات كثيرة في المملكة، إذ قدمت عدة وزارات في السابق مسودات أنظمة، على جهات عامة، عبر قوانينها الإلكترونية، مُستهدفة ذوي الاختصاص والعلاقة، وكانت النتيجة أن وصلت إليها مئات الأفكار والاقتراحات، التي لم ترددهم الوزارة في الأخذ بالنافع والعملي منها لتطوير الأنظمة وإخراجها في الشكل المأمول. \*محمّد دولي وكاتب سعودي

أعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، قبل عهد، مواصلة المملكة لتطوير أنظمتها وتشريعاتها، وقيامها بمراجعة مشروعات أربعة أنظمة عدلية رئيسية؛ تمهيداً لإقرارها وإنفاذها، وهي: مشروع نظام الأحوال الشخصية، ومشروع نظام المعاملات المدنية، ومشروع النظام الجزائي للعقوبات التعزيرية، ومشروع نظام الثبوتات. وكما هم ممارس، أجده لزاماً عليّ في هذا المقام، أن أشيد بدور وفكر ولي العهد في هذه المسيرة التطويرية النظامية الشاملة، فهو رجل قانون وبالتالي ليس بمستغرب أن يكون له فكر ورؤية قانونية ثاقبة، تستهدف وتعطي الأولوية لصالح بلاده وشعبه، ليس على المدى القريب فحسب، ولكن البعيد أيضاً. وليس هناك أهم ولا أعمق تأثيراً في هذه المساعي من إرساء قواعدها على نَظْمٍ شاملة ومُفصلة، تقوم على أسس مُستدامة وأ واضحة من الشريعة، وتراعي مصالح المواطنين والمقيمين وما يُستجد من أحوالهم، وتنسجم بالشفافية والوضوح والمساواة والاستقرار، أسسهم، مع غيرها من التطورات التي تشهدها المملكة، في تعزيز وترسيخ مكانتها في مصاف الدول المتقدمة.

وقد جاءت هذه الإصلاحات مع التطورات والفقرات المتسارعة التي شهدتها المنظومة العادلة في المملكة خلال الفترة الوجيزة الماضية، لتُمثّل تحوّلاً وثقلاً نوعية تثبت للملأ أمرين على قدر كبير من الأهمية: أولهما: شمولية الشريعة الإسلامية وصلاحتها لكل زمان ومكان وقابليتها للتطور ومعالجتها للحوادث والمستجدات المتغيرة. وثانيهما: أن المملكة العربية السعودية جادة في تنفيذ سياساتها الإصلاحية، التي تخطف النواحي الاقتصادية والاجتماعية، لتُشمل النواحي القضائية العادلة من خلال تطوير البيئة النظامية والتشريعية، بشكل يكسبها الاستدامة والمرونة والفاعلية، وفي نفس الوقت تضمن تنفيذ رؤية المملكة التنموية وخطتها الرمسية.

ولعلني أعيد إلى الأذهان أن المسيرة الإصلاحية كانت قد بدأت، بالفعل، بعد انطلاق رؤية المملكة 2030 التنموية الطموحة، حيث عملت وزارة العدل في المملكة على ترجمة العديد من أهداف هذه الرؤية المتعلقة بالجوانب

التعليمية واستعمال اللقاح، وشعوب بات اللقاح حلماً البعيد المتأمل. بل إن الأمر أصبح رهن العطف والتفهم ومدى كرم دولة على دولة أخرى.

هنا يكمن الاختيار الإنساني والامتحان الحقيقي المباشر لما يسمى الحق في الصحة والحق في الحياة وحقوق الإنسان والمواطنة العالمية والمساواة وفيما نتخلف به سعيوناً تحت إشراف الأمم المتحدة باليوم العالمي للضمان واليوم العالمي للعدالة الاجتماعية وغيرها من المناسبات البراقة التي أظهر اختيار «الكورونا» كم هي شعارات صعبة الترجمة والبرهنة عليها في أرض الواقع والممارسات. قد يبدو ما ذهبنا إليه نوعاً من الخطاب الخالي المفرط في المثل الخيالية. غير أننا نرى في هذا الخطاب منتهى الواقعية والعقلانية للاعتبارات التالية:

## الواقع والشعرات



د. أمال موسى

يخص تعميم براءة الاختراع ليكون ذلك ثمرة التكافل والنضام الإنساني، نجد في الحال هو البديل وقوائم الانتظار هي الحال. فالواقع يجسد بجلاء التفاضلية بين الشعوب؛ شعوب لا مشكلة لها مع

لا شك في أن ما عاشته الإنسانية طوال ما يقارب السنة الماضية إلى فيروس «كورونا» الذي أربك نظام الحياة في كوكب الأرض، هو محنة بامت المعاني. وليس صعباً رصد مظاهر هذه المحنة سواء في الشلل الاقتصادي أو تضرر السياحة بعد أن اعتبرت رشة لا غنى عنها تنفّس من خلالها أغلب اقتصادات العالم ناهيك من محنة المرض في حد ذاته وما يعقبه من سيناريو الشفاء أو الموت.

إذن مؤشرات المحنة دافعة، ولكن ما يستحق الانتباه إضافة إلى جانب المحنة، هو ما تعنيه المحنة من امتحان حقيقي ومبدئي، وهنا لا نقصد فحسب قدرة وسداد كل دولة على جادة في مواجهة وتقديم الرعاية الصحية لمواطنيها بقدر ما نقصد مدى انعكاس الانشاقايات الدولية والمعاهدات في

الممارسات والسلوك وطرق التصرف، خاصة بعد التوصل إلى إنتاج لقاحات ضد الفيروس المستجد. بمعنى آخر نحن في لحظة اختبار مدى صدقية ومصداقية الشعرات الحوقية والمُتزمين بها والدعاة إليها. فالعلم وإنجازاته لصالح البشرية جمعاء، ولا نتعقد أن ما يتعلق باللحاح ضد فيروس خطير أزهق ملايين الأرواح ولا يزال، يمكن أن نتعامل معه بوصفه سلعة وضمن ثقافة السوق القائمة على مبدأ العرض وطلب وأولوية من يدفع أكثر.

لا نظن أن المحنة الإنسانية التي عشناها ولا تزال، تسبح بتشكّل مجموعة جديدة من الأترياء الذين تعودنا عليهم في تاريخ المحن الكبرى والذين أطلقنا عليهم صفة أترياء الحروب. فهل محنة «الكورونا» بصدد إنتاج

## العودة إلى «الصوت»



سوسن الأبتح

بجسب التقديرات، هذا لن يوم، بعد أن اختبر الناس، متعة اختيار برنامجهم المفضل، ومتحدثهم الأثير، بدلاً من أن يسلموا قديهم لإذاعات تختار لهم المواعيد وتقرض عليهم البرامج. وفي محاولة من «سبوتيفاي» لانتزاع مكانة «أوديبيل» التابعة لـ«امازون» في مجال الكتب الصوتية، لجأت لتسجيل مؤلفات إنجليزية

كلاسيكية بأصوات نجوم، وقبلها قدمت المحنة «هاري پوتر» بصوت عدد من المشاهير، بينهم الممثل دانيال راد كليف، والمقدرة لا تزال في بداياتها. هذا فن الإنتاج من المصورة، لكن الأمر أعقد من ذلك، بسبب التطوير المستميت في تكنولوجيايات الصوت، والعمل المضي من أجل التوصل إلى بودكاستات تجعلك لا تشعر بفارق بين الواقع والمسجل، مع الاستعانة بالمؤثرات، والمزج والتركيب. ومن أشهر من انضموا إلى المدونات الصوتية الأمير هاري وزوجته ميغان، بمدونتهما «أرتشبول أوديو» التي أثار اهتماماً، لكن المهم هو ما قاله دوق ودوقة ساكس عن تجربتهما، وسبب قبولهما حوضاً لأن المدونات الصوتية، «تذكرنا جميعاً بأن نركّز وقتنا للإصغاء الفعلي والتواصل من دون التهاه... فعندما يستمع واحدنا للآخر، ونعرف قصص بعضنا بعضاً، فإن ذلك يساعدنا على فهم مدى الترابط

الشائع أننا في عصر الشبوة، وعلى هذا بنى أصحاب مشاريع المرئي خططهم الطموحة، وحصودا المليارات. وجاءت «نتفليكس» بنجاحها الكاسع وقبلها «يوتيوب»، لتتأكد أن كمشة في عالم الترفيه، ما هو أكثر فتنة من التلفزيون، حين تعطي المشاهد حرية اختيار برنامجها أو فيلمه، في اللحظة التي يحب. ومع اقتراب الإحتفال باليوم العالمي للإذاعة، نشرت وكالة الصحافة الفرنسية «يوتيوبوكاست»، وهي الوسيلة للترفيه لـ«بودكاست»، أو «المدونات الصوتية» التي زاد عددها في السنوات الخمس الماضية 17 ضعفاً، في حين ارتفعت نسبة الاستماع إليها ثلاثة أضعاف. وهذا من المفاجآت غير المتوقعة، خاصة أن التسجيلات الصوتية الرقمية، بدأت في الظهور على الشبكة، مع مطلع الألفية الثالثة، وبفضل هوة مخلصين، من دون أن تلقى شعبية تذكر. لكن الأبرز تغير بأسرع مما هو منظر، والإنسان الذي نهشته الصور

وحاصرته الأشرطة، صار ربما يرتاح لصفاء الأصغاء. ففي فرنسا وحدها أحصى أكثر من مائة مليون استماع إلى بودكاستات في الشهر الواحد. وهو ما يفتح عين المعنيين، على كثر دفين، بكر، يستحق الاستثمار فيه.

تحسنت منصة «سبوتيفاي» السويدية الشهيرة، التي تستحوذ على أكثر من ربع السوق السمعية، على البدء بمشاريع مستقلة بمبالغ ضخمة بانتظار الحصاد. ولا يقلل من الإندفاع، أن يكون نمو الإعلانات بطيئاً، فالغد واعد، والمؤثرات مشجعة. ومع أن كثيرين لا يزالون يجهلون ما هو «البودكاست»، غير أن صحيفة «نيويورك تايمز» منذ عام 2017 تمكن برنامجها الشهير «في دايلي» من أن يحصد مليوني تنزيل لكل حلقة. وسجلت الصحافة المكتوبة اختراقاً حينها، بتقديمها برنامجاً مسموعاً، بنجاح لا تحلم به إذاعة عريقة. غير أن الأميركيين ليسوا الأكثر حماساً

وكيل التوزيع		وكيل الإشراف		الوكيل الاعلاني		المقر الرئيسي		
<p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الرياض 11595 هاتف: 9661212774 بريد الإلكتروني: info@arab-media.com</p>		<p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الرياض 23304 هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555</p>		<p>AL-KHALEEJIAH</p> <p>الرياض 920 000 417 هاتف: 4420 7404 6950 فاكس: 4420 7404 6950</p>		<p>AL-KHALEEJIAH</p> <p>الرياض 920 000 417 هاتف: 4420 7404 6950 فاكس: 4420 7404 6950</p>		<p>Riyadh 966112128000 966114401440</p>
<p>الرياض 11595 هاتف: 9661212774 بريد الإلكتروني: info@arab-media.com</p>		<p>الرياض 23304 هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555</p>		<p>الرياض 920 000 417 هاتف: 4420 7404 6950 فاكس: 4420 7404 6950</p>		<p>الرياض 920 000 417 هاتف: 4420 7404 6950 فاكس: 4420 7404 6950</p>		<p>Riyadh 966112128000 966114401440</p>
<p>الرياض 11595 هاتف: 9661212774 بريد الإلكتروني: info@arab-media.com</p>		<p>الرياض 23304 هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555</p>		<p>الرياض 920 000 417 هاتف: 4420 7404 6950 فاكس: 4420 7404 6950</p>		<p>الرياض 920 000 417 هاتف: 4420 7404 6950 فاكس: 4420 7404 6950</p>		<p>Riyadh 966112128000 966114401440</p>



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عيدرروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



## هل انتهى الصراع على الأرض العربية؟

نبيل عمرو



«فتح» و«حماس»...  
تحالف انتخابي  
وتناقض سياسي

شاعت التطورات الإقليمية والدولية أن يفتح ملف الانتخابات الفلسطينية، مع تأجيل إلى أمد غير معلوم لاستئناف جهود التسوية، ذلك بفعل عدم جاهزية القوى المؤثرة في هذا الاتجاه وأولها إسرائيل ثم أميركا، وحين لا يكون هذان الطرفان غير جاهزين فلا جاهزية لأحد.

المرحلة السياسية الراهنة فيما يخص الفلسطينيين تحديداً، يمكن وضع عنوان لها وهو تزويد غرفة إنعاش فكرة السلام ببعض الأكسجين كي تواصل التنفس، أما الذهاب الخارجية الأميركي الجديد بلينكن، بجملة محددة أترجمها إلى العامية «... مش وقتو» في فترة جعل الفكرة تنفخ بالأكسجين الصناعي، تلقى الفلسطينيون أواصر بصيغة الرجاء والتشجيع أن انتبهوا لأنفسكم، وإذا كانت التسوية مستحيلة على المدى المنظور فبقاؤكم داخل المعادلة سيكون مستحيلًا، لو بقيت حاكم على ما هي عليه الآن، والمسألة الصمغية التي تشجعنا على إجراء الانتخابات، وطلمع عنوانه الخيارات المتناقضة، ومفاوضات سياسية أم الكفاح بكل الأشكال بما في ذلك المسلح، بل إنه تدهور شامل ومتسارع طال مقومات الحياة، فما زالت في ذهن العالم حكاية المقاصة التي قصمت ظهر الوضع المالي للسلطة الفلسطينية، وحكاية أزمة القضاء التي لا تزال متدحرجة في الشارع الفلسطيني، وأزمات غزة المركبة والمتوالدة التي تهيم على الحياة من ألها إلى بابها وكل هذا يتفاقم تحت تأثير انقسام لم يجد حلاً، وافق سياسي لا يزال مغلقاً.

«فتح» في الضفة... و«حماس» في غزة بمعنى السلطة والحكم، أدركنا حقيقة عدم القدرة على الاستمرار تحت تأثير هذه الأزمات، وأدركنا كذلك أن المواطنين الفلسطينيين هنا وهناك سئموا الشعارات والتظهير الإعلامي للخيارات، وبفعل ذلك دخل القبطان حالة خيبر الضمطاري، فتوافقا على إجراء الانتخابات، وخشية أن تفلت الأمور من يد القطبين شرعا في التفتيش عن صيغة تحالفية، فيما قائمة مشتركة بينهما وإما قائمة جبهوية تضم معهما كل الفصائل مع ديكتورات لآخرين، وهذا أدى إلى إلقاء ظلال على الأساس السياسي للتحالف الانتخابي تحت شعار مصلحة النفوذ لها الأفضلية على ثوابت الموقف السياسي.

جزء كبير من مكونات «فتح» و«حماس» ليس مقتنعاً بمنطقية وصدقية الانتقال المفاجئ من خصومة حادة بلغت حد الاقتتال إلى عنق تحالفي. وكذلك الأمر بالنسبة لثلاثة ملايين ناخب فلسطيني، حيث يرى جزء كبير منهم أن ما يجري الحديث عنه ليس لوحدة وطنية حقيقية، بقدر ما هو ممر إجباري لحماية الدور والنفوذ.

سيمضي الشقيقان اللدودان في عملية الوفاق المصلحي مع استبعاد الاختلاف السياسي، وفي هذه الحالة سيظل السؤال قائماً... هل سينهي التحالف الانتخابي المؤقت انقساماً اتخذ صفة الديمومة؟ وهل سينجز الشعب الفلسطيني كله مرة أخرى إلى الخضوع للقطبية الثنائية التي علقت فعلها المدمر طيلة سنوات كيبسة؟ أم أن مفاجات التصويت ستفرص على الطبقة السياسية والنظام السياسي وضعاً مختلفاً؟

لو قرأت تجربة الماضي منذ بداية الانقسام حتى الذهاب إلى الصناديق، ونفذ المواطنين وعدمه بالحاسبة فلربما نرى جديداً.

بعد عقد من الاضطراب في الأرض العربية وعليها، يبدو الوضع الآن كأنما تخمد الصراعات بالتدريج. وقد تعددت عوامل الصراع وقواه خلال العقد الصعب الذي لم تعرف منطقتنا ما يشبهه إلا في أعقاب الحرب العالمية الأولى. فقد شهدت تلك الحرب (1914 - 1918) تحطم ثلاث إمبراطوريات: النمساوية - الهنغارية، والروسية، والعثمانية. وفي حين أدى ذلك التحطم أو الانحلال إلى تغيرات هائلة في الدول وحدودها؛ فإن الحرب على الأرض العربية (2010 - 2020) أبقت على الحدود، من الناحية الرسمية والدولية. تصارعت على الأرض العربية إذن: القوى الإقليمية وفي طليعتها إيران وتركيا، والقوى الدولية وفي طليعتها روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأميركية، والقوى الجهادية وفي طليعتها «القاعدة» و«داعش».

وفي الظاهر، وفيما عدا «داعش» و«القاعدة»، ما كان بين أهداف المتدخلين تغيير الحدود أو اصطناع دول جديدة، ولننظر إلى كردستان العراق التي أخرجت حكومتها عام 2018 استفقاً على الاستقلال؛ فإن أي طرف دولي أو إقليمي لم يسلم لها بذلك، وبقيت جزءاً من الدولة العراقية. وإسرائيل المحتلة للأرض الفلسطينية باستثناء غزة، ضمت منذ العام 2010 الجولان المحتل إليها وأيدها في ذلك الرئيس ترمب كما هو معروف،

ويقول وزير الخارجية الأميركي الجديد إنه لا يُسلم لها بذلك، وتبقى مسألة القدس المضمومة بالفعل، لكن ليست هناك تسوية منصورية للقضية الفلسطينية بدون تحريك لكل القضايا المتعلقة بها، والتحريك البطيء حصل الآن - وسيكون من ضمنه تحرك موضوع القدس، وإن لم يقل الأميركيون الجدد شيئاً حتى الآن، وتلتفت حتى إلى السودان، فقد كانت إثيوبيا تحتل مساحات شاسعة من منطقة القضاير من ثلاثة عقود، وقد أعاد الجيش السوداني تحريرها إلى حدود العام 1902 بين الدولتين. ويوشك أن يحصل أمرٌ لصالح وحدة التراب في المملكة المغربية لجهة الصحراء الغربية.

المكسب الوحيد إذن بعد عقد العواصف، بقاء أو عودة حدود الدول إلى ما كانت عليه باستثناءات كلها متعلقة بفلسطين. فهل انتهى الصراع على الأرض العربية؟ وهل دخل العالم العربي في «المرحلة الانتقالية» التي تعني ثلاثة أمور: توقف إطلاق النار، وتراجع التدخلات الإقليمية والدولية، وعودة المصالحات والاستقرار والإعمار. والأمر الثالث هذا شديد العسر والصعوبة. ففي سوريا هناك 14 مليون نازح ومهجر، سبعة بالداخل السوري، وسبعة بالخارج المجاور وغير المجاور. وفي العراق خمسة ملايين مهجر بين الداخل والخارج. وفي اليمن العدد نفسه،

ومليونان في ليبيا. والعدد بالسودان غير معروف تماماً. وإذا كانت الدول المضطربة أربعا أو خمسا؛ فإن الحالات تتشابه لكنها لا تتطابق، من حيث الواقع على الأرض، ومن حيث إمكانات الحل. ولعل أقرب الحالات إلى ما يمكن اعتباره مرحلة انتقالية: حالة ليبيا، حيث توقف القتال في كل مكان، وتعددت وسائل وطرق التواصل بإشراف دولي. إنما يظل المطلب الرئيسي الآن: إزالة الميليشيات المسلحة، وإيقاف التدخل العسكري الأجنبي، والوصول إلى انتخابات

ولنمض إلى الحالات التي تبدو مستعصية أو شبه مستعصية. وهي موجودة في سوريا واليمن والعراق. يبدو العراق في وضع أقل سوءاً من الوضعين في سوريا واليمن؛ إذ فيه حكومة قوية، وتحظى بتأييد شعبي. لكن البلد يعج بالتنظيمات المسلحة ومعظمها مُوالٍ لإيران. وقد حكمت العراق منذ الغزو الأميركي عام 2003، وصارت تفرّج بالانتخابات منذ العام 2005؛ ولذلك من الصعب جداً إقناعها هكذا بنزع السلاح بانتخابات أو بدون انتخابات، رغم الأمل الكبير لدى شبان الثورة العراقية في الانتخابات.

لن تعود الأوضاع إلى ما كانت عليه خلال العقد الماضي إنما الخوف أن تبقى البلدان بؤراً للنفوذ الإقليمي بميليشيات وبدون ميليشيات!

في أواخر العام. وهكذا يمكن القول (مع تحفظ لا بد منه بالنظر للتجربة) إن ليبيا توشك أن تدخل المرحلة الانتقالية. وبالطبع فإن السودان في وضع أفضل بكثير. فهناك وضع انتقالي بالفعل معلمه الرئيسي حكومة انتقالية، ووقف إطلاق النار في سائر الأنحاء، والاتجاه الحديث المتصالح مع كل الحركات المسلحة أو معظمتها، والوصول خلال سنوات قليلة إلى انتخابات شاملة، وحكومة حكومات الميليشيات. ولذلك فإنه من

## الأشباح التي تطارد الرئيس

مؤشراً على أن الولايات المتحدة تستعيد دورها القيادي من جديد. ورغم ذلك، فإن الحقيقة تظل أنه في إطار الخطاب السياسي، تبقى النغمة والتوجه مجرد زخارف خارجية، بينما الأهمية الحقيقية ترتبط بالجوهري؛ الذي يظل في حالة باين غامضاً.

في خطابه، قال باين: «عادت أميركا»، لكنه لم يحدد أي أميركا أقصدتها حديثه. منذ ثلاثة عقود، أرسلت الولايات المتحدة نصف مليون جندي لإسقاط طاغية في بلد بعيد لحماية حلفائها الإقليميين وإنقاذ أمة سقطت ضحية لنظام فاشي جديد. ومنذ عقد مضى، كانت الولايات المتحدة ترسم «خطوطاً حمراء» لطاغية دموي آخر قبل أن تمتح «الضوء الأخضر» لقتل شعبه بالأسلحة الكيماوية.

كانت هناك أميركا بذلت أقصى جهدها لمعاينة إرهابيين معتمين وفروا الملاذ لتنظيم «القاعدة»، وبعد ذلك ظهرت أميركا أخرى وقّعت اتفاق سلام مع الإرهابيين المعتمين أنفسهم. وراينا أميركا تهزّب النفوذ للملاي الذين يتحزّبون رهاثن، وأميركا أخرى تسحق عظام هؤلاء الملاي تحت وطأة ضغوط هائلة تمارسها عليهم. ولننظر إلى ما سبق، يصعب على المرء القول أي أميركا على وجه التحديد يرغب باين في إعادتها. وبالمثل، يبدو شعار «عادت الدبلوماسية»، فارغاً من أي معنى حقيقي، فالدبلوماسية وسيلة للوصول إلى أهداف معينة، وعليه،

فإنه إذا كانت الأهداف المرجوة ذاتها خاطئة وغير عادلة، فإن السعي وراء إنجازها عبر الدبلوماسية سيكون أشبه بنمهود الطريق نحو الجحيم. وفي خطابه، عد باين أهداف سياسته الخارجية؛ التي لم تصغ في صورتها النهائية بعد، على النحو التالي: «الدفاع عن الحرية، وتعزيز الفرص، ودعم الحقوق العالمية، واحترام سيادة القانون، ومعاملة كل شخص على نحو يحفظ كرامته». ومع هذا، من الصعب أن نجد رئيساً أميركياً واحداً كان يعترض على هذه القائمة. وتضمن الأهمية الحقيقية هنا في السبيل الذي سيتخذه باين لإنجاز هذه الأهداف؛

هل ينجح الرئيس باين في صياغة سياسة خارجية تتجاوز شعارات ترمي لكسب رضا التيار الرئيسي من وسائل الإعلام؟

والدخول العسكري في سوريا، وممارسة ضغوط على جمهوريات البلطيق... وجميعها أمور حدثت في عهد إدارة أوباما - باين. أيضاً: يعود اتهام «التدخل في انتخاباتنا» إلى عام 2016 عندما اتهمت هيلاري كلينتون موسكو بتزوير الانتخابات لمعاونة دونالد ترمب على الوصول للبيت الأبيض. إلا إنه في واقع الأمر تولى فريق أوباما - باين تنظيم تلك الانتخابات، ومن المفترض أن هذه المرة لم يحدث «تدخل روسي» بالنظر إلى خسارة ترمب



رضوان السيد

مشكلتان وليس مشكلة واحدة: المشكلة الرئيسية هي مشكلة الانقلابيين الحوثيين السيطرين على العاصمة والمدن الرئيسية في الجبال والسهوب والساحل - والمشكلة بين الجنوب والشمال، التي تخمد نارة وتشعل نارة أخرى. والظريف والمساوي أنه بعد الإعلان الأميركي عن سياسات جديدة تجاه اليمن كان أول ما فعله مارتن غريفيت مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن: الذهاب إلى إيران؛ ولا يعرف أحد بماذا عاد، ولم يسأل نفسه: لماذا ستسهل إيران الحل في اليمن الآن قبل أن تحل مشكلتها مع أميركا ومع السعودية؛ وهكذا - كما في سوريا - لا يمكن الحديث حتى الآن عن ضوء في نهاية النفق.

وما ذكرته لبنان، لأنه لم يحدث فيه نزاع داخلي مسلح. لكن أزماته تتفاقم بلا حدود، بسبب استيلاء تنظيم مسلح موالٍ لإيران على الدولة ومراقبتها. فلبنان يحتاج أيضاً إلى «مرحلة انتقالية» تتضمن إزالة التنظيم المسلح، وتغيير الطبقة السياسية السائدة والمخالفة مع التنظيم. هل انتهى الصراع على الأرض العربية؟ لقد خلف الصراع انقاراً أخفقت على الإنسان والعمران لن تزول لعقود. لكن الأوضاع لن تعود إلى ما كانت عليه خلال العقد الماضي، إنما الخوف أن تبقى البلدان بؤراً للنفوذ الإقليمي، بميليشيات وبدون ميليشيات والعباد باله.



أمير طاهري

كان الترحيب بالتحدي وقبول المنافسة واحترام المنافس جزءاً من الثقافة السياسية الأميركية. ولطالما سعت الولايات المتحدة بجذ نفوذ إمام المنافسين، بجانب أنها كانت تعي ذلك كيف يمكن لحاق الهزيمة بعدو ما. والمسألة الحورية هنا ما إذا كان باين ينظر إلى الصين بوصفها عدواً أم مجرد منافس يخرق بعض القواعد. أما فيما يخص اليمن، فقد نسي باين أن هذه الحرب بدأت في عهد دبلو. بوش رئيساً للبلاد، واستمر في ظل إدارة أوباما - باين، وأخيراً في عهد إدارة ترمب.

وتبعاً لتقارير صادرة عن «مكتب التحقيقات الفيدرالي»، فإن الهجمات السابرية الروسية ضد أهداف داخل الولايات المتحدة بدأت هي الأخرى في عهد إدارة أوباما - باين. الحقيقة إن إصدار إعلان وتعيين منسق يعيدان من الخطوات لتشتيت الانتباه وإخفاء عدم الاستعداد لفتح أي سري، ومثلما قال الفيلسوف السويدي الشاب ريمي بيرالات، فإنه «عندما تنوي عدم فعل أي شيء، فلتفعل هذا على نحو أنيق». أيضاً، اتسمت تعليقات باين عن بورما بالغربة. الحقيقة أن بورما قصة حول كيف نجح عسكريون في بيع مجموعة من السلع لإدارة أوباما - باين لكسب التأييد تمهيداً لعودة وحشية. والتساؤل الآن: هل سينجح باين في التخلص من هذه الأشباح وصياغة سياسة خارجية تتجاوز شعارات ترمي لكسب رضا التيار الرئيسي من وسائل الإعلام؟

وتسميم مواطنيه - وقد وُتت... في الواقع، من غير الواضح ماهية هذا النحو «المختلف للغاية»، لكن بالنظر إلى أن باين يهمل العودة الدبلوماسية، فلا يمكن أن يكون ذلك النحو المشار إليه غير دبلوماسي. على أي حال، فإن جميع المشكلات التي يتهم بوتين بافتعالها حدثت عندما كانت إدارة أوباما - باين تتولى شؤون البلاد. ويتحدث باين عن «التصرفات العدائية من جانب روسيا»، والتي من المفترض أنها تعني غزو وضع القرم، وضم جنوب أوسيتيا رسمياً لروسيا، وتحول أبخازيا إلى قاعدة عسكرية روسية، والتوسع في دونيتسك،

والتي من شأنها أن تدمر العلاقات مع روسيا، والتي من المفترض أنها تعني غزو وضع القرم، وضم جنوب أوسيتيا رسمياً لروسيا، وتحول أبخازيا إلى قاعدة عسكرية روسية، والتوسع في دونيتسك، ويتحدث باين عن «التصرفات العدائية من جانب روسيا»، والتي من المفترض أنها تعني غزو وضع القرم، وضم جنوب أوسيتيا رسمياً لروسيا، وتحول أبخازيا إلى قاعدة عسكرية روسية، والتوسع في دونيتسك، ويتحدث باين عن «التصرفات العدائية من جانب روسيا»، والتي من المفترض أنها تعني غزو وضع القرم، وضم جنوب أوسيتيا رسمياً لروسيا، وتحول أبخازيا إلى قاعدة عسكرية روسية، والتوسع في دونيتسك،





## معظم المتغيرات الجديدة ترتبط بسرعة انتقال الفيروس وليس حدة المرض

### تساؤلات حول تحوّرات «كورونا»



ويجمع العلماء لمتابعة الأمر عن كخب، مما حدا بمنظمة الصحة العالمية لعقد منتدى افتراضي اجتمع فيه أكثر من 1750 عالما وخبيرا من 124 دولة لتوسيع نطاق التعاون العلمي ورصد متغيرات الفيروس الذي تسبب في جائحة كوفيد - 19، ومناقشة الفجوات المعرفية الحرجة وأولويات البحث في المتغيرات الناشئة للفيروس. وقد كان هناك إجماع على أهمية دمج أبحاث ظهور تغيرات أكثر له كلما تمكن من الانتقال والانتشار في العالم. قد يبدو الفيروس المتحور، بالنسبة لنا غريباً، أمراً مخيفاً، لكن التحور والتغير هو ما تفعله الفيروسات. وفي أغلب الأوقات، يكون الأمر إما تغييراً لا معنى له أو أن الفيروس يعدل نفسه بطريقة تجعله أضعف في إصابتنا بالعدوى، وتختفي النسخة بعد ذلك.

#### تحوّر الفيروس

إن تحور الفيروسات، من الوجهة العلمية، أمر طبيعي وتساعد على زيادته فرص انتشار الفيروسات وانتقالها، وهذا ينطبق على فيروس الوباء العالمي الحالي (فيروس سارس - كوف - 2) الذي نتوقع ظهور تغيرات أكثر له كلما تمكن من الانتقال والانتشار في العالم. قد يبدو الفيروس المتحور، بالنسبة لنا غريباً، أمراً مخيفاً، لكن التحور والتغير هو ما تفعله الفيروسات. وفي أغلب الأوقات، يكون الأمر إما تغييراً لا معنى له أو أن الفيروس يعدل نفسه بطريقة تجعله أضعف في إصابتنا بالعدوى، وتختفي النسخة بعد ذلك.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل إن هذه التغيرات والتحورات في الفيروس ترتبط بزيادة في حدة المرض الناجم عنها؟ وإن لوحظت هذه الزيادة في شدة وضراوة الإصابة، فهل تكون سبب التحور نفسه أم لوجود ظروف وعوامل أخرى مساعده؟

#### مشاورات علمية

إن اكتشاف وفهم المتغيرات الناشئة عن الفيروس المنسب في مرض كوفيد - 19 وتأثيراتها على التشخيص والعلاج والاستجابة للقاحات المتوفرة بات هاجسا يقلق الخبراء والمسؤولين في العالم

وقد أشاروا لاستمرار البحث لمعرفة ما إذا كانت هذه التغيرات سوف تؤثر على أدوات الصحة العامة والتدابير الموصى بها حالياً. وتعتبر السلسلة الجينومية (وهي عملية تحديد التسلسل الكامل للحمض النووي للجينوم) حاسمة في تحديد المتغيرات الجديدة والاستجابة لها. ووفقاً للكتورة مارييا فين كيرخوف (Dr. Maria Van Kerkhove) رئيسة الفريق التقني المعني بكوفيد - 19 في منظمة الصحة العالمية، فإن هناك 350,000 تسلسل مندل تمت مشاركته، لكن معظم منه جاء من عدد قليل من البلدان. ويعد تحسين التغطية الجغرافية للتسلسل أمراً بالغ الأهمية للعالم ليكون وسيلة فعالة لرصد التغيرات التي تحدث في الفيروس.

كان هدف الخبراء في المنتدى الحصول على آلية علمية لتحديد

جدة. د. عبد الحفيظ يحيى خوجة\*

في عامه الثاني، لا يزال فيروس «كورونا المستجد» يؤثر على بلدان العالم صحياً واقتصادياً واجتماعياً، حيث ينتشر في 219 دولة ومنطقة، واقترب عدد المصابين به من المليون العاشر بعد المائة، واقتربت وفياته من المليون ونصف. وتتصدر دول العالم من حيث أعلى الإصابات، عدداً، كل من أميركا، الهند، البرازيل، روسيا، المملكة المتحدة، فرنسا، إسبانيا، إيطاليا، تركيا، وألمانيا. وفقاً لخطة الأمم المتحدة الجغرافي (UN Geoscheme).

#### حجم الخطر

ويتم تقييم حجم الخطر الذي يشكله هذا الفيروس الناجي الجديد من خلال استخدام ثلاثة معايير. ● المعيار الأول وهو معدل الانتقال (Ro) الذي يحدد عدد الأشخاص المصابين حديثاً من حالة مصابة واحدة، وقد قدرته منظمة الصحة العالمية (في 23 يناير/ كانون الثاني الماضي) ما بين (2,5 - 4)، وفي دراسات أخرى (4 - 3,6). وتختفي الجائحة تدريجياً عندما يصبح هذا الرقم أقل من 1. ● المعيار الثاني معدل وفيات الحالات (CFR) وهو النسبة المئوية للحالات التي تؤدي إلى الوفاة، وقد قدرت بنحو 2 في المائة بعد أن كانت عند 3 في المائة في تقدير سابق. ● والمعيار الثالث تحديد ما إذا كان الانتقال بدون أعراض ممكناً. وللمقارنة، يموت كل يوم ما يقدر ما بين 795 و1781 شخصاً في العالم بسبب مضاعفات فيروسات الإنفلونزا الموسمية. وأسفر فيروس «سارس» (من نوفمبر/ تشرين الثاني 2002 إلى يوليو/ تموز 2003) عن إصابة 8096 شخصاً بـ74 حالة وفاة (بمعدل 9,6 في المائة) في 29 دولة، بينما تسببت متلازمة الشرق الأوسط التنفسية MERS (في عام 2012) في مقتل 858 شخصاً من

الفيتامينات أهمية ونقصه يجعل الجسم أكثر عرضة للإصابة بهذا الفيروس. ولا تغفل أن هناك فئات في المجتمع هم أكثر عرضة لخطر الإصابة بالعدوى من غيرهم ومنهم مرضى داء السكري، وأمراض القلب، وضغط الدم المرتفع، وأصحاب البدانة. نعم: إن فيروس كوفيد 19 يتحور ببطء شديد مقارنة بفيروس الإنفلونزا بمعدل مرة أو اثنتين شهرياً وهو معدل بطيء جداً. إذن، هناك فارق كبير بين السلالة والنسخة المتحورة.

#### النسخة الإنجليزية

بالنسبة للنسخة الجديدة لفيروس كورونا التي رصدت في مقاطعة «كينت» جنوب شرقي إنجلترا، فلا يوجد دليل واضح على أنها قادرة على الانتقال بسهولة أكبر أو التسبب في أعراض أكثر خطورة أو جعل اللقاح غير ذي فائدة. واللافت للنظر، هنا، أن مستويات انتشار هذه النسخة مرتفعة في الأماكن التي تشهد ارتفاعاً في عدد حالات الإصابة، ما يعتبره البعض من العلماء بمثابة إشارة تحذير ويفسرون ذلك بإمكانية أن يكون الفيروس قد تحور بحيث صار ينتشر بسهولة أكبر وينسب المزيد من حالات العدوى.

وفي نفس الوقت، هناك من يفسر ما حصل بأنه مصادفة نجح فيها الفيروس المتحور من إصابة أشخاص من فئة ذوي الخطر الأعلى للإصابة في الوقت المناسب قياساً لما حصل مع النسخة الإسبانية التي

ويبدو أن تلوّس تأثيراً كما يعتبر عاملاً مهماً فيما تشهده بعض البلدان في الوقت الحالي من ارتفاع حاد في العدوى والذي يعزى لكوننا الآن في فصل الشتاء الأكثر برودة ويلاحظ فيه عادةً سيلان الأنف المتراقب مع القليل من السعال والغطاس. وعندما يصاب الشخص بالعدوى فإن الرذاذ الناتج عن السعال والغطاس ينتقل بسهولة خصوصاً في الأماكن المغلقة قليلة التهوية، مما يسمح للفيروس بالانتشار بسهولة. إضافة إلى أن بعض الأشخاص الذين يعانون من نقص في فيتامين دي (D)، والذي له دور وثيق وأهمية في الحفاظ على قوة جهاز المناعة، يكونون أكثر عرضة للإصابة بالمرض. فضلاً عن تراجع مستويات فيتامين دي في فصل الشتاء وهو من بين أكثر

الممكن أن تكون هناك سلالة جديدة من فيروس كوفيد أكثر فاعلاً؟ من المؤكد أنه لا توجد سلالة جديدة new strain من فيروس كوفيد 19، ولكنه فعلاً هو تحور mutation جديد. والتحور هو حدوث طفرة variant وهو أمر مختلف عن حدوث الطفرة. ولأن السلالة الجديدة تعني بنية مختلفة ولها هيكل مختلف، أما النسخة المتحورة فتحتوي على تغيرات طفيفة للغاية تحمل بعض الاختلافات البسيطة أيضاً. وتحور الفيروس لا يعني بالضرورة تغيراً في وظيفته، وليس هناك أي دليل على أن هذا التحور الجديد هو أخطر على الصحة وأكثر مرضية من الفيروس الأصلي. ومن الواضح أن فيروس كورونا مستقر وراثياً، وهو يتحور ولكن بشكل أبطأ من فيروس الإنفلونزا.

المتغيرات المثيرة للقلق ودراستها بسرعة وفهم آثارها على جهود مكافحة المرض، فتم التركيز في المشاورات على ستة مجالات محورية تغطي علم الأوبئة، النمذج الرياضي، علم الأحياء التطوري، النمذج الحيوانية، التشخيص، والإدارة السريرية والعلاجات واللقاحات. كما تم تسليط العلماء الضوء على أهمية منصات البيانات الوطنية لتوثيق الحالات السريرية الحرجة والبيانات الويائية والمتعلقة بالفيروس التي تسهل اكتشاف وتقييم المتغيرات الجديدة «سارس - كوف - 2».

#### بين السلالة والتحور

هل ظهرت سلالة جديدة أم إن تحورا طرا على الفيروس؟ هل من

● وفقاً للبروفسور الآن ماك نالي مدير معهد الأحياء الدقيقة والعدوى في جامعة برمنغهام البريطانية، أدى ظهور الطفرات في بروتين النخوة الشوكي إلى توجيه أسئلة حول فعالية اللقاحات ضدها. إن اللقاحات الرئيسية الثلاثة (فايزر، موديرنا، أكسفورد) تدرج جهاز المناعة على

## التحور وفعالية اللقاحات

سرعان ما ستضع نوعاً جديداً من الضغط على الفيروس، لأنه سيضطر إلى التحور من أجل إصابة الأشخاص الذين حصلوا على اللقاح. وفي حال أدى ذلك إلى تطور الفيروس، فقد نضطر إلى تحديث اللقاحات بانتظام، كما نفعل مع لقاحات الإنفلونزا سنوياً، حتى نستطيع المواكبة والتعاش.

بنحو مرتين في الشهر الواحد. وبمقارنة عينة من الفيروس الحالي بذلك الذي ظهر أولاً في إقليم ووهان للصينى سيكون هناك نحو 25 طفرة تفصل بين الاثنين. وما زال فيروس كورونا يجرب توليفات مختلفة من الطفرات ليصيب البشر بشكل صحيح (لديمومة الفيروس).

إن عملية التطعيم الجماعي في العالم

## منطق المحبة والدعم أنجح من عقاب الأطفال باللوم والتوبيخ

سوف يقوم بتكرار الفعل. ويجب على الآباء الإشادة بالأفعال الجيدة والتركيز عليها (مهما كان الفعل بسيطاً)، ومخافاتها حتى يدرك الأطفال الفرق بين عواقب التصرف الجيد والتصرف السيئ، وأيضاً يمكن للآباء أن يتجاهلوا التصرفات السيئة إذا لم تكن تسبب الضرر. ومن خلال تجاهل تلك الأفعال والتغاضي عنها يمكن للأطفال أن يدعوا سلوكهم، وعلى سبيل المثال، فإن الطفل الذي يقوم بتخطيم الألعاب الخاصة به مع الوقت لا يجد العناء يمكنه اللعب بها، ويدرك أن الأفعال السيئة تترتب عليها نتائج سيئة، ومن ثم يتجنبها في المستقبل. وطبيعية الحال تختلف ردود الأفعال تبعاً لعمر الطفل، ومدى تكرار التصرفات السيئة، وحالته النفسية والصحية. \* استشاري طب الأطفال

مع الأطفال بدلاً من أمرهم بفعل شيء معين، والإصغاء لأرائهم وعدم التسفيه منها ومناقشتها. أوضحت الدراسة أن الآباء يمكن أن يلجأوا إلى الطريقتين معاً (الحوار والعقاب). وعلى سبيل المثال في حالة الأخوة دائمي الشجار يجب أن تجتمع الأسرة ككل، ويتم مناقشة أسباب الخلاف بين الأخوة والتهنية على المنع التام للعنف الجسدي بين الأخوة (الضرب). وفي حالة حدوث الشجار يتم توقيع العقوبات المترتبة على الطفل، ويجب أن تكون اللوم مناسبة لعمر الطفل، وتتضمن بالحنو والحرص في الوقت نفسه. ويجب ألا يضعف الآباء أصمام غضب الأطفال. وعلى سبيل المثال يمكن الحرمان من اللعب بقية اليوم في حالة القيام بالاعتداء، لكن في حالة التراجع الأم بعد بضع دقائق، فإن الحوار

وعدم إلقاء اللوم على الطفل. وهذه الكيفية جعلت الأطفال أكثر قدرة على التواصل مع الآخرين. ووجدت الدراسة أن طريقة الحرمان من أشياء معينة ربما لا تكون ذات نفع كبير مع الأطفال، ويمكن أن تزيد العدوانية. ويمكن أن يصاب بعض أطفال النفس يرون أن الحرمان من ميزات معينة يتمتع بها الطفل يمكن أن تكون وسيلة جيدة للحد من السلوك السيئ. ورغم وجود جدل حول هذه الطريقة إلا أن جميع العلماء يتفقون أن الحرمان من الأشياء يجب ألا يشمل الاحتياجات الأساسية مثل بعض أنواع المأكولات المفضلة أو الدراسة أو الملابس، ولكن يجب أن تكون في الأمور غير الأساسية. ويجب على الآباء أن يظهرهم دائماً الحب والدعم غير المشروط حتى أثناء العقاب، وأن الحل الأمثل يكون في فتح حوار



سليمي من بعض الأطفال، وهو الاستهانة بالعقاب والتمادي في العدوانية، وكان ذلك في الأوقات التي تميز فيها الحوار بلغة حادة أو بنبرة صوت قاسية أو عنيفة أو استخدام مفردات تدل على اللوم. أما رد الفعل الإيجابي لدى الطفل فكان عند التعامل بلغة الحوار في الأوقات التي تميزت فيها اللهجة بالحنو والحرص، وقام الفريق البحثي بتحليل طرق العقاب المختلفة التي يلجأ إليها الآباء حول العالم في 62 دولة بناء على بيانات من الأمم المتحدة شملت 216 ألف أسرة من هذه الدول. وأوضحت البيانات أن الضرب ليس وسيلة فعالة في العقاب، بل على النقيض يجعل من الطفل أكثر عدوانية المنطقي كان هناك رد فعل

ونشرت في شهر يناير (كانون الثاني) من العام الحالي في «المجلة الدولية للتنمية السلوكية» (the International Journal of Behavioral Development)، أوضحت أن الكلام المنطقي، في حد ذاته، ربما لا يكون أكفياً لردع الطفل عن عمل معين. ولكن يجب أن يتم الوضع في الحسبان السياق العام والطريقة التي يتم بها عرض الكلام والعاطفة المصاحبة له. وكلما كانت الطريقة تحمل اللوم والغضب والتوبيخ كلما كان تأثيرها الإيجابي أقل. والعكس صحيح، فكلمة كانت بطريقة محبة وداعمة كلما كانت ناجحة. وعلى سبيل المثال، فإن الحديث للطفل بشكل غاضب عن خطورة ملامسة الأسلاك الكهربائية ربما يدفعه لتجربة ذلك لاحقاً، ولكن التحكم في الإصغاء على صحة نظام القلب والسبب في المنع هو حرص الآباء

القاهرة، د. هاني رمزي عوض \*

رغم النصائح المستمرة للآباء بالتعامل اللفظي المنطقي (verbal reasoning) فقط مع الأطفال، والحرص على البعد عن استخدام العنف، سواء الجسدي بالضرب أو الصراخ في وجه الطفل، أو انتهازه بحدة شديدة، إلا أن أحدث الدراسات النفسية التي نشرت بخصوص التعامل مع الأطفال الذين يسيئون التصرف أشارت إلى احتمالية ألا يكون استخدام المنطق الهادئ مفيداً دائماً مع الأطفال، خصوصاً معادى سوء التصرف. بطبيعة الحال لم تنصح الدراسة بالضرب، لكنها نصحت باتخاذ مواقف حازمة مع الأطفال الذين لا يستجيبون للمنطق... من خلال تقنيات معينة.

#### طريقة التعامل

الدراسة التي أجراها علماء أميركيون من جامعة ميتشغان،

## كيف تؤثر الأمعاء على صحة القلب؟

ربما تكون هناك بعض العوامل الفاعلة الأخرى. داخل الأمعاء، يجري تكسير الألياف بواسطة البكتيريا الموجودة في القولون لتكوين أحماض دهنية قصيرة السلسلة، وتتفاعل هذه المركبات مع مستقبلات معينة في الخلايا التي تنظم ضغط الدم، وتؤثر على الهرمونات المرتبطة بمرض السكري وتخفف الالتهابات، والتي تؤثر جميعاً على صحة القلب والأوعية الدموية. وفي الوقت الحالي، لا توجد هناك نصيحة محددة متعلقة بالقلب فيما يخص ميكروبيوم الأمعاء. ومع هذا، يبدو أن النظم الغذائية النباتية، الغنية في مكافحة أمراض القلب، تعزز وجود ميكروبيوم أمعاء أكثر تنوعاً وأكثر صحة. وعن هذا، يقول د. شو: «ترقبوا التطورات المستقبلية في مجال أبحاث وعلاجات الميكروبيوم المعقد والمثير للاهتمام».

ضغط الدم الطبيعي. بيد أن المكلة المرتبطة بهذه الملاحظات يمكن إيجازها في معضلة «الدجاجة أم البيضة» القديمة. في هذا الصدد، تساءل د. شو: «هل الاختلافات في (الميكروبيوتا) أو النبيت الجرثومي المعوي تسبب مشكلة صحية أم أنها يبدو أن ذلك تشكل رد فعل أو استجابة لهذه المشكلة؟». وأوضح د. شو أن الأمر المثير للاهتمام بخصوص الميكروبيوم أنه يعمل على ما يبدو كوسيط لبعض العوامل المرتبطة بأسلوب الحياة التي تترك تأثيراً إيجابياً على صحة القلب والأوعية الدموية. ولننظر إلى الألياف الغذائية، على سبيل المثال، ذلك أنه على ما يبدو تقلل الأنظمة الغذائية الغنية بالألياف خطر الإصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية بنسبة تصل إلى 30 في المائة. وقد تنشأ بعض هذه الفوائد من قدرة الألياف على المعاونة في التخلص من الكوليسترول من الجسم. ومع هذا،

شراؤها وصفة طبية)، وأضاف شو: «(إلا أن السبيل الأمثل لا يزال مبهماً، ذلك أنه ليس بمقدورنا التكهين بعد ذلك على ماثوق به ما إذا كانت البكتيريا التي جرى إدخالها حديثاً تستعمر بالفعل الأمعاء».

#### الوزن وضغط الدم

على ما يبدو، يؤثر الميكروبيوم على عوامل إضافية مرتبطة بصحة القلب، بما في ذلك وزن الجسم وضغط الدم والسكري والتهابات. على سبيل المثال، فإن الأشخاص الذين تنضم أجسادهم بالنخافة بصورة طبيعية لديهم نبيت جرثومي معوي مختلف عن الأشخاص أصحاب الوزن الزائد. وربما يكون السبب وراء ذلك أن بعض أنواع البكتيريا تستخلص مزيداً من السعرات الحرارية من بعض الأطعمة على بكتيريا أخرى. وبالمثل، يبدو أن الأشخاص الذين يعانون ارتفاع ضغط الدم تضم أجسادهم «ميكروبيوتا» أقل تنوعاً عن الأشخاص أصحاب



يزال على بُعد سنوات. من الناحية النظرية، يمكن أن يساعد ذلك في إدخال إنزيمات استقلاب الكوليسترول مباشرة إلى الأمعاء، أو زيادة أعداد البكتيريا التي تخفف الكوليسترول من خلال النظام الغذائي أو «البروبيوتيك» (probiotics) أو وسيلة أخرى (البروبيوتيك بكتيريا مفيدة توجد ببعض الأطعمة مثل الزبادي، وكذلك في مكملات غذائية لا يستلزم

تولى باحثون تحليل عينات بران من 3079 شخصاً لتوصيف ميكروبيومات الأمعاء، ثم عكفوا بعد ذلك على تحليل قرابة ستة ملايين جين ميكروبي. وخلص الباحثون إلى أن الأشخاص الذين لديهم جين أطلق عليه اسم «إي إس إم إيه» (IsmA) في الميكروبيوم الخاص بهم يفرزون قدرأ من الكوليسترول أقل بنسبة تصل إلى 75 في المائة في برازهم عن الآخرين الذين لا يحملون هذا الجين البكتيري. علاوة على ذلك، ارتبط وجود هذا الجين (الذي يصنع الإنزيمات التي تستقلب الكوليسترول) بانخفاض مستويات الكوليسترول في الدم لدى المشاركين. ويمكن أن تسهم هذه النتائج، التي نشرت في العام الماضي في دورية «سيل هوست أند ميكروب»، في تفسير السبب وراء قدرة بعض الأشخاص على استهلاك المزيد من الكوليسترول في غذائهم دون أن يتراكم ذلك سوى تأثير ضئيل نسبياً على مستويات

تقارير هارفارد كمبرج (ولاية ماساشوستس الأميركية)، «الشرق الأوسط»

تأثر الكوليسترول والعوامل الأخرى المرتبطة بصحة القلب والأوعية الدموية بالبكتيريا الموجودة في البنطن.

#### بكتيريا الأمعاء

تتولى البكتيريا القابعية في أعماق الأمعاء والتي تقدر أعدادها بـ38 تريليوناً تقريباً، الكثير من المهام. وتعرف هذه البكتيريا على نحو إجمالي بـ«النبيت الجرثومي المعوي» (gut microbiota)، وتساعد في مهام هضم الطعام، واستقلاب الدواء، وحماية الجسم من الكائنات المعدية. من نواح عديدة، تعمل بكتيريا الأمعاء، التي ترزّن نحو نصف رطل (الرطل 454 غراماً تقريباً) في مجملها، كما لو أنها عضو متميز

\* رسالة هارولد راند للقلب، خدمات «تريبيون ميديا»





د. حسن محمد صنادقي

استشاري باطنية وقلب - مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض

## استشارات

## وسادة صحية للنوم

● أشكو من تيبس الرقبة، وآلام فيها تنتقل إلى الصدر، وأجريت فحوصات طبية متعددة، شملت فحوصات القلب، وكانت سليمة. ويقول الطبيب إن السبب قد يكون عدم استخدام الوسادة الملائمة للنوم، بماذا تنصح؟



- هذا ملخص أسئلتك، وبداية، فإن اختيار وسادة تدعم رقبتك بشكل صحيح في الليل يساعد على النوم بشكل سليم وخلا من الألم، ويقلل من احتمالات الحاجة لمراجعة الأطباء في العيادات وتناول أدوية تسكين الألم، والخضوع لإجراء فحوصات طبية لا داعي لها.

وبالأصل، نحن نحتاج الوسادة عند النوم لـ «سد الفجوة» بين الرأس والمرتبة، ولذا فإن نوع الوسادة التي تختارها وكيف تنام عليها، يصنع فرقا كبيرا في مدى شعورك بالراحة عندما تستيقظ في الصباح. وتجدر ملاحظة النقاط التالية: - الفكرة الأساسية في انتقاء «الوسادة» مبنية على حالة «المرتبة». ذلك أنه إذا كانت المرتبة أكثر صلابة فستحتاج إلى وسادة أكثر سمكا، لأن كثافة نغوص في المرتبة كثيرا، وأنداك ستحتاج الوسادة لملء مساحة أكبر بين كتفك ورأسك. أما إذا كانت المرتبة عالية المرونة، فتحتاج إلى وسادة أقل سمكا، لأن كثافة نغوص في المرتبة، وستحتاج الوسادة حينئذ إلى ملء مساحة أصغر بين كتفك ورأسك. العادات غير الصحية خلال اليوم في استخدام الرقبة والظهر، قد تكون السبب في تقامم الأم الرقبة والظهر والعمود الفقري أثناء وبعد النوم، مثل عدم انتصاب الرقبة والظهر أثناء الجلوس والمشي، وكثرة الانحناء للنظر إلى شاشة الهاتف الجوال والكمبيوتر، وتراخي الكتفين والرقبة أثناء العمل أو المشي أو تناول الطعام.

وكذلك الأمر مع الوضعيات غير الصحية للرقبة والظهر، أثناء الاستلقاء للنوم، مثل النوم على البطن والرأس ملتويا أو مائلا بزوايا غريبة، أو النوم مع تقريب الذقن إلى الصدر، أو النوم على الظهر مع وضع مؤخرة الرأس على الوسادة والرأس منحنيًا للأمام، أو النوم على الجانب مع ثني الرأس إلى الخلف بشكل كبير، وغيرها من الأوضاع.

حتى مع تلك الوضعيات التي يصعب على البعض تغييرها، يمكن انتقاء وسادة ملائمة وطريقة مناسبة للنوم، بما يوفر دعما مناسبًا للرقبة والعمود الفقري من أجل نوم أفضل. ولأخذ أن الرقبة تكون في مستوى أعلى من الجسم في حال النوم على الجانب، مقارنة بالاستلقاء على الظهر. والسمة الأساسية للوسادة المناسبة هي أنها يجب أن تحافظ على رقبتك متوازنة مع المرتبة، بدلاً من الانحناء لأسفل أو لأعلى. ولأخذ أن اختيار وسادة تحني الرقبة للأمام أو إلى جانب واحد يمكن أن يشعر بالراحة في البداية، ولكن بمجرد النوم لساعات مع عدم دعم الرقبة بشكل صحيح، يمكن أن تحدث جميع أنواع مشاكل الرقبة أثناء النوم، التي تظهر لأحلام كالآم الرقبة وتيبس الرقبة.

لانتقاء الوسادة الصحيحة، تفيد مصادر طب النوم بأن كل وسادة لها مزاياها وعيوبها، ولا يوجد نوع واحد من الوسائد يلبي احتياجات الجميع. ولكن الوسائد التي تتكيف مع وضعية الكتف والرقبة والرأس هي الأفضل. أي التي تملأ فجوة انحناء الرقبة ويستقر فيها الرأس بالوسط.

والوسائد أنواع، منها وسائد محشوة بمواد صناعية وأخرى طبيعية، مثل الوسائد المصنوعة من «فوم» الرغوة المرنة (وسائد الإسفنج المرن)، ومن مواد لا تستخ مع طول وضع أجزاء الجسم عليها، ومواد تتشكل مع وضعية الجسم. وبالمقابل، يشير الباحثون من كليفاند كليك إلى أن الوسائد المصنوعة من الريش الطويل نسبياً قد تسبب الام الرقبة أكثر، وقد لا توفر الكثير من ثبات الرقبة؛ لأن الريش يتحرك مع الوقت، رغم أنها قد تُشعر براحة فائقة عند بداية الاستقرار عليها. ولكن هناك وسائد محشوة بالريش القصير جداً، يُسمى ريش الأغطية، وهي تعطي ثباتاً أفضل للرقبة والرأس في النوم، ولكن تحتاج إلى تكرار إعادة النفش، وتحتاج بأنها تقاوم وجود ونمو حشرة غثة الغبار. أما وسائد القطن فهي مريحة وتتشكل مع الرقبة والرأس، ولكن تحتاج إلى صيانة متكررة عند بدء نشوء الصلابة فيها بتكسر شعيرات القطن داخلها، ولا تقاوم تكاثر حشرة غثة الغبار. والبعض قد يجد الوسائد المحشوة بالحنطة السوداء داعمة للرقبة ومريحة للنوم.

## الغذاء والحديد



● لدي فقر دم مزمن ومتكرر، والسبب كما قال الطبيب نقص تناول الحديد من الغذاء، وأنا لا أفضل الإكثار من تناول اللحوم، بماذا تنصح؟

- هذا ملخص أسئلتك، ونقص تزويد الجسم بالحديد اللازمة من الحديد أحد

الأسباب الرئيسية لفقر الدم. والجسم عادة يخزن في داخله كمية ما بين 1 جرام إلى 3 جرامات من الحديد. ويحتاج الرجل البالغ والمرأة بعد بلوغ سن الباس حوالي 8 مليغرامات من الحديد يومياً، بينما تحتاج المرأة البالغة حوالي 18 مليغراماً، وترتفع حاجتها تلك عند الحمل إلى 28 مليغراماً.

والغذاء هو المصدر الطبيعي لتزويد الجسم بالحديد. وفي أنواع الأطعمة المختلفة تتفاوت «كمية» الحديد. ومن المنتجات الغذائية النباتية الغنية بالحديد: البقول (البازلاء، الفاصوليا المجففة، العدس، الفول، الحمص) والحبوب (القمح، الشوفان)، والفواكه (التين، المشمش، الزبيب)، والخضار (البوركلي، الفاصوليا الخضراء، السبانخ، الهندباء، القرنبيط، الطماطم)، والمكسرات (الفسق، بذور البقطين، السمسم، اللوز، الكاجو، الصنوبر).

ومن المنتجات الغذائية الحيوانية الغنية بالحديد: اللحوم الحمراء والبيض، والحبوب، واللحوم، والمخار.

وكما تتفاوت «كمية» الحديد، تختلف «نوعية» الحديد باختلاف المصدر الغذائي، وحديد المنتجات الحيوانية يُسمى «حديد الهيم» (أي حديد الهيموغلوبين)، وحديد المنتجات النباتية يُسمى «حديد غير الهيم». وحديد المنتجات الحيوانية (حديد الهيم) تمتصه الأمعاء بكميات أكبر وبطريقة أسهل، مقارنة بامتصاصها حديد المنتجات النباتية. ولكن أيضاً يمكن رفع قدرات الأمعاء على امتصاص كميات أعلى من حديد المنتجات النباتية (بما قد يصل إلى 70 في المائة) عند توفر كل من: فيتامين سي C وفيتامين إيه A ومواد كاروتين المضادة للاكسدة، في وجبة الطعام. أي بالحرص على إضافة أطعمة غنية بأي منها مع تناول الأطعمة الغنية بالحديد. مثل قطرات من عصير الليمون وقطع من خضراوات الجزر وأوراق السبانخ والبقدونس والفلفل الحار والكوسا والطماطم. أيضاً فواكه الشمام والمشمش والبرتقال والفراولة والكوي والجوافة.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني الجديد  
istisharat@awsat.com

## لعاية صحية أفضل بالبشرة والشعر

### نصائح الاستحمام في فصل الشتاء



الرياض، د. عبيد مبارك

تختلف عادات الشعوب في تكرار الاستحمام، ما بين بشكل يومي أو كل بضعة أيام، خصوصاً في فصل الشتاء.

## استحمام صحي

يقول الدكتور روبرت شميرلنج، طبيب الأمراض الروماتزمية بكلية طب هارفارد: «إذا كنت تستحم يومياً، فانت لست وحدك. ويستحم ما يقرب من ثلثي الأميركيين يومياً، أما في الصين فنصف الناس يستحمون مرتين فقط في الأسبوع. لماذا؟ توقفت يوماً لتسأل نفسك: لماذا؟ ربما تكون إجابتك هي: لأن الاستحمام كثيراً هو صحي أكثر. لكن فكر مرة أخرى. بالنسبة للكثيرين - ربما معظمهم - يتعلق الاستحمام اليومي بالعادات والأعراف المجتمعية أكثر من الصحة. ربما لهذا السبب يختلف تكرار الاستحمام، أو الاستحمام كثيراً، من بلد إلى آخر».

ويهدف الاستحمام الصحي إلى تنظيف الجلد والشعر وإزالة العرق وتراكم الميكروبات التي تنمو في مناطق الإبط والأعضاء التناسلية، ولكن مع إعطاء الأولوية للحرص على سلامة طبقة البشرة الخارجية والشعر، والمحافظة أيضاً على توفر الإفرازات الطبيعية التي تُنتجها الجلد للحفاظ على نضارتها وحيويتها. ولذا يستخدم الإنسان الماء والصابون معاً كوسيلة تزيل الأوساخ والدهون والميكروبات عن الجلد، ويستخدم الماء مع الشامبو والبلسم لتنظيف وترطيب الشعر.

## استحمام الماء والصابون

● الاستحمام في المساء، لمدة نصف ساعة، فترة المساء، ولعدة ساعات، تتوفر الفترة المثالية للاستحمام، والعناية ببشرة الجسم، والشعر، وجلد الوجه، ووضع مزيلات رائحة العرق، وترطيب جلد

وفي فصل الشتاء، ومع برودة الأجواء، ومع المشاكل الصحية المرتبطة بتلك التغيرات المناخية في الفواصل والجلد والشعر والجهاز التنفسي والأوعية الدموية وغير ذلك، يبقى السؤال: ما الخطوات الصحية لتنظيف الجسم بالاستحمام مع تحقيق العناية الصحية بالجلد والشعر

وبحماية أجزاء الجسم في فصل الشتاء؛ واليك بعضاً من النقاط للإجابة عن هذه الأسئلة:

## الاستحمام اليومي

قد يختار بعض الناس الاستحمام يومياً لعدد من الأسباب، بما في ذلك: تطيب رائحة الجسم، والمساعدة في إتمام الاستيقاظ، وكروتين يومي بعد ممارسة الرياضة، أما من الناحية الصحية، كما يقول الدكتور روبرت شميرلنج، فليس من الواضح على الإطلاق ما إذا كان الاستحمام اليومي يحقق الكثير صحياً، أم لا. بل في الواقع، قد يكون الاستحمام اليومي ضاراً بصحتك.

ويؤيد ذلك بقوله: «حافظ الجلد الطبيعي والصحي على وجود طبقة من الدهون وعلى توازن للبكتيريا الجيدة على سطحه. ويزيل الغسيل والفرك هذا كله، خصوصاً إذا كان الماء ساخناً، وكننتيجة لذلك قد يصبح الجلد جافاً أو منهججاً أو متيراً للحكة. وقد يسبب الجلد الجاف والمتشقق للبكتيريا والمواد المسببة للحساسية، باختراق الحاجز الذي من المفترض أن يوفره الجلد، ويردود الفعل المناعي. كما يمكن للصابون المضاد للبكتيريا أن يقتل البكتيريا الطبيعية. وهذا يُخل بتوازن الكائنات الحية الدقيقة على الجلد ويشجع على ظهور ميكروبات أكثر شراسة وأقل صداقة وأكثر مقاومة للمضادات الحيوية».

ويضيف قائلاً ما ملخصه: «أهمية هذه البكتيريا الصديقة على الجلد هو لدورها في تحفيز جهاز مناعة الجسم لإنتاج أجسام مضادة واقية وتكوين ذاكرة مناعية أفضل. وهذا أحد الأسباب التي تجعل بعض أطباء الأطفال وأطباء الجلد ينصحون بعدم الاستحمام اليومي للأطفال، لأن الاستحمام أو الاستحمام بشكل متكرر طوال العمر قد يؤدي إلى تقليل قدرة الجهاز المناعي على أداء وظيفته. هذا بالإضافة إلى تسبب الاستحمام اليومي دونما ضرورة، بهدر الماء وتسبب الزيادة في العطور والمواد المضادة الأخرى في الشامبو والبلسم والصابون مشاكل خاصة بها، مثل الحساسية، ناهيك بتلفها».

ويقترح الخبراء الصحيون أن الاستحمام عدة مرات في الأسبوع قد يكون كثيراً لمعظم الأشخاص، ويوضح خطوات القيام بذلك من خلال: \* توقفي عن استخدام قطعة الصابون العادية لتنظيف الجسم، واستبدلي بها سائل

إلا إذا كنت متسخاً أو متعرقاً أو لديك أسباب أخرى للاستحمام كثيراً. وقد يكفي الاستحمام لفترة قصيرة (لدة ثلاث أو أربع دقائق) مع التركيز على الإبطين وما بين الفخذين».

ساعات النهار التالي. حفظ نضارة شعر المرأة وحمالته من التسكس، والتساقط غير: غسل الشعر، وتجفيفه برفق، وتمشيطه بتأنٍ، وربطه قبل النوم. مع وضع مرطبات الجلد الغنية بالمُزَيَات (Emollient-Rich)، وكذلك استخدام المستحضرات الموضعية المحتوية على مضادات الأكسدة (فيتامين سي) بعد الاستحمام المسائي، يتم إعطاء فرصة كافية كي تعمل لإصلاح البشرة طوال ساعات النوم. وكذلك الحال مع استخدام

## يهدف الاستحمام الصحي إلى تنظيف الجلد والشعر من الأوساخ الخارجية وبقايا إفرازات العرق وتراكم الميكروبات ولكن مع إعطاء الأولوية للحرص على سلامة طبقة البشرة الخارجية والشعر

منتجات مكافحة شيخوخة جلد الوجه وحول العين، التي يمكن وضعها على الجلد قبل النوم كي تتغلغل في الجلد أثناء النوم، وتقدم نتائج أكثر فاعلية خلال نهار اليوم التالي.

فحص القدمين للتأكد من خلوهما من أي إصابات أو قروح أو مناطق ملتهبة بالاحمرار، وذلك فيما بين أصابع القدمين والمناطق المعرضة للضغط بارتداء الأحذية، أو المعرضة للخدوش، وكذلك تفقد الأظافر فيها، مع وضع مستحضرات ترطيب القدمين، وتحاشي وضعها فيما بين أصابع القدمين لأن بشرة تلك المنطقة لا تنص المواد المرطبة. الاستحمام في الصباح، وبالمقابل، قد يفضل البعض الاستحمام في الصباح، خصوصاً

## للرأة فوق الخمسين... العناية بالجلد بعد الاستحمام

إن معرفة «نوعية الجلد» لدى الشخص عنصر مهم في كيفية تنظيفه بالاستحمام وكيفية العناية به بعد ذلك. تقول الأكاديمية الأميركية لطب الجلدية: «يحرص مزيد من الناس للحفاظ على بشرة أكثر صحة ونضارة، ما يفرض تقييم روتين العناية بالبشرة الذي يقومون به ومعرفة المزيد عن كيفية العناية بالعوض الأكبر في الجسم، أي الجلد. وأولى الخطوات معرفة نوعية البشرة، التي يُمكن أن تكون (بشرة حساسة أو بشرة طبيعية أو بشرة دهنية أو بشرة مختلطة) فيها مناطق دهنية وأخرى جافة. ومعرفة نوعية البشرة تُساعد في تعلم كيفية العناية بالجلد وانتقاء المستحضرات الملائمة لتنظيفه».

وتذكر الأكاديمية أن بعد بلوغ الخمسين من العمر، قد تشعر المرأة بعدد من التغييرات في البشرة، مثل ملاحظة قسوة جفاف الجلد، وترقق سماكته، وزيادة الشعور بالحكة فيه، وظهور مزيد من البقع الجلدية العمرية (Age Spots) والتجاعيد والخطوط الجلدية. كما يصبح الجلد أكثر عرضة للإصابة بالتهابات ميكروبية، وتظهر عليه الكدمات بسهولة أكبر، ويقل فيه التعرق، ويكون شفاء الجروح والخدوش أبطأ بكثير. ولكن يمكن للعناية المناسبة بالبشرة أن تحسن من شعور المرأة ببشرتها وتضيف النضارة إلى مظهرها.

وإحدى الغايات المهمة للاستحمام هي: تنظيف رطوبة الجلد. ولذا تقول الأكاديمية إن أطباء الأمراض الجلدية يوصون المرأة بأن يكون إجراءها لعلمية الاستحمام من أجل تخفيف جفاف الجلد، إضافة إلى إزالة الأوساخ والإفرازات الجلدية وتراكم البكتيريا. وتوضح خطوات القيام بذلك من خلال: \* توقفي عن استخدام قطعة الصابون العادية لتنظيف الجسم، واستبدلي بها سائل

ضرورة ضبط تلك الرغبة لمنع تسبب ذلك في أضرار صحية. ومنذ التسبب بالاحمرار والجلد والحروق الجلدية، خصوصاً لدى كبار السن ومرضى السكري الذين لديهم انخفاض في قدرة الشعور في أعصاب القدمين، ومرضى الحساسية الذين قد يتسبب الماء الحار لديهم بمزيد من التهيج في القروح الجلدية.

ويعلق الدكتور ستانيسي سالوب، المتخصص في طب الأمراض الجلدية بكلية الطب بجامعة كورنيل في نيويورك، بالقول: «إن الدش (المرشاش) الساخن، خصوصاً الدش الساخن الطويل، يؤدي إلى جفاف الجلد والتهابه».

وهناك احتمال تسبب الماء الحار في انخفاض ضغط الدم نتيجة توسع الأوعية الدموية، ما قد يؤدي إلى انخفاض الضغط أو اختلال التوازن أو تدني درجة الوعي، وبالتالي احتمال الأثر لاق والسقوط في مكان الاستحمام مع وجود الصابون على أرضيته، وذلك خصوصاً لدى كبار السن الذين يتناولون أدوية تسبب بانخفاض ضغط الدم أو المصابين بأمراض في المفاصل أو الأعصاب أو الأذن أو اختلال التوازن وغيرهم. كما أنه عند الخروج المباشر إلى الهواء البارد، أو الطبيعي (بعد الاستحمام بالماء الحار) قد يصعب على الجسم التأقلم وبشكل سريع لحفظ المستوى الطبيعي لحرارة الداخلية للجسد، لتوسع الأوعية الدموية في الجلد، وبالتالي تحصل حالات انخفاض حرارة الجسم.

## الماء البارد

وبالمقابل، هناك من يُفضل الماء البارد للاستحمام، أي درجة حرارة الأجواء المحيطة بالإنسان دون توفر وسائل لتسخينه. وهو سلوك منتشر في أجزاء كثيرة من العالم، ونُمة عند جوانب علمية قد تطرح جدوى وفوائد ذلك. ومنها أن الاستحمام بالماء البارد قد يساعد في سرعة زوال الألم العضلات وزيادة مستوى الوعي الذهني عبر تنشيط عمل الدورة الدموية في الجسم ومنع توسع الأوعية الدموية وانخفاض ضغط الدم. وأيضاً في تحسين مستوى نضارة الجلد والشعر عبر حفظ المواد الدهنية التي يُفرزها الجلد للحفاظ على نضارة الجلد والشعر، وحفظ نشاط عمل الغدد الدهنية، وتخفيف حدة تأثيرات حرارة المياه على طبقة البشرة والطبقة الدهنية المحفلة للشعر. ونُمة ملاحظات علمية حول دور ذلك في تنشيط مستوى عمل جهاز مناعة الجسم عبر اليات كيميائية حيوية متعددة، خصوصاً في مكافحة الفيروسات.

وهناك ملاحظة علمية مفادها أن الاستحمام بالماء البارد يُنشط عملية خفض وزن الجسم نتيجة تحفيز عمل خلايا الأنسجة الدهنية بنية اللون (Brown Fat) التي من مهامها الرئيسية العمل على تحفيز حرق الدهون البيضاء واستهلاكها في إنتاج طاقة الجسم.

وتشير المصادر الطبية إلى ضرورة عدم الاستحمام بماء درجة حرارته تتجاوز حرارة 40 درجة مئوية بالنسبة للبالغين، أو تتجاوز حرارته 37 درجة مئوية للنساء الحوامل، وبالعوموم ننصح الأكاديمية الأميركية لطب الجلدية (AAD) ألا تتجاوز مدة الاستحمام أكثر من 10 دقائق. وصحيح أن الاستحمام بالماء الحار يبعث الشعور بالاسترخاء ويُفضله البعض، فإن المصادر الطبية تشير إلى

وتحديداً، لاحظ نتائج عدد من الدراسات الإسكندنافية في شاطئ الأنسجة الدهنية البنية مع الاستحمام بالماء البارد، وهو ما قد يؤدي وحده إلى خفض وزن الجسم بمقدار خمسة كيلوغرامات على مدى عام، كما أفاد فيها الباحثون.

ولاحظت نتائج إحدى دراسات باحثين من كلية الطب بجامعة كومبوليت فيرجينيا بالولايات المتحدة، أن الاستحمام بالماء البارد يخفف من مستوى التوتر النفسي عبر زيادة إنتاج عدد من المركبات الكيميائية في الجسم والدماغ. \* استشارية في الباطنية

وتحديداً، لاحظ نتائج عدد من الدراسات الإسكندنافية في شاطئ الأنسجة الدهنية البنية مع الاستحمام بالماء البارد، وهو ما قد يؤدي وحده إلى خفض وزن الجسم بمقدار خمسة كيلوغرامات على مدى عام، كما أفاد فيها الباحثون. ولاحظت نتائج إحدى دراسات باحثين من كلية الطب بجامعة كومبوليت فيرجينيا بالولايات المتحدة، أن الاستحمام بالماء البارد يخفف من مستوى التوتر النفسي عبر زيادة إنتاج عدد من المركبات الكيميائية في الجسم والدماغ. \* استشارية في الباطنية

## وزير الرياضة السعودي حضر نهائي كأس العالم للأندية

## الفيلس يتجول في استاد «البيت»... ويزور لجنة تنظيم «موندياال 2022»



الفيلس يتلقى قميصاً تذكاريًا من لجنة تنظيم كأس العالم 2022 (الشرق الأوسط)

بشكل ملموس في بعض المشاريع المتعلقة بكاس العالم». وتابع: «لكن بعد عامين من الآن اعتقد، وأمل بصديق، أن يتم تلقيح كل من يرغب في ذلك». وقال رئيس الاتحاد الدولي: «استؤنفت كرة القدم بعد توقفها في جميع دول العالم تقريباً. ما من أمان بنسبة مائة في المائة أبداً، ولكن يمكننا أن نفعل كل ما في وسعنا للاقترب جداً من ذلك». وأكد أن «التحدي الحقيقي في المستقبل سيكون روزنامة المباريات الدولية، والتوازن بين كرة القدم على صعيد المنتخبات وعلى صعيد الأندية التي تعاني أصلاً كثيراً الآن خلال الجائحة».

وتعهد إنفانتينو بمزيد من الدعم للعبة الشعبية التي خسرت أكثر من 11 مليار دولار من العائدات منذ بداية الوباء، وفقاً لتقديرات «فيفا».

«بشكل ملموس». وكشف أنه «ربما يجب اتخاذ بعض الإجراءات الاحترازية. سنرى ما سيكون الوضع حينها. من الصعب للغاية التنبؤ بذلك من الآن». وتابع: «سيحتاج الأمر إلى القليل من الوقت، ولدينا عامان للعودة إلى حياة شبه طبيعية». ودعم إنفانتينو المنظمين في قطر الذين أصروا، في الأيام الأخيرة، على أن مونديال 2022 سيضفي قدماً في الملاعب بسعة استيعابية كاملة تصل إلى 100 في المائة، وزاد من احتمال مساعدة الفيفا للجماهير في تلبية متطلبات اللقاح.

وقال السويسري البالغ من العمر 50 عاماً: «إذا كانت بعض البلدان تواجه صعوبات في الحصول على اللقاحات، رغم جهود منظمة الصحة العالمية فيمكننا بالتأكيد التفكير في مساعدتها

بشكل ملموس في بعض المشاريع المتعلقة بكاس العالم». وتابع: «لكن بعد عامين من الآن اعتقد، وأمل بصديق، أن يتم تلقيح كل من يرغب في ذلك». وقال رئيس الاتحاد الدولي: «استؤنفت كرة القدم بعد توقفها في جميع دول العالم تقريباً. ما من أمان بنسبة مائة في المائة أبداً، ولكن يمكننا أن نفعل كل ما في وسعنا للاقترب جداً من ذلك». وأكد أن «التحدي الحقيقي في المستقبل سيكون روزنامة المباريات الدولية، والتوازن بين كرة القدم على صعيد المنتخبات وعلى صعيد الأندية التي تعاني أصلاً كثيراً الآن خلال الجائحة».

وتعهد إنفانتينو بمزيد من الدعم للعبة الشعبية التي خسرت أكثر من 11 مليار دولار من العائدات منذ بداية الوباء، وفقاً لتقديرات «فيفا».

الفيلس والوفد المرافق له بزيارة مقر الاتحاد القطري لكرة القدم، حيث كان في استقباله الشيخ حمد بن خليفة، رئيس الاتحاد القطري للعبة. كما قام الفيلس بزيارة لمقر اللجنة العليا للمشاريع والإرث المشرفة على تنظيم كأس العالم 2022، قبل أن يتجول في استاد البيت، أحد الملاعب المستضيفة لمباريات كأس العالم. من جانب آخر، قام عبد العزيز المسعد، الرئيس التنفيذي للجنة السعودية للرقابة على المنشطات، بزيارة إلى مقر المنتخب القطري لفحص المنشطات، حيث التقى الدكتور ناصر الانصاري، المدير العام للمختبر القطري لفحص المنشطات، والدكتور كوستاس جورجياكوبولس. وجاء اللقاء بالتزامن مع زيارة الأمير عبد العزيز بن تركي

الرياض، فهد العيسى

حضر الأمير عبد العزيز الفيلس، وزير الرياضة، المباراة النهائية لكأس العالم للأندية التي أقيمت يوم أمس الخميس بين فريق بايرن ميونخ الألماني وتيجريس أونال المكسيكي على استاد المدينة التعليمية، وذلك بدعوة من الشيخ جوعان بن حمد، رئيس اللجنة الأولمبية القطرية. وكان الفيلس وصل إلى العاصمة القطرية الدوحة قبل المباراة بيوم واحد، حيث قام، يوم أمس الخميس، بجولة في عدد من المواقع والمراكز الرياضية المختصة في قطر، بدأها بزيارة لمقر اللجنة الأولمبية القطرية، حيث التقى الشيخ جوعان بن حمد، رئيس اللجنة، وتمت خلال اللقاء مناقشة التعاون المشترك بين اللجنتين. كما قام الأمير عبد العزيز

## الاتفاق يمطر شباك أهباً برعاية في دوري المحترفين

## قذيفة حجازي تحبط فرحة الأهلي



بريغوفيتش والمؤشر في صراع على الكرة (تصوير: عبد الله الفالح)

الرياض: فهد العيسى

انقذ الدولي المصري أحمد حجازي فريقه الاتحاد من الخسارة، وسجل هدفاً ثميناً في الدقائق الأخيرة من مواجهة الديري التي جمعتها بالأهلي لتنتهي بالتعادل 1-1. وجرت المواجهة ضمن منافسات الجولة الـ18 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي، ومن خلالها رفع الأهلي رصيده إلى النقطه 34 متقدماً بصورة مؤقتة إلى المركز الثاني، فيما رفع الاتحاد رصيده إلى النقطه 29، مستمراً في مركزه الرابع بالنقطه الترتيب. وأقيم الديري للمرة الأولى على الملعب الريفي في مدينة الملك عبد الله بجدة، وذلك بسبب أعمال الصيانة على أرضية الملعب الرئيسي الذي حال دون إقامة أي مباريات عليه.

## بعد تصديه لركتي ترجيح أمام بالميراس البرازيلي

## قفاز الشناوي يقود الأهلي المصري إلى «برونزية العالم»



لاعبو الأهلي المصري يحتفلون مع زميلهم الشناوي بالفوز الثمين (الشرق الأوسط)

وشارك الثلاثي في الخسارة 2- صفر أمام بايرن ميونخ في مباراة قبل النهائي يوم الاثنين الماضي. ورغم ذلك كانت أول هجمة خطيرة في المباراة عبر السولية من ضربة رأس، بينما اقترب والتر بواليا مهاجم الأهلي من هز الشباك في الدقيقة 19 لكنه تعثر وفقد الكرة. وأهدر السولية فرصة خطيرة من وضع انفراد عندما سدده الكرة إلى جوار القائم الأيمن في الدقيقة 26. واستقبل روني تمريرة عرضية من ركلة ركنية ليسدد بقوة لكن بجوار القائم الأيمن كرمي الشناوي في الدقيقة 33. وكاد محمد مجدي (قشة) يفتتح التسجيل في الدقيقة 38 عندما تلقى تمريرة طويلة على أمين أشرف لكنه سدده أعلى الرمي من وضع جيد. وفي الدقيقة 51 حول ياسر إبراهيم مدافع الأهلي تسديدة روني من داخل منطقة الجزاء إلى ركنية، قبل أن يجري مدربه بيتسو موسيماني تغييرين دفعة واحدة بإشراك أجابي ومحمد شريف.

ونجح أجابي في تسجيل هدف في الدقيقة 68 إثر تسديدة مباشرة رائعة من السولية ارتدت من الحارس ليتابعها المهاجم النيجيري في الشباك لكن الحكم ألغاه بداعي التسلل. من جهته، أشاد محمد

وقائد الأهلي فريقه إلى اقتناص برونزية كأس العالم للأندية لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه بعد عام 2006 بعد تصديه لركتي ترجيح، ليمنح بطل مصر الفوز 2-3 على بالميراس في مباراة المركز الثالث أمس الخميس. وانتهى الوقت الأصلي بالتعادل السلبي بين بطلي أفريقيا وأميركا الجنوبية، قبل أن يتصدى الشناوي لركلة روني الافتتاحية والركلة الحاسمة للفيلس ميلو قائد بالميراس، بينما سدده لويز أدريانو ركلته خارج الرمي.

وخاض الأهلي المباراة دون ثلاثة من أبرز لاعبيه لأسباب مختلفة، حيث غاب حسين الشحات ومحمود عبد المنعم (كهريدا) لخرقهما قيود كوفيد - 19 المتبعة في البطولة، والتونسلي علي معلول للإصابة.

الدوحة، الشرق الأوسط

قاد محمد الشناوي حارس وقائد الأهلي فريقه إلى اقتناص برونزية كأس العالم للأندية لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه بعد عام 2006 بعد تصديه لركتي ترجيح، ليمنح بطل مصر الفوز 2-3 على بالميراس في مباراة المركز الثالث أمس الخميس. وانتهى الوقت الأصلي بالتعادل السلبي بين بطلي أفريقيا وأميركا الجنوبية، قبل أن يتصدى الشناوي لركلة روني الافتتاحية والركلة الحاسمة للفيلس ميلو قائد بالميراس، بينما سدده لويز أدريانو ركلته خارج الرمي.

وخاض الأهلي المباراة دون ثلاثة من أبرز لاعبيه لأسباب مختلفة، حيث غاب حسين الشحات ومحمود عبد المنعم (كهريدا) لخرقهما قيود كوفيد - 19 المتبعة في البطولة، والتونسلي علي معلول للإصابة.

المولد يرتقي على ظهر السومة خلال إحدى الهجمات الأهلاوية (تصوير: علي خنج)

خلال الفقرة الأخيرة، حيث يلعب الاتحاد مبارياته على ملعب الشرائع بمكة المكرمة، فيما يخوض الأهلي مبارياته على الملعب الريفي للملعب الجوهرة. وشهدت الدقائق الأولى من شوط المباراة الأول خروج الروماني ميتريتا لاعب فريق الأهلي، متأثراً بإصابته بعد الدقيقة 19، ليحل بدلاً عنه اللاعب الشاب عبد الرحمن غريب. وافتتح المهاجم محمد الكويكبي

الفريق في لائحة ترتيب الدوري نحو المركز العاشر برصيد 21 نقطة، ويدخل المواجهة بعد خسارته الأخيرة برعاية من أمام الأهلي في الجولة الماضية. أما فريق الفيلس، فيسعى لمواصلة دائرة انتصاراته وإضافة مزيد من النقاط لرصيده من أجل تحسين مركزه في لائحة ترتيب الدوري، ونجح الفيلس في الجولة الماضية باستعادة نفحة انتصاراته بعد الفوز على فريق الباطن.

وعزز التونسي نعيم السليتي تقدم فريقه الاتفاق بهدف رابع في شوط المباراة الثاني مع الدقيقة 69. وفيما سجل رياض شراحيلى الهدف الوحيد لفريقه فيها في المباراة مع الدقيقة 87. وتقام اليوم الجمعة مواجهةتان، حيث يستضيف فريق الفيلس نظيره الوحدة، فيما يحل الباطن ضيفاً على نظيره فريق الرائد على ملعب الملك عبد الله في مدينة بريدة. ويتطلع الوحدة لاستعادة نفحة انتصاراته بعد غياب طويل عن دائرة الانتصارات حيث تراجع

العائد للمشاركة من الإصابة أهداف المباراة مبكراً في الدقيقة الثانية بعدما استغل تقدم حارس فريق الشباك، وفي الدقيقة الثامنة أضاف دي سوزا الهدف الثاني لفريقه قبل أن يعود محمد الكويكبي لإضافة الهدف الثالث لفريقه والهدف الثاني له شخصياً في المباراة مع الدقيقة 32 من شوط المباراة الأول.

وعزز التونسي نعيم السليتي تقدم فريقه الاتفاق بهدف رابع في شوط المباراة الثاني مع الدقيقة 69. وفيما سجل رياض شراحيلى الهدف الوحيد لفريقه فيها في المباراة مع الدقيقة 87. وتقام اليوم الجمعة مواجهةتان، حيث يستضيف فريق الفيلس نظيره الوحدة، فيما يحل الباطن ضيفاً على نظيره فريق الرائد على ملعب الملك عبد الله في مدينة بريدة. ويتطلع الوحدة لاستعادة نفحة انتصاراته بعد غياب طويل عن دائرة الانتصارات حيث تراجع

## أكد أنه قادر على العودة رغم مركزه المتأخر

## الجبر: نتائج الفتح لم تنصف أداءه المميز في الدوري

ان مباراة الفريقين في الدور الأول شهدت تنافساً قوياً وإثارة كبيرة وإن انتهت فتحاوية برعاية، مبيناً أنه لا يوجد أي فريق سهل في الدوري ولا توجد مباراة مضمونة النتيجة لأي فريق. واعتبر الجبر أن الإصابات التي غيبت عدداً من لاعبي الفريق في مباريات عدة بالدور الأول أثرت على الفتح، وخصوصاً إصابتي الصربي ساشا والنرويجي غوستاف، اللذين تم استبدالهما في فترة التسجيل الشتوية جراء ذلك.

وأضاف الجبر: «هلال سوادتي شارك في مباراة النصر أساسياً وقدم أداءً مميزاً قياساً بالفترة القصيرة التي انتظم خلالها في الفريق، فيما وفق كويفا في تسجيل الهدف بعد مشاركته في المباراة وهذا يعني أن الأمور مطمئنة لذهين النجمين مع الفريق». وحول غياب الفريق عن تحقيق الانتصارات «لم يفز منذ ست جولات»، قال: «الفتح قادر على العودة قياساً بما قدمه أمام النصر وقبلها في العديد من المباريات لكن التوقيت لا يكون حليفاً له، فهو يقدم الأداء لكن النتائج لا تكون منصفة لكننا متفائلون بالعودة إلى الانتصارات». وشدد الجبر على أن فريق العين لا يمكن اعتباره خصماً سهلاً خصوصاً

الدمام، علي القحطان أكد حسن الجبر عضو إدارة نادي الفتح أن التعادل الأخير الذي حققه فريقه أمام النصر يعطي مؤشراً إيجابياً على امتلاك الفريق أدوات العودة، مجدداً الطريق للانتصارات في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي.

وقال الجبر لـ«الشرق الأوسط» إن الفتح كان قريباً جداً من الفوز بالنقاط الثلاث أمام فريق قوي ومميز وهذا يعني أنه قادر على تقديم أفضل المستويات والنتائج في الجولات المقبلة، خصوصاً بعد دعم صفوفه بلاعبين مميزين من خلال التعاقد مع الجزائري هلال سوادتي والبيروفي كارلوس كويفا.

## النيجيري جيمس يشارك للمرة الأولى مع الفريق

## القادسية يستعيد أسبانيا أمام التعاون

في المباراة الماضية ضد ضمك. من جانبه، أكد المدرب المناعي أن القادسية يمر بأيام صعبة نتيجة الإصابات العديدة في صفوف الفريق وكذلك عدم القدرة على الانتظام في البرامج التدريبية في الفترة الماضية، مبيناً أن هذه الظروف لم تحد من عزيمة لاعبي الفريق وسعيهم من أجل تقديم أفضل ما لديهم للقادسية. وبين المناعي أن الخسارة حتى في أصعب الظروف مرفوضة تماماً بالنسبة للقادسية، وخلال المباريات الست الأخيرة لم يتعرض فيها الفريق للخسارة رغم تأخره في النتيجة في العديد من المباريات، إلا أنه امتاز بالقدرة على العودة بعد التأخر في النتيجة وإن كان بفارق هدفين. وقال المناعي، في حديث لـ«الشرق

التسجيل الشتوية. وأنهت الإدارة تسجيل جيمس بدلاً عن الروماني ميهاي الذي تمت إعارته لناديه السابق كلوج، بعد أن أظهر اللاعب ضعفاً في الأداء الفني وعدم قدرته على الانسجام مع المجموعة في الفترة الماضية، حيث ارتكب أخطاء مؤثرة في العديد من المباريات. في المقابل، احتفظ المناعي باللاعب المدعشقري كارلوس أندريا ليعمل قوة هجومية بعد أن استعان به في المباريات الثلاث الأخيرة، ونجح من خلالها اللاعب في إثبات جدارته بالبقاء وتمكن من تسجيل هدفين.

كما سيقدف الفريق مدافعه الشاب خليفة الدوسري، الذي تعرض للطرز

الدمام، علي القحطان

بات الكولومبي داني أسبريا قادراً على المشاركة مع فريقه القادسية، وذلك بدءاً من مواجهة التعاون السبت المقبل، ضمن دوري المحترفين السعودي. وكان أسبريا غاب عن عدد من المباريات نتيجة الإصابة ومن ثم تعرضه لظروف صحية أضرّت عودته للمجموعة.

كما سيقدف الفريق مدافعه الشاب خليفة الدوسري، الذي تعرض للطرز

## فرق مانشستر سيتي وليستر وشيفيلد تلحق بيونايته إلى ربع نهائي كأس إنجلترا توتنهام يسجل رباعية... لكن سقوطه بخماسية أمام إيفرتون يثير غضب مورينيو

لندن: «الشرق الأوسط»

ربما يشعر المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو بالحيرة حول كيفية حل مشاكل فريقه توتنهام هوتسبير بعد الخروج من كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم بالخسارة 5 - 4 أمام مضيفه إيفرتون في ليلة حقق فيها كل من مانشستر سيتي وليستر سيتي وإيفرتون التأهل إلى ربع النهائي. وشاهد المدرب البرتغالي، الفائز بالعديد من الألقاب، فريقه يحرز الأهداف بسهولة هذا الموسم، وفي أحيان أخرى يقدم أداء مملًا ربما يدفع الجماهير للنعاس.

والتصير توتنهام بخماسية في ملعب ساوثهامبتون وسداسية على مضيفه مانشستر يونايتد في الدوري في بداية الموسم الحالي ثم اكتفى بالتعادل 3 - 3 مع وستهام يونايتد رغم تقدمه 3 - 0. ومنذ الفوز على مانشستر سيتي بأداء مذهل في الهجمات المرتدة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وهي النتيجة التي صنعت به لصدارة الدوري لوقت قصير توقفت المتعة. وطفا الأسلوب التقليدي لمورينيو على السطح مرة أخرى وأصبحت مشاهدة فريقه لا تطاق. وربما أكلت الهزيمة 1 - 0 صفر أمام ضيفه تشيلسي في الدوري الخميس الماضي أسوأ فترة لمورينيو مع توتنهام منذ توليه المسؤولية



البرازيلي برنارد يسدد نحو مرمي توتنهام مسجلاً هدف الفوز الحاسم (أ.ب.)

بتعين علينا القيام بعمل جيد (لتحطيمها)، ليس من السهل في العصر الحديث تحقيق 15 انتصاراً على التوالي». وأراح غوارديولا العديد من العناصر الأساسية: حارس المرمى البرازيلي إدريسون وقطب الدفاع البرتغالي روبن دياز وجون ستونز والبرتغالي الآخر جواو كانسيلو والدولي الجزائري رياض محرز ولاعب الوسط فيل فونين، قبل أن يدفع بالآخرين في الشوط الثاني، الأول مكان سترلينغ في الدقيقة 56 والثاني مكان البرتغالي برناردو سيلفا (66).

وانتظر ليستر سيتي الدقيقة الأخيرة لهز شباك ضيفه برايتون بهدف للنيجيري كيليتشي إيهيانانشو ليحقق بركب المتاهلين إلى ربع النهائي. كما تاهل شيفيلد يونايتد بفوزه على بريستول سيتي من الدرجة الثانية بهدف وحيد سجله بيبي شارب في الدقيقة 66 من ركلة جزاء تسبب فيها المدافع ألفي ماوسون بلمسه الكرة وهي في طريقها إلى المرمى الخالي فطرده بعد الجوء لثقتية «في آبه آر».

وكان مانشستر يونايتد وورنوت من الدرجة الثانية أول المتاهلين إلى ربع النهائي بفوز الأول على ضيفه وستهام يونايتد 1 - 0 صفر بعد وقت إضافي، والثاني على ضيفه بيرنلي 2 - 0 صفر الثلاثاء في افتتاح مباريات ثمن النهائي.

على التوالي لمانشستر سيتي في مختلف المسابقات أكد به استعداده الجيد للقمم المرتقبة ضد توتنهام السبت ثم إيفرتون الأربعاء المقبل وأرسنال في 21 فبراير (شباط) في المراحل 24 و25 و26 من الدوري الذي يسعى إلى استعادة لقبه، حيث يتصدر بفارق خمس نقاط أمام جاره مانشستر يونايتد مع مباراة موقعة لرجال المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا، قبل أن يحل ضيفاً على بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني في ذهاب الدور ثمن النهائي لمباراة دوري أبطال أوروبا.

ويعني مانشستر سيتي الذي بلغ المباراة النهائية لمسابقة كأس الرابطة للعام الرابع على التوالي حيث سيلقي توتنهام في 25 أبريل (نيسان) المقبل في سعيه للقب رابع تواليا والثامن لمعادلة الرقم القياسي الموجود بحوزة ليفربول، باستعادة لقب كأس الاتحاد الذي فقده الموسم الماضي بخسارته أمام أرسنال في نصف النهائي، وبالتالي تحقيق رباعية تاريخية وهي (الدوري والكأس المحليتان ودوري الأبطال).

كما أنه الفوز رقم 200 لغوارديولا في 268 مباراة مع سيتي، وعلق المدرب الإسباني قائلاً: «إنه أمر مذهل بالنسبة لنا، لا يمكننا أن ننكر مدى سعادتنا وفخرنا بتحطيم هذا الرقم القياسي. فإسجلات موجودة لينت تحطيمها، لكن

وحصل على ركلة جزاء سجل منها الدولي الإسكتلندي غيلفي سيفوردسون الهدف الثالث في الدقيقة 43. كما تعلق سيفوردسون بمساهمته في ثلاثة أهداف أيضاً، فضلاً عن تسجيله الهدف الثالث من ركلة جزاء، صنع هدفي ريشاليسون في الدقيقة 68 ومواطنه البديل برنارد (97). وكان توتنهام البائس بالتسجيل عبر المدافع الدولي الكولومبي ديفيدسون سانتشيز، 3 دقائق فقط من الانطلاقة،

يفضل الخروج بشباك نظيفة والنقاط الثلاث بدلاً من المتعة والخسارة بهذا الشكل. لكن على الجانب الآخر يستحق إيفرتون بقيادة مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي الإشادة بفوزه المثير. وفرض الدولي ومينيك كالرنت لوين نفسه نجماً للمباراة بمساهمته في تسجيل ثلاثة أهداف لإيفرتون قبل أن يخرج مصاباً في الدقيقة 55، حيث أدرك التعادل في الدقيقة 36، وصنع الهدف الثاني للبرازيلي ريشارليسون (38)،

وأضاف «لعينا بشجاعة وصنعنا الفرص وكنا الطرف الأفضل أثناء تقدمنا 1 - 0 صفر. لكن في خمس دقائق تحول الأمر إلى أخطاء وأهداف ضدنا. قاتلنا للعودة لكن ارتكبنا المزيد من الأخطاء. وعدنا مرة أخرى، لعبة القط والفار. الفار كان الأخطاء الدفاعية والقط كان محاولة تعديل ذلك بأسلوب لعينا». وستتوالى الاختبارات على مورينيو في الأسابيع المقبلة، ومهما كان المدرب البرتغالي كريما في مواجهة إيفرتون فهو

أفضل الخروج بشباك نظيفة والنقاط الثلاث بدلاً من المتعة والخسارة بهذا الشكل. لكن على الجانب الآخر يستحق إيفرتون بقيادة مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي الإشادة بفوزه المثير. وفرض الدولي ومينيك كالرنت لوين نفسه نجماً للمباراة بمساهمته في تسجيل ثلاثة أهداف لإيفرتون قبل أن يخرج مصاباً في الدقيقة 55، حيث أدرك التعادل في الدقيقة 36، وصنع الهدف الثاني للبرازيلي ريشارليسون (38)،

### مدرب الفريق الكاتالوني يرى أن الخسارة أمام إسبيلية ذهاباً لا تعكس سير اللقاء

## كومان مؤمن بقدرته برشلونة على التعويض في إياب نصف نهائي كأس إسبانيا

عكس سير اللقاء عزز تقدم الفريق الأندلسي قبل خمس دقائق من نهاية المباراة، حينما تسلم تمريرة بيئية طويلة خرق بها خطوة دفاع برشلونة، وسددها قوية إلى يسار تير شتيغن، ليعلن عن الهدف الثاني لإسبيلية من دون أن يحتفل بالتسجيل في فريقه السابق.

وفي الشوطين الأخيرة، كان ميسي أن يقلص الفارق من ركلة حرة مباشرة، تمكن الحارس من التصدي لها بطريقة رائعة. في المقابل، قال مدرب إسبيلية جويل لوبيتشي: «احسنا النصف الأول من المواجهة والنصف الثاني سيكون أصعب»، في إشارة إلى مباراة الإياب في كامب نو.

وسبق للفريق الأندلسي أن بلغ المباراة النهائية في عامي 2016 و2018 وخسر أمام برشلونة بالذات صفر - 2 وبخماسية نظيفة على التوالي.

غريزمان، انفراد بحارس مرمى الفريق الأندلسي الدولي المغربي ياسين بونو الذي تصدى لها ببراعة.

ورد إسبيلية بمحاولة خطيرة في الدقيقة 20 عن طريق المدافع كوندية الذي سد كرة قوية مرت إلى جانب القائم الأيمن للحارس الألماني مارك أندريه تير شتيغن.

وبعد محاولات عدة غير ناجحة لبرشلونة، تمكن إسبيلية من افتتاح التسجيل عن طريق كوندية نفسه الذي تمكن من مراوغة مواطنه صامويل أومتيتي على أعتاب منطقة الجزاء، قبل أن يتوغل ويسدد كرة قوية سكتت الشباك إلى يمين الحارس تير شتيغن. وفي الشوط الثاني، كان ميسي أن يدرك التعادل لبرشلونة في الدقيقة 55 من تسديدة قوية على حدود المنطقة، تمكن بونو من إبعاده. لكن رايكيتش على

أرضنا فبرشلونة قادر على فعل أي شيء». وكان كل من برشلونة وإسبيلية قد حجرا بطاقتيهما إلى دور الأربعة بشق النفس وتحديداً الأول الذي حقق ريمونادا مثيرة أمام ضيفه غرناطة، محولاً تخلفه بهدفين نظيفين حتى الدقيقة 88 إلى فوز 5 - 3 بعد وقت إضافي، واحتاج قبلها إلى كرات الترجيح لتخطي عقبة رايو فايكانو من الدرجة الثانية، فيما وضع إسبيلية حداً لغامرة المري من الدرجة الثانية بالفوز عليه 1 - 0 صفر، وحقق قبلها فانسبا بطل 2019 بثلاثية

وبدا الشوط الأول هجومياً من كلا الفريقين، وأهدر الأرجنتيني ليونيل ميسي فرصة لهدف محقق في الدقيقة 11، بعدما وصلت إليه كرة متقنة خلف الدفاع من الفرنسي أنطوان

عند حدود منطقة الجزاء واكتفأ بالحكم باحتساب خطأ خارجه بدون استشارة حكم الفيديو المساعد.

وأوقفت الهزيمة انتصارات برشلونة في ست مباريات متتالية بجميع المسابقات، لكن كومان لم يكن قلقاً من تأخر فريقه بالخسارة وقال: «لا أعتقد أنها ستؤثر علينا، سنواصل اللعب بالعقلية والالتزام أنفسهما، لعينا 11 مباراة خارج ملعبنا هذا الموسم ونكت أنتمنى استبدالها بأي نتيجة أخرى. بالتأكيد أفضل خسارة مباراة أخرى والفوز في هذا اللقاء، لكن في المجمل لا يمكنني انتقاد الفريق».

ويؤمن كومان بأن فريقه يستطيع قلب المواجهة لصالحه في الإياب مثملاً فعل أمام رايو فايكانو وغرناطة في الدورين الماضيين عندما قلب تأخره إلى فوز، وأوضح: «عندما تلعب على

إنجازه عام 2010 عندما أطاح بالفريق الكاتالوني في الدور ثمن النهائي في طريقه إلى اللقب الأخير له عندما تغلب على أتلتيكو مدريد 2 - 0 صفر في المباراة النهائية.

وتبدو النتيجة قاسية على برشلونة الذي سيطر على غالبية أوقات المباراة وسط تألق لافت من حارس إسبيلية ياسين بونو الذي أنقذ مرماه من عدة فرص، خاصة للأرجنتيني ليونيل ميسي. وقال كومان: «إنه عقاب مؤلم. كان يجب الخروج بنتيجة أفضل، أتيت لنا عدة فرص ولعينا بشكل جيد لكننا سنرحل بنتيجة محيية. النتيجة لا تعكس ما حدث على أرض الملعب، لكننا نؤمن بحظوظنا وقلب الأوضاع في مباراة الإياب».

وشعر المدرب الهولندي أن فريقه كان يستحق ركلة جزاء بعد تدخل قوي على جوردي ألبا

إسبيلية: «الشرق الأوسط»  
يؤمن الهولندي رونالد كومان، مدرب برشلونة، بقدرته فريقه على تعويض الهزيمة 2 - 0 صفر أمام ضيفه إسبيلية في ذهاب قبل نهائي كأس ملك إسبانيا عندما يلتقيان إياباً في «كاسب نو»، في الثالث من مارس (آذار) المقبل.

على ملعب رامون سانتشيز بيسخوان، حسم إسبيلية جولة الذهاب بهدفين الفرنسي جول كوندية في الدقيقة 25، ولاعب برشلونة السابق الكرواتي إيفان راكيتيتش في الدقيقة 85. وبات قاب قوسين من تكرار



كونديه لاعب إسبيلية يحتفل بهدفه في مرمي برشلونة (أ.ب.)

### يتطلع لتضييق الفارق مع البايرن المتصدر والاستعداد بقوة لدوري أبطال أوروبا

## لايبريزغ يستضيف أوغسبورغ اليوم في اختبار آخر قبل مواجهة ليفربول

برلين: «الشرق الأوسط»

يستضيف لايبزيغ فريق أوغسبورغ اليوم في افتتاح المرحلة 21 من البوندسليغا وللضغط على المتصدر بايرن ميونخ وتقليص الفارق بينهما إلى أربع نقاط قبل عودة بايرن من كأس العالم للأندية وأيضاً للاستعداد لمواجهة ليفربول الإنجليزي في دوري أبطال أوروبا الثلاثة.

ويبعد لايبزيغ بفارق سبع نقاط في المركز الثاني خلف البايرن حامل اللقب في الموسم الثمانية الأخيرة. ويأمل لايبزيغ الواقع في شرق ألمانيا مواصلة صحوته وتحقيق فوزه الثالث تواليا في الدوري بعد تغلبه على شالكة بثلاثية نظيفة في المرحلة السابقة وعلى مضيفه باير ليفركوزن بهدف نظيف قبله، أعاد إلى سكة الانتصارات بعد سقوط مفاجئ أمام ماينز 2 - 3 في المرحلة 18. وتشكل المباراة أمام أوغسبورغ

الاستعداد الأخير لفريق المدرب يولييان ناغلسمان قبل مباراة المرتقبة مع ضيفه ليفربول في ذهاب الدور ثمن النهائي من دوري أبطال أوروبا الثلاثاء والتي تم نقلها إلى ملعب «وشكاش أرينا» بسبب منع المجرية بودابست من استقبال الضيوف من دخول ألمانيا نظراً لظهور المفرضة في البلاد للحد من تفشي فيروس «كوفيد - 19».

وفرضت ألمانيا اعتباراً من 30



مدرب بايرن يضغط على فريقه لبقاء في الصدارة (رويترز)

العودة إلى هوايته المفضلة بعدما أهدر ركلة جزاء في الفوز بهدف نظيف أمام هيرتا برلين في المرحلة الثانية بفضل الفرنسي كينغسلي كومان، لتنتهي سلسلة مبارياته التسع المتتالية التي سجل فيها أقله هدفاً، وأصبحت أمام بايرن بنكسة مع إعلان إصابة لاعب وسطه توماس مولر بغيروس «كورونا»، حيث غاب عن نهائي مونديال الأندية في الدوحة وعن لقاء بيلغيلد، وليتضم إلى زميله الإسباني خافي مارتينيز وليون غوريسكا اللذين لم يتمكنوا من السفر مع الفريق إلى الدوحة.

ويأمل بوروسيا دورتموند العودة إلى الانتصارات قبل لقاءه

حيث خرج أمام باريس سان جيرمان الفرنسي بثلاثية نظيفة. من جهته، يختم بايرن المرحلة الاثني للحصول على يوم راحة إضافي بعد عودته من الدوحة لمواجهة ضيفه أرمينيا بيلغيلد على ملعب «البانز أرينا».

من جهته، يأمل متصدر ترتيب الهدافين الدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي مع 24 هدفاً

### نادال يتقدم... وسقوط كينز حاملة اللقب

## في بطولة أستراليا للتنس

ملبورن: «الشرق الأوسط»

عبر الإسباني المصنف ثانياً بسلامة إلى الدور الثالث من بطولة أستراليا المفتوحة للتنس على حساب الأمريكي مايكل موه، على غرار الروسي دانييل ميدفيديف، والمصنفة الأولى الأسترالية أشلي بارتي، فيما دعت المصنفة الرابعة عالمياً حاملة اللقب الأميركية صوفيا كينز البطولة بهزيمة قاسية في الدور الثاني، وكذلك خرجت المصرية ميار شريف رغم أنها كانت متقدمة بالشوط الأول أمام السلوفينية كايا جوفان.

ولم يجد نادال أي صعوبة في تخطي موه (المصنف 177)، وفاز عليه بثلاث مجموعات نظيفة 1-6، 4-6، 2-6. وسواجه الإسباني في الدور المقبل البريطاني كامرون نوري (المصنف 69)، الذي تاهل على حساب الروسي رومان سافولين بعد مباراة ماراثونية بنتيجة 6-3 و7-6 و6-7. من جهة ثانية، احتفل المصنف الرابع ميدفيديف بعيد ميلاده الـ 25 بتحقيق فوز مثير على الإسباني روبرتو كارباليس باينا 2-6، 5-7، 1-6، محققاً فوزه السادس عشر على التوالي منذ نوفمبر الماضي. وفي مباراة أخرى، نجح المصنف الخامس اليوناني ستيفانوس تسيتيباس من ماراثون خمس

وصولها إلى ملبورن لتحتق على مستوى التوقعات، لكن كانيي جردتها من اللقب في الدور الثاني عندما هزمتها بمجموعتين متتاليتين 3-6 و2-6. وقالت كانيي التي سددت 10 إرسالات ساحقة: «لقد قدمت أداء



جيداً، وكانت خطتي هي اللعب بقوة». أما كينز فقالت باكية: «أعلم أنني لم أتمكن فعليا من تحمل الضغط. شعرت بانني لم أكن حاضرة جسدياً وعقلياً».

مجموعات مع الأسترالي نانساي كوكيناكيس، المصنف 267، ليحافظ على أماله في أول لقب كبير له بالفوز 6-4، 6-7، 4-6، 1-6، 7-6. وقال تسيتيباس: «إنه منافس مقاتل، كان من الصعب مواجهته. لديه إرسال رائع وكل الأسلحة الأساسية. لقد كان يوماً صعباً». وبلغ النجم الروسي الصاعد أندريه روبليف المصنف سابعاً الدور الثالث بفوزه على البرازيلي تياغو مونتيرو 4-6 و6-7 و4-6. أما الإيطالي فابيو فونيني فافتاح إلى خمس مجموعات للتلعب على مواطنه سلفاتورو كاروسو 6-4، 2-6، 6-2، 6-7، وشهدت المباراة التي دامت أربع ساعات مشادة حامية بين اللاعبين، استندت خلال من أحد المسؤولين للتفريق بينهما. وفي منافسات السيدات عانت كينز 22 عاماً، منذ

عكس سير اللقاء عزز تقدم الفريق الأندلسي قبل خمس دقائق من نهاية المباراة، حينما تسلم تمريرة بيئية طويلة خرق بها خطوة دفاع برشلونة، وسددها قوية إلى يسار تير شتيغن، ليعلن عن الهدف الثاني لإسبيلية من دون أن يحتفل بالتسجيل في فريقه السابق.

عكس سير اللقاء عزز تقدم الفريق الأندلسي قبل خمس دقائق من نهاية المباراة، حينما تسلم تمريرة بيئية طويلة خرق بها خطوة دفاع برشلونة، وسددها قوية إلى يسار تير شتيغن، ليعلن عن الهدف الثاني لإسبيلية من دون أن يحتفل بالتسجيل في فريقه السابق.



## السودان غاب... وتونس الترشيح العربي الوحيد 15 فيلماً عالمياً في عنق زجاجة الأوسكار

الترشيح التونسي المتمثل بفيلم «الرجل الذي باع جلد» وعدم فوز «ستموت في العشرين»؟ على المرء أن يسأل كل فرد في لجنة الترشيحات، كلاهما جيد لكن الفيلم التونسي يتميز بللمعة الأوروبية ويتمويل عالٍ، بينما يواكب الفيلم السوداني إطراره المحلي بميزانية محدودة. هذا فارق ملحوظ لكنه لا يجب أن يؤدي إلى فهم سبب التفضيل.

تلحظ غياب الفيلمين معاً في ترشيحات سينار الفرنسية (أعلنت قبل أيام قليلة بدورها). قائمة «أفضل فيلم أجنبي» تحتوي على أفلام ناطقة بالإنجليزية. كون المسابقة فرنسية، ولتحقق أن أربعة منها أوروبية المنشأ وهي بريطانيا (1917) لسام منديس ولو أن الفيلم ارتبط بتمويل أميركي أيضاً.

وبولندا («كوروبوس كريستي») لبيان كوماسا، الذي يعنى الأخلاقيات والمبادئ الدينية المختلفة) والدنمارك («دورة أخرى») للفيلم الوحيد في القائمة الذي يظهر في القائمة الأميركية) وإسبانيا («عذراء أغسطس») ليوناس تروبا. الفيلم غير الأوربي الوحيد هو «مياه داكنة» لتود فيليبس (الولايات المتحدة).

طبعاً الغياب لبق جانحة أفلاماً أخرى مهمة توصلت الوصول إلى هذه القائمة (على الأقل) بينها الفيلم البولندي «كوروبوس كريستي». من بين الأفلام التي نالت رعاية نقدية عالية ولم تتمخض عن دخول لائحة الأوسكار فيلم ناومي كواسي «أمهات حقيقيات»... لكن إذا ما كنا نريد أن نكون واقعيين فإن فيلم هذه المخرجة اليابانية ليس من بين أعمالها المشهورة حقاً.

جوائز الأوسكار بحد ذاتها أكثر طموحاً في تغطية إنتاجات العالم، وهذا سبب مهم للتنبؤ بأن عدد الأفلام التي ستخرج من أبواب الاختبار الحالي إلى الترشيحات الرسمية سيرتفع إلى أكثر من خمسة أفلام كما هو الحال الراهن. إن لم يكن هذا العام بالتأكيد قبل بلوغ الأوسكار عامه الـ100 بعد سبع سنوات.



من الفيلم الغواتيمالي «لا لورنا»

بينها «الرجل الذي باع ظهره»، واثنان من هذه الأفلام تسجيليان «جمعي» لإلكسندر ناناو و«العميل الجاسوس» لميتي البردي. ثلاثة أفلام من هذه المذكورة في القائمة الأوروبية وغير الأوروبية تم ترشيحها قبل نحو أسبوع لجوائز غولدن غلوبز وهي الفرنسي «كلانا» والغواتيمالي «لا لورنا» والدنماركي «دورة ثانية» لكن قوة هذه الأفلام الثلاثة وجودتها لم تكن ستغيب عن اهتمام اللجنة الأكاديمية التي توصلت للأفلام الخمسة عشر.

إلى حد كبير كان الأمر مخيباً للأمل بالنسبة لصانعي (وموزعي) الفيلم السوداني «ستموت في العشرين».

فيلم أمجد أبو العلاء الإنساني الذي يفوح بنسيم من الواقعية الشعرية حظي بإعجاب النقاد على نحو واسع وعلى عشرة جوائز مختلفة من عشر مهرجانات (بينها فيريورج (الجائزة الكبرى) ومالو للسينما العربية (أفضل مخرج) وأيام قرطاج السينمائية (أفضل سيناريو) وعلى النجمة الذهبية (مهرجان الجونة) كما على جائزة مهرجان هامبورغ للإنتاج بين أخرى.

هل هناك طريقة لفهم سبب فوز



من الفيلم التونسي «الرجل الذي باع ظهره»

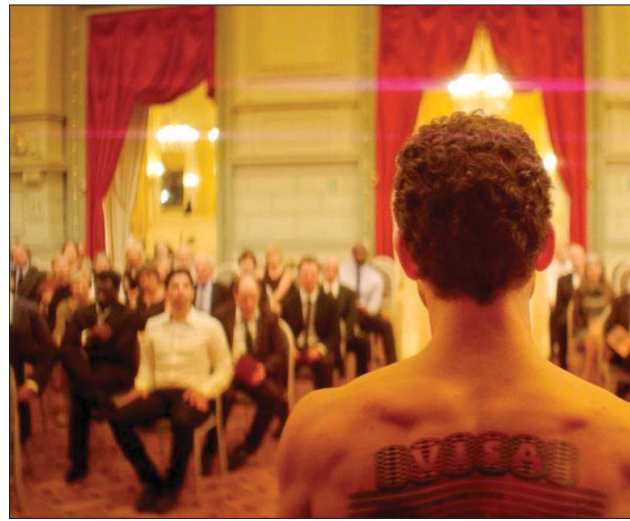


الفيلم السوداني «ستموت في العشرين» الذي تم حجه

إلى هذه القائمة يتم للمرة الأولى. بالنسبة لفيلم كورن بن هنية «الرجل الذي باع ظهره» (العنوان الإنجليزي للفيلم «الرجل الذي باع جلد») الشامل على عدة مواضيع ضمن سياق قصته، فإنها المرة السابعة التي تتقدم فيها تونس للاشتراك في سباق أفضل فيلم عالمي. أما غواتيمالا فهذه مرتها الثالثة التي ترسل فيها فيلماً للترشيحات. كما عرضناه سابقاً فإن فيلمها «لا لورنا» حدث رائع على صعيد السينما كفن، لجانب أن موضوعه يلقي نظرة جديدة على الديكتاتوريات اللاتينية.

خمس من الأفلام الخمسة عشر هي من إخراج نسائي من دول أوروبية. الثماني الأخرى خارج أوروبا. تلك الأوروبية تتكون من بوسنيا («كوبو فاديس، عايدة»)، جمهورية التشيك («شارلانان»)، الدنمارك («دورة أخرى»)، روسيا («الرفاق الأعزاء»)، فرنسا («كلانا»)، نورواي («أمل»)، رومانيا («جمعي» Collective).

أما الدول غير الأوروبية فهي تونس («الرجل الذي باع ظهره»)، تشيلي («العميل الجاسوس»)، غواتيمالا («لا لورنا»)، هونغ كونغ («أيام أفضل»)، ساحل العاج («ليلة الملوك»)، تايوان («شمس»)، إيران («أطفال الشمس») والمكسيك («لم أعد هنا»).



من الفيلم التونسي «الرجل الذي باع ظهره»



الفيلم السوداني «ستموت في العشرين» الذي تم حجه

إلى هذه القائمة يتم للمرة الأولى. بالنسبة لفيلم كورن بن هنية «الرجل الذي باع ظهره» (العنوان الإنجليزي للفيلم «الرجل الذي باع جلد») الشامل على عدة مواضيع ضمن سياق قصته، فإنها المرة السابعة التي تتقدم فيها تونس للاشتراك في سباق أفضل فيلم عالمي. أما غواتيمالا فهذه مرتها الثالثة التي ترسل فيها فيلماً للترشيحات. كما عرضناه سابقاً فإن فيلمها «لا لورنا» حدث رائع على صعيد السينما كفن، لجانب أن موضوعه يلقي نظرة جديدة على الديكتاتوريات اللاتينية.

خمس من الأفلام الخمسة عشر هي من إخراج نسائي من دول أوروبية. الثماني الأخرى خارج أوروبا. تلك الأوروبية تتكون من بوسنيا («كوبو فاديس، عايدة»)، جمهورية التشيك («شارلانان»)، الدنمارك («دورة أخرى»)، روسيا («الرفاق الأعزاء»)، فرنسا («كلانا»)، نورواي («أمل»)، رومانيا («جمعي» Collective).

أما الدول غير الأوروبية فهي تونس («الرجل الذي باع ظهره»)، تشيلي («العميل الجاسوس»)، غواتيمالا («لا لورنا»)، هونغ كونغ («أيام أفضل»)، ساحل العاج («ليلة الملوك»)، تايوان («شمس»)، إيران («أطفال الشمس») والمكسيك («لم أعد هنا»).

هلويوود، محمد رضا أعلنت أكاديمية العلوم والفنون السينمائية قائمتها القصيرة من الأفلام التي اختيرت للترشيح على جائزة أفضل فيلم عالمي (أجنبي). كما كان اسمه. هي المرحلة الثانية من الترشيحات. الأولى ما بعثت به الدول ومؤسساتها من أفلام التي يزيد عددها كل عام عن 75 فيلماً يزيد حينا ويبقى ضمن هذا المعدل أحياناً.

هذه المرحلة الثانية تؤدي إلى مرحلة ثالثة وهي اختيار الأفلام الخمسة التي ستدخل السباق فيما بينها تمهيداً للمرحلة الأخيرة وهي إعلان الفيلم الفائز في حفلة الأوسكار الثالث والتسعين المقبلة. هذا هو الخيال في كل سنة منذ العديد من الأعوام. المختلف هذه المرة أن القائمة القصيرة «تتألف، وللمرة الأولى، من خمسة عشر فيلماً وليس تسعة أفلام كما في غالب السنوات السابقة (في بعضها بلغ عدد الأفلام في هذه الفئة عشرة).

يعكس هذا أكثر من مجرد اهتمام بالسينما الناطقة بلغات أجنبية. يعكس وفرة الأفلام التي استحققت الترشيح ويعكس رغبة الأكاديمية في الاعتراف بعالمية السينما ومصادر المتنوعة ويعكس أيضاً نمو الصناعة السينمائية (المحاصرة اليوم بمشاكل قلقتها ظروف الوباء) إلى أفق جديد لم يتوفر من ذي قبل.

مسابقة «أفضل فيلم بلغة أجنبية» أسست رسمياً سنة 1957. الدول التي تنافست على أوسكار هذه المسابقة كانت خمسة (لم يكن هناك، ولعشرات السنين بعد ذلك التاريخ، ما يُعرف بالقائمة القصيرة) هي اليابان («الفيثارة البرموزية») لكن إتشياكاوا وألمانيا («كابتن كوبينيك»)، لاهموت كوتنر) والسنمارك («كيفيتوك»)، إريك بولينغ) وفرنسا («جريفيز»)، لربنيه كليمان) وإيطاليا («لا سترادا»)، لغديريكو فيليني). وهذا الأخير هو الذي فاز بالأوسكار الأول في هذا التقليد.

منذ سنوات ومؤسسة «سينما عقيل» في دبي تواظب على انتقاء أفلام ترفضها قنوات التوزيع التجارية فتقوم بعرضها للجمهور الإماراتي. ومنذ سنوات وهذا الجهد غائب عن تقدير غالبية المنقذين والنقاد والإعلام. نحن هكذا أحياناً. عندما تكون عندنا شجرة كبيرة نهمل اللجوء إلى ظلها ومباركة العزم والتصميم والإدارة التي حركت هذا المشروع من طور الولادة إلى طور الواقع الثقافي الفعلي.

تعمل هذه المؤسسة على نحو دؤوب منذ عام 2014 وأقامت من حينه مئات العروض لأفلام لم يكن الجمهور يتوقع مشاهدتها إلا من خلال مهرجان دبي الذي توقف عن أداء مهامه سنة 2018. لكن وجود مهرجان ما لا يلغي الحاجة إلى نشاط سينمائي تفاعلي يستمر طوال السنة ويقدم بانوراما شاملة لأفلام متنوعة المنشأ والاهتمام ولا تتمحور إلا على قاعدة النوعية المتميزة التي تصاحب كل فيلم جيد.

● كمنهج لما وفرته هذه المؤسسة بكفي النظر إلى ما اخترته من عروض للشهر الحالي: فيلم نجوى النجار «بين الجنة والأرض» الذي نجح وضع زوجين عليهما دخول الأراضي المحتلة لإجراء طلاق ليكتشفا أن المسألة لن تكون بهذه البساطة.

● ومن العروض كذلك سيرة حياة مغنية البلوز بيلي هوليداي التي وضعها في فيلم تسجيلي حديث جيمس إرسكين. وفي فترة للامس سيكتشف الجمهور فيلم فريترز لانغ «متروبوليس» ولن لم يشاهد بعد (2001: أوبيسا الفضاء) لديه الفرصة اليوم. حتى الذين شاهدوه على شاشاتهم الصغيرة وأحبوه سيكتشفون مجدداً أن بيت الفيلم هو صالة السينما وليس شاشة البيت. مؤسسة عقيل ليست وحدها في العالم العربي، لكنها تتدنى للمتابع من بعيد الأخر نشاطاً ونجاحاً مبروك. هناك فواد وعروض في مصر والأردن والكويت والبحرين وكان لبنان شريكاً في هذه المهام لكن قريب. لكن لا مؤسسة عامة أو خاصة داومت على عملها بالثقافي والمعرفة ذاتهما كحال تجربة «سينما عقيل».

## المشهد

### سينما عقيل

منذ سنوات ومؤسسة «سينما عقيل» في دبي تواظب على انتقاء أفلام ترفضها قنوات التوزيع التجارية فتقوم بعرضها للجمهور الإماراتي. ومنذ سنوات وهذا الجهد غائب عن تقدير غالبية المنقذين والنقاد والإعلام. نحن هكذا أحياناً. عندما تكون عندنا شجرة كبيرة نهمل اللجوء إلى ظلها ومباركة العزم والتصميم والإدارة التي حركت هذا المشروع من طور الولادة إلى طور الواقع الثقافي الفعلي.

تعمل هذه المؤسسة على نحو دؤوب منذ عام 2014 وأقامت من حينه مئات العروض لأفلام لم يكن الجمهور يتوقع مشاهدتها إلا من خلال مهرجان دبي الذي توقف عن أداء مهامه سنة 2018. لكن وجود مهرجان ما لا يلغي الحاجة إلى نشاط سينمائي تفاعلي يستمر طوال السنة ويقدم بانوراما شاملة لأفلام متنوعة المنشأ والاهتمام ولا تتمحور إلا على قاعدة النوعية المتميزة التي تصاحب كل فيلم جيد.

● كمنهج لما وفرته هذه المؤسسة بكفي النظر إلى ما اخترته من عروض للشهر الحالي: فيلم نجوى النجار «بين الجنة والأرض» الذي نجح وضع زوجين عليهما دخول الأراضي المحتلة لإجراء طلاق ليكتشفا أن المسألة لن تكون بهذه البساطة.

● ومن العروض كذلك سيرة حياة مغنية البلوز بيلي هوليداي التي وضعها في فيلم تسجيلي حديث جيمس إرسكين. وفي فترة للامس سيكتشف الجمهور فيلم فريترز لانغ «متروبوليس» ولن لم يشاهد بعد (2001: أوبيسا الفضاء) لديه الفرصة اليوم. حتى الذين شاهدوه على شاشاتهم الصغيرة وأحبوه سيكتشفون مجدداً أن بيت الفيلم هو صالة السينما وليس شاشة البيت. مؤسسة عقيل ليست وحدها في العالم العربي، لكنها تتدنى للمتابع من بعيد الأخر نشاطاً ونجاحاً مبروك. هناك فواد وعروض في مصر والأردن والكويت والبحرين وكان لبنان شريكاً في هذه المهام لكن قريب. لكن لا مؤسسة عامة أو خاصة داومت على عملها بالثقافي والمعرفة ذاتهما كحال تجربة «سينما عقيل».

## سنوات السينما



عمر الشريف في «جحا»

### Goha le Simple (1958)

#### جحا... ملقى الثقافات ★★★

تحت ستار البلاء هو إنسان عطف وحكيم وعندما يتعرف على الفتاة الجميلة أمينة يقع في حبها. وهي لحنه لكنها موعودة لرجل أكبر سناً يريد الزواج منها اليوم قبل غد. وينتهي الفيلم بمأساة عاطفية على عكس ما يتوقعه المشاهد لحكاية من المفترض بها أن تبقى طريقة (كشخصية جحا ذاتها) حتى نهاية الفيلم. لا علاقة لهذا الفيلم بالعالم العربي المشاد على أطلال «ألف ليلة وليلة» وفانتازياتها. وما يميزه ليس الحكاية ومساراتها الواقعية فقط، بل كذلك أداء عمر الشريف الذي يوغز بوجود شخص آخر حكيم وسليم، ويل على درجة من الذكاء تمكنه من امتلاك فلسفة مختلفة للحياة تختلط بيومياته المعترضة في تلك البيئة الفقيرة التي يعيش فيها.

الفيلم بدوره وليد ثقافات اجتمعت له. السيناريو من الشاعر اللبناني جورج شحادة. الممثلون من مصر وتونس وإيطاليا وفرنسا. تصميم المناظر لغنان تونسي اسمه جورج قصاص (ترجم اسمه عن اللاتينية ما قد يختلف عن الأحرر العربية هنا)، والتصوير فرنسي (لجان بورجوان).

تم التصوير في تونس وعاد منها المخرج إلى فرنسا لتشييد بها. كتب: «أهدي 400 مليون عربي يتمتعون بالروحانيات والخيالات المبدعة ويضعون مواهب من الممثلين الواعدين هذا الفيلم المستوحى من حياتهم وثقافتهم وثقاليدهم». لم يسبق أن يلي مثل هذا الحب للعالم العربي من مخرج أجنبي ما يوازي هذه الكلمات وبارتبيته لم يكن ملزماً بذلك بل معترفاً عن اقتناعه. هناك أقل من أربعة أفلام عنه من بينها فيلمان مصريان هما «جحا وأبو نواس» (1933) و«جحا والسبع بنات» (1948).



دينزل واشنطن و«الأشياء الصغيرة»

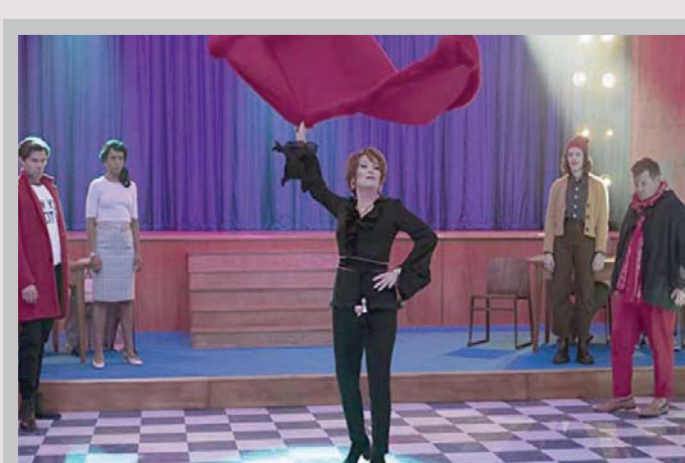
الفيلم قبل انتخابات الرئاسة الأميركية لصوتاً جليماً لترعب. يتقش الفيلم على الولاية منتقداً باسم الليبرالية (ولو عبر حكاية مختلفة) إلغاء حفلة تخرج لأن واحدة من المتخرجات مثلية. هذا يستدعي اعتراض أربع ممثلين من نيويورك الذين ينتقلون من نيويورك إلى أنديانا لتعليم أهلها معنى حرية الاختيار. فيلم جيد في تنفيذ مشاهد الرقص ودون ذلك في معظم الخانات الأخرى بما فيها خاتمة خلق شخصيات جديدة بالإعجاب.

#### لا أحد Nobody ★★★

● إخراج: إيليا نايشولر  
● الولايات المتحدة الكشن (2021)

يتدخل بطل الفيلم مساعدة امرأة تتعرض لتحرش مجموعة من الشبان غير مدرك لتبعات عقلته التي تؤدي به سريعاً لمواجهة عصامية قوية. عندما بدأت محاولته بالفشل الهدى لشخصية جحا عبر كتاب تم نشره سنة 1920. الكتاب من تأليف البير جوزيفيتشي وبارتبيته لم يلتزم بالنص بقدر ما استوحى منه وبمساعدة مالية من الحكومة أنجز بارتبيته هذا الفيلم بنسختين واحدة عربية والأخرى فرنسية.

القصة التي بطالعتها الفيلم بها بسيطة التكوين: جحا شاب بسيط علاقته بجمباره وطيدة، إذ يجد فيه أنيس وحدته، خصوصاً أن أهل بلده تعتبرونه سانجاً لدرجة البلاء. لكن



ميريل ستريب في «حفلة التخرج»

#### حفلة التخرج The Prom ★★★

● إخراج: إيليان مورفي  
● الولايات المتحدة أميوزيكال (2021)

جثة هامة. في المقابل حاول الفيلم مناصفة البطولة بين دينزل ورامي مالك لكنه بذلك أضعف فرصة محورية تلك اللحظة التي أدت بباكستر لجريمة لم يقصد ارتكابها. لكن المجرم الفعلي يبقى غير معروف والمشاهد الذي اعتاد الفيلم الذي لن ينتهي قبل أن يكشف له عد القاتل، سيكتشف أن هوية القاتل (قد يكون البرت وقد لا يكون) ستبقى مجهولة.

هناك خيوط فالتة ويوحى الفيلم بأن المخرج جون لي هانكوك رغب فيلماً لم ينجح كما أراد. لكن إذا كانت هناك من حسنات أساسية فهي في أداء واشنطن وليتو. أولهما يستطيع الحديث إلى الفيلم ولو كان الفيلم

## تتأنته الناقد

### الحديث إلى الجثث

● الفيلم: The Little Things  
● إخراج: جون لي هانكوك  
● الولايات المتحدة أبوليسي (2021)  
● تقييم: ★★★

بعد أقل من ساعة على بدء هذا الفيلم، يجلس التحري جو ديكون (دينزل واشنطن) أمام جثة الفتاة المسجحة على فراش المشرحة وحيداً معها. بمعن النظر إليها ويقول لها: «تستطيعين الحديث إلي، أنا الصديق الوحيد الذي تملكينه».

يخطر للمشاهد أن هذا التحري ربما بدأ يفقد رجاحة عقله، أو ربما فقدتها قبل حين طويل عندما عاقبته الإدارة مرة وخسر الترقية ثلاث مرات وطلّفته زوجته التي لا يزال يحب صمتاً لكنه ليس كذلك مطلقاً. هو بالتاكيد ذلك النوع من التحريين الذين يمشون في الشاشات إجابات الحياة ومشاكلها المستديرة ودينزل واشنطن يكسبها اللحم والعظام الحيّة اللافتة للاهتمام. كل ممثل (تقريباً) يستطيع أن يلعب شخصية التحري الذي نتجح في استقصاءاته وفشل في كل شيء آخر، لكن غالبيتهم سيصبح بمشاكله علناً. سيسعى للفت النظر إلى خلفيته. واشنطن يترجمه إلى إحاسيس ويجسدها في سلوكيات ولا يتحدث عنها إلا نادراً.

في المقابل لدينا التحري جيم باكستر (رامي مالك): نقبض إلى حد كبير. «مظهره»، سريع في أحكامه لا يعرف بان الخبرة تنقصه. خطأ ولا يعلم إلا لاحقاً. والقضية التي عليهما الاشتراك في حلها هي قضية قاتل متسلسل (Serial Killer) يصطاد ضحاياه من النساء من دون منهج معين. والمشكوك به، من بعد تحريات تستغرق نحو نصف الفيلم، هو البرت (يارد ليتو في أداء لافت كالعادة). لكن البرت يؤكد براءته وباكستر ساخج والأثنان يتعاملان مع بعضهما البعض من منطلقاتها الذاتية: باكستر يريد إثبات التهمة فيقوده البرت في الليل لينقب عن جثة غير موجودة. باكستر يطلق عليه النار في لحظة فالتة من أسبابها ويقتله. ديكون يصل إلى مكان الجريمة متأخراً. سيعلم ما حدث وسيساعد باكستر على إخفاء جريمته. بالنسبة لديكون تتألف الحياة من أشياء صغيرة تؤدي في مجموعها

لو شاهد سكان ولاية إنديانا هذا

## احتفالاً بتاريخها الفني وتحدياً للجائحة «شانيل» ترقص في دار الأوبرا

لندن، جميلة حليفي



تصميمات «شانيل» في حفل الافتتاح لموسم الرقص في أوبرا باريس (شيلبي دانكان)

في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، ومباشرة بعد عرضها الخاص بالـ«هوت كونور» لربيع وصيف 2021، الذي قدمته أفترأضيا، بحضور سفيرات عزيزات على قلبها، مثل ماريان كوتنار وبينلوبي كروز وفانيسا بارادي وأخرى، قدمت دار «شانيل» عرضاً راقصاً في دار الأوبرا. كان هو أيضاً مثيراً ومن دون جمهور تم بثه على منصتها الرقمية L'Opéra chez soi باعتباراً من 30 يناير. كان العرض نسخة معاصرة من تلك التي قدمها مصمم الرقص فيكتور غسوفسكي لأول مرة في عام 1949، على موسيقى دانيال فرنسو إسبيري أوبر. كما كان تذكيراً بحقيقة مهمة في تاريخ الدار. فهو لم يكن مجرد رغبة من الدار في التعبير عن حب فن الباليه أو استعراضاً لمهارة مديرتها الإبداعية فيرجيني فيار في تصميم أزياء الراقصين الرئيسيين بكل ما تتضمنه من جمال وانسيابية، بقدر ما كان احتفالاً بتاريخ فني بداته المؤسسة الماضي ولا يزال يدخل في جينات الدار إلى اليوم. ما تتميز إليه الدار أن الأتسة غابرييل شانيل لم تكن تحب الغناء والموسيقى فحسب، بل كانت أيضاً راقصة لفنون الرقص. دروس الرقص القليلة التي تعلمتها على يد إيسانورا دانكان، ثم كاريانيس كانت وراء ميلها الطبيعي للذقة والانسائية الحركة في تصاميمها.

تعود القصة التي تحكيها دار «شانيل» بكل اعتزاز إلى عام 1913، عندما شاهدت غابريال شانيل، وبمحض الصدفة، عرض The Rite of Spring لسترافينسكي. كان هذا العمل المسرحي من تصميم نيجينسكي، الراقص الرئيسي في الباليه الروسي لسيرجي دياغيليف، وترك أثراً كبيراً في نفسها وحياتها. فقد كان العرض حينها صادماً، آثار الكثير من الجدل من قبل الجمهور المحافظ الذي اعتبره بمثابة فضيحة في حق الفن. المصممة في المقابل رأت فيه قيمة جمالية سابقة لأوانها كانت بداية صداقتها مع سترافينسكي. بيد أن القصة تقول إنها لم تمارس الرقص فعلياً إلا في عام 1917 بعد تعرفها على ميسيا سيرت. زوجة الرسام وفنان اللوحات

الجدارية خوسيه ماري سيرت التي جمعتهما بها صداقة دامت لأكثر من 30 عاماً. كانت ميسيا امرأة بولندية متحررة وسيدة مجتمع تعرف على البيانو وترعى الكثير من الفنون. من خلالها التقت غابريال شانيل فنانين طليعيين من أمثال سيرجي دياغيليف الذي أسس شركة الباليه الروسي، وأحدث ثورة في فن الرقص لا يتعداه عن التقاليد القديمة للرقص الكلاسيكي. بصورته المعاصرة آنذاك اتسم بصفات جمالية مبهرة اجتمعت فيها الموسيقى بالرقص والفنون المرئية الأخرى. كان فناً متكاملًا، دعا دياغيليف أعظم الموسيقيين ومصممي الرقصات والرسامين في ذلك الوقت للمشاركة فيه. من موسورجسكي إلى بروكوفيف، وريمسكي كورسكوف إلى ديبوسي، وساتي إلى راكيل، وبرك إلى دي شيريكو، وماتيس إلى بيكاسو، وأوتريو إلى كوكتو، على سبيل المثال لا الحصر. وحتى تكتمل الصورة الفنية كان لا بد من أزياء أنيقة تمنح الراقصين حرية الحركة لتدخل الأتسة شانيل على الخط. لم تكن مجرد مصممة أزياء، بل أيضاً صديقة وراعية لهذا الفن. فقد قابلت غابريال شانيل سيرجي دياغيليف لأول مرة في البنديفة من خلال صديقها ميسيا سيرت. علمت حينها أنه أراد إحياء عرض مادي، The Rite of Spring، ولكنه كان يعاني مادياً، فما كان منها إلا أن تبرعت بمساعدته، مشرطة عليه أن تظل مساهمتها سرية. وبالفعل ظل الأمر كذلك إلى أن كشف بوريس كوتشونو، سكرتير دياغيليف، فيما بعد.

في عام 1924، وظفت غابريال شانيل، كل مهاراتها في تصميم أزياء مريحة وأنيقة لعرض «القطار الأزرق» Le Train bleu، من إنتاج الباليه الروسي. كان نص الأوبرا من تأليف جان كوكتو، والموسيقى من تلحين داريوس ميلو، والساترة الكبرى والبرنامج من تصميم بابلو بيكاسو. دور غابريال شانيل تركز على تصميم أزياء معاصرة لوقت صدى طيباً، حيث أكدت أن جمالها لا يقتصر على المسرح، بل يعن ارتداؤها في الحياة الواقعية أيضاً، وهو ما يؤكد تصميمان يوجدان اليوم في متحف فيكتوريا وألبرت في لندن.

لكن المهمة لم تكن سهلة كما تظهر النتيجة النهائية. باهتمامها



رداء راقصة الباليه الأولى مطرز بنجوم لامعة (أليكس مارنا)



في ورشة الخياطة أثناء العمل على أزياء لحفل الافتتاح (أليكس مارنا)



تطريز رداء راقصة الباليه الأولى (أليكس مارنا)

كان العرض نسخة معاصرة من تلك التي قدمها مصمم الرقص فيكتور غسوفسكي لأول مرة في عام 1949، على موسيقى دانيال فرنسو إسبيري أوبر. كما كان تذكيراً بحقيقة مهمة في تاريخ الدار. فهو لم يكن مجرد رغبة من الدار في التعبير عن حب فن الباليه أو استعراضاً لمهارة مديرتها الإبداعية فيرجيني فيار في تصميم أزياء الراقصين الرئيسيين

باقى التفاصيل، كانت شانيل تلاحظ خلال البروفات النهائية، أنه على الرغم من نعومة تصاميمها وما تمنحه من راحة، فإنها كانت تقيد



أزياء مريحة وانسيابية من تصميم «شانيل» لعرض حفل الافتتاح (شيلبي دانكان)

## لماذا اختار إدريس إلبا الكوميديا ليروي قصة حياته؟

معاً وتجسيدها في عمل واحد وتحويل مصاعبهم الحياتية واندماجهم في المملكة المتحدة إلى قصص مرحة».

ورداً على سؤال، لماذا اختار إلبا الكوميديا ليروي هذه القصة الشخصية للغاية؟ وهل يعتقد حقاً أن الناس لا يرون أنه مضحك؟ يجيب إلبا موضحاً: «كان علي أن أكتب حلقاتي بنفسى لإيجاد بعض الكوميديا. حلقات كانت «المكتب» رائعة، لكن شخصيتي لم تكن كوميدية، بل كنت شخصاً عتيقاً. أجد أن الكثير من الكتابات عن ثقافة السود تميل إلى أن تتناول المصاعب والجريمة. وعندما يفكر الناس في أفريقيا، فإنهم يميلون إلى التفكير في الكتابة أو القوالب النمطية التي ليست حريصاً على الاستمرار في تاجيحها. نحن لا نستهن بالعنصرية والمحن في وقت عرضنا لها، لكننا في بعض الأحيان نميل إلى الكوميديا. يمكنك تغطية مساحة أكبر قليلاً من الكوميديا بطريقة أخف».

ويضيف في سياق حديثه، محبباً عن سؤال تناول رؤيته لأحداث حلقات مسلسل «الناج» و«الفاص الصغيرة» التي تناولت أحداثاً أيضاً جرت في بريطانيا في الثمانينيات، وما هو المنظور الفريد الذي يأمل في أن يظهره بشأن تلك الحقبة الزمنية، فيقول: «عندما تفكر في الثمانينيات، فإنك تفكر في مارغريت تاتشر، ولكن أيضاً بأضواء النيون وتجديد الشعر. لقد كان بالتأكيد وقت تطور وتوسع لا يصدق. وكان هناك أيضاً صديق سياسي حقيقي في بريطانيا قادته تاتشر بلا شك. دور المسلسل حول الناس في مثل عمري الذين ولدوا وترعرعوا وأخفقوا في ظل هذه الظروف». ويستطرد: «لكن عسقتنا محددة للغاية ومقتصرة فقط على الثقافات الأفريقية، والكاريبية، والأسبوية التي كانت تمثل الأغلبية في تلك التجمعات السكانية، وهي منازل مصممة للسكان ذوي الدخل المنخفض. كانت تلك المنازل حاضنة للحياة، وهناك تلال من الثقافة والسياسة والمفكرين والكتب والأشخاص الذين ولدوا في تلك الحقبة وفي تلك المجتمعات التي بلغت منتصف العمر الآن. فانا كطفل ولد في أوائل السبعينيات وكان مرافقاً في الثمانينيات أنظر إلى تلك الحقبة بشغف، ومسلسل «على المدى البعيد» هي رسالة حب لتلك الحقبة الزمنية».

بإضافة إلى هذا المزيج الحيوي من الشخصيات، هناك أنغيس (مادلين أيباه) زوجة والتر القادمة من غانا ربة المنزل، التي تحولت إلى منظمة مجتمع وسكرتيرة في شركة. وهناك أيضاً شقيقة فالنتين (جيمي أكينولا)، لاعبة كرة القدم المحترفة السابق الذي وصل إلى إنجلترا ورفض عملاً تابتاً في المصنع وأصبح «دي جي» محلياً وأفضل صديق وجار أبيض لوالتر اللطيف والمحبوب باغبين (بيل بيلي)، وزوجته الممعة بالحياة المحبة لريادة الأعمال، كيرستي (كلي شيرلي).

يشتهر إلبا أساساً بأدوار أكثر جدية، سواء في البرامج التلفزيونية مثل «ذا واير» أو «لوفر»، وفي أفلام مثل «أنداء بلا وطن» و«ثور»، و«مشوار مانديلا الطويل إلى الحرية». لكن المسلسل الكوميدي اللطيف «على المدى البعيد» يعكس شخصيته بشكل أفضل، فهو يبرز صورة حميمية لطولته وحياته المهنية الالامعة فيما بعد.

يعد المسلسل جزءاً من سلسلة أعمال حديثة من إنتاج شركته «غرين دور بيكتشرز» التي تسلط الضوء على حبه للموسيقى السوداء. ويمثل عمه الحقيقي وشخصية فالنتين، فإن إلبا هو أيضاً السدي جي، الذي لعب دور «بيج دريس» الذي تولى تدوير الأسطوانات في حفل زفاف الأمير هاري وميغان ماركل في عام 2018 وفي مهرجان الموسيقى في «كوتشالا» في عام 2019.

يصور إلبا حالياً فيلم «ثلاثة آلاف عام من الشوق» لجورج ميلر وتيلندا سوينتون في أستراليا. وفي مكالمته عبر الفيديو كونفرانس، الأسبوع الماضي، حول الحيوية الثقافية للمجتمعات الأفريقية والكاريبية في لندن في الثمانينيات، تحدث إلبا عن الحافز الذي دفعه لتجسيد قصة حب والديه على شاشة التلفزيون. واليك بعض مقتطفات من الحوار:

كيف خرج مسلسل «على المدى البعيد» إلى النور؟

يقول إلبا: «بالنظر قليلاً إلى السوراء، فقد ظهر هذا العرض ك فكرة منذ نحو أربع سنوات، وكان لدي شوق كبير لتقديم بعض الكوميديا. وبما أنني ممثل تراجيدي، لم تكن تلك الأدوار تاتيني. لذلك فكرت للنور في أنه يجب أن أعمل شيئاً لأدخل هذه السوق. أطفالي يعتقدون أنني مضحك، وعائلتي تعتقد كذلك. ولأن والدي كان من أطرف رواة القصص الذين صادفهم، فقد أردت أن أجد طريقة لسرد قصته وتكريمه». ويتابع، «كنا نحن الثلاثة، أنا وأمي وأبي قد قدمنا من غرب أفريقيا إلى المملكة المتحدة بمجموعة كاملة من القصص والتجارب الحية. أردت تسخير حياتنا

لندن، سلاميشة تيليت»

تتناول حلقات المسلسل التلفزيوني «على المدى البعيد» الكوميديا طفولة المعتل إدريس إلبا في مجمع «هولي ستريت استيت» السكني العام متنوع الأعراق في حي «هوكني» في العاصمة البريطانية لندن. تجري أحداث المسلسل في منطقة «إيستبريدج» السكنية الخيالية في أوائل الثمانينيات. ويلعب إلبا، الذي كتب المسلسل لقناة «سكاى وان» البريطانية، دور والتر إيسمون الذي هاجر، كما فعل والد إلبا الحقيقي وينستون، إلى إنجلترا من سيراليون وعمل في مصنع أميركي للسيارات بالقرب من بيته.

لكن قصة الهجرة والاندماج هذه لا تُروى حصرياً من وجهة نظر والتر أو ابنه البريطاني المولد كويبا (سامي كامارا) البالغ من العمر 13 عاماً، الذي يعتمد في معيشته على إلبا. لكن المسلسل عبارة عن تصوير واسع ومتفائل لمجتمع بعينه، فهو قصة تتناول الطبقة العاملة من البريطانيين من أعراق مختلفة تضم عائلات المهاجرين من غرب أفريقيا الذين انتقلوا للعيش معاً في لندن بعد اندلاع أعمال الشغب في «بريكستون» في عام 1981 خلال نزوة التعصب العرقي في عهد رئيسة الوزراء المحافظة مارغريت تاتشر.

بالإضافة إلى هذا المزيج الحيوي من الشخصيات، هناك أنغيس (مادلين أيباه) زوجة والتر القادمة من غانا ربة المنزل، التي تحولت إلى منظمة مجتمع وسكرتيرة في شركة. وهناك أيضاً شقيقة فالنتين (جيمي أكينولا)، لاعبة كرة القدم المحترفة السابق الذي وصل إلى إنجلترا ورفض عملاً تابتاً في المصنع وأصبح «دي جي» محلياً وأفضل صديق وجار أبيض لوالتر اللطيف والمحبوب باغبين (بيل بيلي)، وزوجته الممعة بالحياة المحبة لريادة الأعمال، كيرستي (كلي شيرلي).

يشتهر إلبا أساساً بأدوار أكثر جدية، سواء في البرامج التلفزيونية مثل «ذا واير» أو «لوفر»، وفي أفلام مثل «أنداء بلا وطن» و«ثور»، و«مشوار مانديلا الطويل إلى الحرية». لكن المسلسل الكوميدي اللطيف «على المدى البعيد» يعكس شخصيته بشكل أفضل، فهو يبرز صورة حميمية لطولته وحياته المهنية الالامعة فيما بعد.

يعد المسلسل جزءاً من سلسلة أعمال حديثة من إنتاج شركته «غرين دور بيكتشرز» التي تسلط الضوء على حبه للموسيقى السوداء. ويمثل عمه الحقيقي وشخصية فالنتين، فإن إلبا هو أيضاً السدي جي، الذي لعب دور «بيج دريس» الذي تولى تدوير الأسطوانات في حفل زفاف الأمير هاري وميغان ماركل في عام 2018 وفي مهرجان الموسيقى في «كوتشالا» في عام 2019.

يصور إلبا حالياً فيلم «ثلاثة آلاف عام من الشوق» لجورج ميلر وتيلندا سوينتون في أستراليا. وفي مكالمته عبر الفيديو كونفرانس، الأسبوع الماضي، حول الحيوية الثقافية للمجتمعات الأفريقية والكاريبية في لندن في الثمانينيات، تحدث إلبا عن الحافز الذي دفعه لتجسيد قصة حب والديه على شاشة التلفزيون. واليك بعض مقتطفات من الحوار:

كيف خرج مسلسل «على المدى البعيد» إلى النور؟

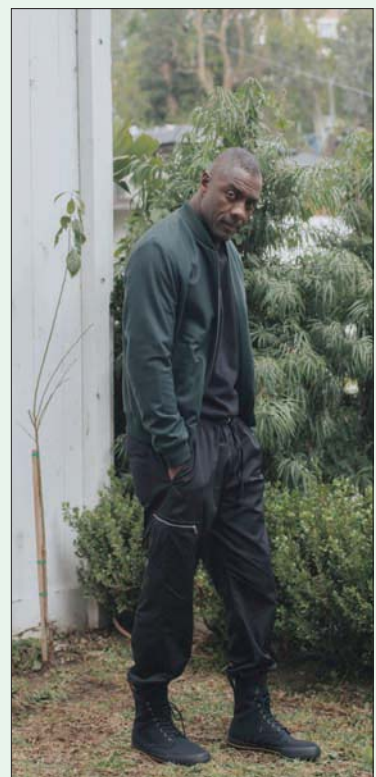
يقول إلبا: «بالنظر قليلاً إلى السوراء، فقد ظهر هذا العرض ك فكرة منذ نحو أربع سنوات، وكان لدي شوق كبير لتقديم بعض الكوميديا. وبما أنني ممثل تراجيدي، لم تكن تلك الأدوار تاتيني. لذلك فكرت للنور في أنه يجب أن أعمل شيئاً لأدخل هذه السوق. أطفالي يعتقدون أنني مضحك، وعائلتي تعتقد كذلك. ولأن والدي كان من أطرف رواة القصص الذين صادفهم، فقد أردت أن أجد طريقة لسرد قصته وتكريمه». ويتابع، «كنا نحن الثلاثة، أنا وأمي وأبي قد قدمنا من غرب أفريقيا إلى المملكة المتحدة بمجموعة كاملة من القصص والتجارب الحية. أردت تسخير حياتنا

العالية الثانية. منذ تعاون غابرييل دياغيليف في الباليه الروسي، أصبح الرقص والأزياء لصيقين ببعض بعضاً، ولا يغيبان عن دار «شانيل». فخليفتها الراحل كارل لاغريل تعاون بدوره، وفي مناسبات عديدة مع مصممي الرقصات، من أوييه سكولز إلى بنجامين ميلبييه. في عام 2009، ابتكر زي إيلينا غلورديجيدز عن دورها في «البيجة المحترفة»، استغرقت التحور وحدها أكثر من 100 ساعة من العمل في مشاغل لوماربييه؛ إذ كانت مصنوعة من أكثر من 2500 ريشة.

الآن تعبر الدار الفرنسية، ومنذ عام 2000 الشريك الرسمي لحفل جوائز نيجينسكي في موناكو، ومنذ عام 2018، الراعية لحفل الافتتاح لموسم الرقص في أوبرا باريس. وفي عام 2018، أضيف تصميم الرقص Decadence لأوهاد ناهارين إلى سجل أعمالها إلى جانب أعمال فنية كثيرة أخرى تحضنها أوبرا باريس الوطنية.



إدريس إلبا في مسلسل «على المدى الطويل» (نيويورك تايمز)



أراد إلبا تحويل مصاعب أهله الحياتية واندماجهم في بريطانيا إلى قصص مرحة (نيويورك تايمز)



«على المدى الطويل» مستوحى من طفولة إلبا في منطقة هاكني بلندن

## بعد اعتراضات على هدم وتشويه «مبان تاريخية» مصر: مطالبات بإعادة صياغة القوانين للحفاظ على التراث

إلى قانون رقم 144 لعام 2006 لتسجيل المباني ذات القيمة التراثية».

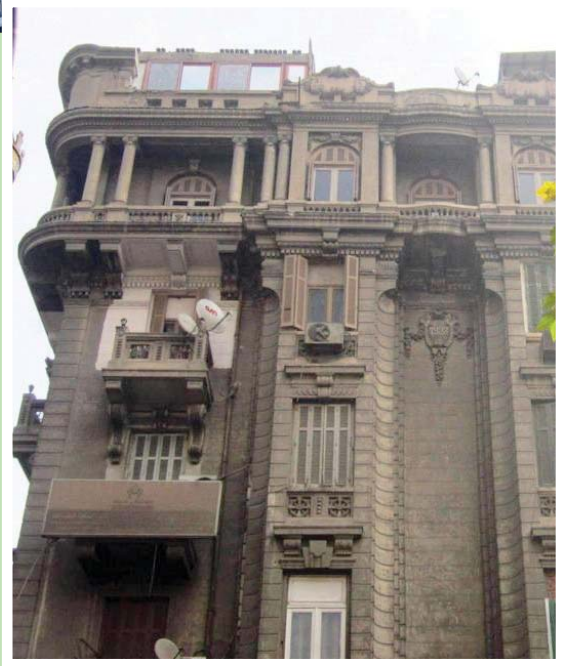
وتنص المادة 1 من قانون الآثار رقم 117 لعام 1983 على أن «الأثر هو كل عقار أو منقول، من نتاج الحضارة المصرية أو الحضارات المتعاقبة مر عليه أكثر من 100 عام قبل صدور القانون في عام 1983»، بينما يقسم قانون التنسيق الحضاري المباني التراثية إلى ثلاث فئات ويضع شروطاً لكيفية التعامل مع كل فئة، عند الترميم والصيانة أو إعادة الاستغلال.

وتقول حواس إنه «يجب عند التفكير في تنفيذ كوبري أو شارع أو أي مشروع في منطقة تراثية أو عند مبنى تراثي أن يتم مراجعة جهاز التنسيق الحضاري، لكن المشكلة أن الجهاز يتم تهيمشه وتجاهله في معظم المشروعات»، مشيرة إلى «هدم مقابر الممالك التراثية لإنشاء كوبري رغم أنها مسجلة كتراث عالمي مما يهدد بخروج مصر من قائمة التراث العالمي لعدم محافظتها على تراثها»، وتؤكد حواس أن «المشكلة الأكبر تكمن في عدم اللجوء للمتخصصين في مثل هذه المشروعات».

وتسرى حنا أن «التراث المصري حائر بين وزارة الآثار والسياحة، وجهاز التنسيق الحضاري التابع لوزارة الثقافة، وجهاز شؤون البيئة للتراث الطبيعي، والتراث المعنوي في وزارة الثقافة، كما يقسم التراث الديني بين وزارة الأوقاف والكنيسة المصرية، وهذا هو السبب في حالة الخلل التي تتعلق بإدارة التراث والتي تتسبب في ضياع جزء كبير منه بالهدم والتدمير».

ويعود الجدل بشأن التراث وحمايته إلى سنوات عدة مضت، وكان آخرها أثناء تنفيذ مشروع محور الفردوس عند طريق صلاح سالم بالقاهرة، والذي تم خلال تنفيذه هدم مقابر تاريخية بمنطقة صحراء الممالك، إضافة إلى الجدل المستمر والمتجدد عند هدم الفيلات والقصور القديمة في محافظة الإسكندرية الساحلية، وعادة ما يخرج المهتمون من هذا الجدل بمطالبات وتوصيات تتضمن إيجاد آلية للحفاظ على التراث أسوة بالدول الأخرى.

وتضرب حنا نموذجاً بطريقة إدارة إيطاليا للتراث وحفاظها عليه، عبر تحويل أول مصنع للكهرباء في إيطاليا يعود تاريخه لعام 1912 إلى متحف للتاريخ الصناعي تحت اسم متحف Centrale di Monte Martini، وتحويل منازل محولتي القطارات القديمة إلى مطاعم ومراكز ثقافية سياحية.



انتقادات لوزارة السياحة والآثار بسبب الاهتمام بالمباني المسجلة أثرياً فقط (تصوير: عبد الفتاح فرج)

القاهرة، فتحية الدخاني

على مدار الأسبوعين الماضيين شهدت مصر حالة من الجدل بين الأثريين والمدافعين عن التراث بسبب مشروعات إنشاء طرق وجسور ومحاور حرة، قالوا إنها تهدد مباني تاريخية وتراثية، ومع احتدام الجدل طالب بعض الأثريين بإعادة صياغة القوانين المنظمة للتعامل مع التراث والآثار المصرية لحماية ما تبقى من تراث، فيما أكد آخرون أن المشكلة ليست في صياغة القانون بل في تفعيله واستشارة جهات الاختصاص.

بدأ الجدل عند الإعلان عن مشروع سياحي في حديقة الأندلس في حي الزمالة، يتضمن إقامة عجلة دوار «تحت اسم» عين القاهرة، ليزداد الجدل مع الإعلان عن مشروع لإنشاء جسر يمر بجوار كنيسة البازيليك الأوسط حي مصر الجديدة، وتزايدت حدة الانتقادات في أعقاب تصريح الدكتور خالد العناني، وزير السياحة والآثار المصري، الذي قال فيه إن «كنيسة البازيليك ليست أثرًا»، وأنه «لو تم تسجيل كل مبنى عمره 100 عام فسيتم تسجيل نصف مباني مصر».

وأعربت الدكتورة مونيكا حنا، القائم بأعمال عميد كلية الآثار بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، عن استيائها من تصريح وزير السياحة والآثار، وقالت لـ«التشرق الأوسط» إن «التعامل مع التراث المصري بمنطق ما هو مسجل في عداد الآثار وما هو غير مسجل فكر عقيم، لا يتفق مع ما جاء في اتفاقية اليونسكو لعام 1970 والتي تعتبر السياق التاريخي والاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من قيمة الأثر»، مطالبة بإعادة صياغة القوانين التي تنظم طريقة عمل الأجهزة المعنية بحماية التراث.

ويتفق معها الدكتور بسام الشماع، الباحث في علم المصريات، ويقول لـ«التشرق الأوسط» إنه من «الظلم ربط تسجيل الآثار بقانون يحدد ذلك بعدة سنوات، فقيمة الآثار والحضارات نسبية، فالأثر والتراث ينطقان على كل ما هو أصغر من ذلك لا بد من إعادة تعديل القانون ليشمل جميع التراث المصري المنقول وغير المنقول»، معتبراً «كنيسة البازيليك نموذجاً صارخاً على عوار قانون الآثار فكيف لا يتم تسجيل الكنيسة التي أقيمت فيها أول صلاة عام 1913 في عهد الأثار»، في حين تم تسجيل قصر البارون الذي بني عام 1911.

## بريطانيان يطلقان مبادرة خيرية لإطعام محتاجين في مراكش



السفير البريطاني يساهم وزوجته في إعداد الوجبات وتجهيزها قبل توزيعها على المحتاجين



جانب من مشاركة السفير البريطاني في الفعالية الخيرية التضامنية بمراكش

مراكش، عبد الكبير الميناوي

أشرف سايمون مارتين، سفير المملكة المتحدة لدى المغرب، أول من أسس، في مراكش على تظاهرة خصصت للاحتفاء بوصول مبادرة خيرية تضامنية لتوزيع وجبات طعام يومية على المعوزين والمحتاجين من الفئات الهشة بمنطقة باب دكالة، في فترة جائحة «كوفيد-19»، إلى رقم (20 ألف وجبة).

ويقف وراء هذه المبادرة الخيرية مايك وود وزوجته لوسي أندرسون وود، وهما مستثمران بريطانيان في المجال السياحي بمراكش، خصصا «مقهى حنة» منذ نحو 10 سنوات للعمل التضامني الخيري، بأن جعلاً منه مشروعاً غير ربحي، تخصص مداخله لخدمة السكان، باقتراح برنامج دعم تعليمي لطلاب المدارس، فضلاً عن دعم موجه لأفراد من الفئات المعوزة. ومع تفشي الجائحة، منذ نحو عام، وبعد فترة توقف عن تقديم خدماته المطاعم والتضامنية جراء الإجراءات الاحترازية المفروضة، جرى التفكير في توجيه الفعل التضامني للمقهى نحو دعم ومساعدة الفئات الهشة عبر تقديم وجبات يومية، وذلك تأكيداً من الزوج وود على عشقهما للمدينة المغربية وعمق علاقتهما بالمراكشيين، وذلك بإعداد وجبات، في حدود 150 وجبة يومياً، وتوزيعها بشراكة وتنسيق مع جمعية «بيكالا» الهولندية؛ بحيث تُوزع نحو 100 وجبة على مستوى المقهى، فيما تتكفل مستهدداً على مساحته بالتعاون بين مواطنيه البريطانيين المقيمين بمراكش والمراكشيين، وبترحويل المقهى، مؤقتاً، إلى فضاء لخدمة المحتاجين في هذه الفترة الصعبة التي يجتازها العالم.

وتابعت «التشرق الأوسط» كيف ساهم السفير البريطاني مرفوقاً بزوجته، في إعداد وتجهيز الوجبات، قبل توزيعها في عين المكان على المحتاجين.

عن تقديم خدماته المطاعم والتضامنية جراء الإجراءات الاحترازية المفروضة، جرى التفكير في توجيه الفعل التضامني للمقهى نحو دعم ومساعدة الفئات الهشة عبر تقديم وجبات يومية، وذلك تأكيداً من الزوج وود على عشقهما للمدينة المغربية وعمق علاقتهما بالمراكشيين، وذلك بإعداد وجبات، في حدود 150 وجبة يومياً، وتوزيعها بشراكة وتنسيق مع جمعية «بيكالا» الهولندية؛ بحيث تُوزع نحو 100 وجبة على مستوى المقهى، فيما تتكفل مستهدداً على مساحته بالتعاون بين مواطنيه البريطانيين المقيمين بمراكش والمراكشيين، وبترحويل المقهى، مؤقتاً، إلى فضاء لخدمة المحتاجين في هذه الفترة الصعبة التي يجتازها العالم.

وتابعت «التشرق الأوسط» كيف ساهم السفير البريطاني مرفوقاً بزوجته، في إعداد وتجهيز الوجبات، قبل توزيعها في عين المكان على المحتاجين.

احتدام الجدل بعد مطالبة بعض الأثريين بإعادة صياغة القوانين المنظمة للتعامل مع الآثار المصرية لحماية ما تبقى من تراث... فيما أكد آخرون أن المشكلة ليست في صياغة القانون بل في تفعيله واستشارة جهات الاختصاص

بدورها ترى الدكتورة سهير حواس، استاذة العمارة والتصميم العمراني بكلية الهندسة جامعة القاهرة، وعضو مجلس إدارة التنسيق الحضاري، أن «المشكلة ليست في القانون، بل في عدم الإلمام بالقوانين، فهناك قوانين واضحة لحماية التراث، قانون الآثار واضح، ويتعلق بكل ما ينتمي للحضارات الطائفية، أما الثروة العقارية ذات القيمة

## سودوكو

5		2	6			7
			5			3
	7	8	1			
			8			
4						2
9	3			4	5	
		5		4	6	
		6		7	1	8

### الحل السابق

5	4	7	9	3	8	1	6	2
6	8	3	1	2	4	7	9	5
1	9	2	6	7	5	8	4	3
9	5	8	2	4	1	3	7	6
7	1	4	3	5	6	9	2	8
2	3	6	7	8	9	4	5	1
4	6	1	5	9	3	2	8	7
8	2	5	4	1	7	6	3	9
3	7	9	8	6	2	5	1	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بجمعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات دتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- أكبر مدن البرازيل.
- 2- دولة عربية - القمر الناضج.
- 3- للتعريف - دولة في جبال الهيمالايا.
- 4- حيوان ضخم - من الأبدية - احد البولين.
- 5- مفرد حواس «مكعوسة» - نوتة موسيقية.
- 6- ضد بارد - مرض السمل «مكعوسة».
- 7- سباق - صاحب نظرية التطور.
- 8- نوتة موسيقية «مكعوسة» - نيشان.
- 9- شتم «مكعوسة».
- 10- الفحص والفصد - علم مؤنث.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- مملكة سورية.
- 2- شيطان - من الألبان.
- 3- عاصمة بحرية «مكعوسة» - عاصمة التبت - من الأقاليم.
- 4- ظهر - دكان.

## عن مصر

● **عبد الله بن حمد السبيعي**، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى كوت ديفوار، التقى أول من أمس، ورئيس المجلس الأعلى للمساجد والشؤون الإسلامية في جمهورية كوت ديفوار، مامادو تراوري، وجرى خلال اللقاء بحث سبل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها.

● **برنارد لينش**، سفير أستراليا بعمان، استقبله أول من أمس، حسين الحواتمة، مدير الأمن العام الأردني، لبحث تعزيز التعاون بين جهازين الأمن العام في البلدين الصديقين، وأكد مدير الأمن على عمق العلاقة بين البلدين الصديقين وجهازي الأمن العام فيهما، ما انعكس على عدد من أطر التعاون في المجالات الشرطية والأمنية والتدريبية، وأضاف أن المديرية تنتهج سياسة الانفتاح على أجهزة الأمن في مختلف دول العالم ونقل تجاربهم الناجحة والمتطورة وإدخالها بمنظومتها الأمنية لرفع كفاءة أداء وحداتها وكوادرها.

● **كمال رزيق**، وزير التجارة الجزائري، استقبل أول من أمس، بمقر الوزارة، رئيس الكونغرس الوطنية الوطنية لأرباب العمل الجزائريين نايت عبد العزيز، ضمن سلسلة اللقاءات التي يشرف عليها الوزير مع الشركاء والفاعلين، حيث تم بحث كل السبل التي من شأنها أن تراقق المتعاملين الاقتصاديين فيما يخص قطاع التجارة خاصة بعد تأثير فيروس كورونا على نشاطهم، وأكد الوزير على ضرورة تضافر الجهود مع الشركاء والمهنيين والانخراط في مسعى الحكومة المتعلق بإصلاح الاقتصاد الوطني وتنويع الصادرات خارج المحروقات.

● **عبد العزيز بن إبراهيم العميريني**، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجزائر، التقى أول من أمس، بوزير الفلاحة والتنمية الريفية الجزائري، عبد الحميد حمداني، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها.

● **برنارد لينش**، سفير أستراليا بعمان، استقبله أول من أمس، حسين الحواتمة، مدير الأمن العام الأردني، لبحث تعزيز التعاون بين جهازين الأمن العام في البلدين الصديقين، وأكد مدير الأمن على عمق العلاقة بين البلدين الصديقين وجهازي الأمن العام فيهما، ما انعكس على عدد من أطر التعاون في المجالات الشرطية والأمنية والتدريبية، وأضاف أن المديرية تنتهج سياسة الانفتاح على أجهزة الأمن في مختلف دول العالم ونقل تجاربهم الناجحة والمتطورة وإدخالها بمنظومتها الأمنية لرفع كفاءة أداء وحداتها وكوادرها.

● **كمال رزيق**، وزير التجارة الجزائري، استقبل أول من أمس، بمقر الوزارة، رئيس الكونغرس الوطنية الوطنية لأرباب العمل الجزائريين نايت عبد العزيز، ضمن سلسلة اللقاءات التي يشرف عليها الوزير مع الشركاء والفاعلين، حيث تم بحث كل السبل التي من شأنها أن تراقق المتعاملين الاقتصاديين فيما يخص قطاع التجارة خاصة بعد تأثير فيروس كورونا على نشاطهم، وأكد الوزير على ضرورة تضافر الجهود مع الشركاء والمهنيين والانخراط في مسعى الحكومة المتعلق بإصلاح الاقتصاد الوطني وتنويع الصادرات خارج المحروقات.



عبد الله بن محمد بن سليمان العمري



عبد الله بن محمد بن سليمان العمري



سونييل كومار



عبد الله بن محمد السبيعي



غانم بن فضل البوعيين



أمجد الضيائية

● **عبد الله بن حمد السبيعي**، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى كوت ديفوار، التقى أول من أمس، ورئيس المجلس الأعلى للمساجد والشؤون الإسلامية في جمهورية كوت ديفوار، مامادو تراوري، وجرى خلال اللقاء بحث سبل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها.

● **برنارد لينش**، سفير أستراليا بعمان، استقبله أول من أمس، حسين الحواتمة، مدير الأمن العام الأردني، لبحث تعزيز التعاون بين جهازين الأمن العام في البلدين الصديقين، وأكد مدير الأمن على عمق العلاقة بين البلدين الصديقين وجهازي الأمن العام فيهما، ما انعكس على عدد من أطر التعاون في المجالات الشرطية والأمنية والتدريبية، وأضاف أن المديرية تنتهج سياسة الانفتاح على أجهزة الأمن في مختلف دول العالم ونقل تجاربهم الناجحة والمتطورة وإدخالها بمنظومتها الأمنية لرفع كفاءة أداء وحداتها وكوادرها.

● **كمال رزيق**، وزير التجارة الجزائري، استقبل أول من أمس، بمقر الوزارة، رئيس الكونغرس الوطنية الوطنية لأرباب العمل الجزائريين نايت عبد العزيز، ضمن سلسلة اللقاءات التي يشرف عليها الوزير مع الشركاء والفاعلين، حيث تم بحث كل السبل التي من شأنها أن تراقق المتعاملين الاقتصاديين فيما يخص قطاع التجارة خاصة بعد تأثير فيروس كورونا على نشاطهم، وأكد الوزير على ضرورة تضافر الجهود مع الشركاء والمهنيين والانخراط في مسعى الحكومة المتعلق بإصلاح الاقتصاد الوطني وتنويع الصادرات خارج المحروقات.



مستاري الزايدى  
 m.althaidy@awwsat.com

## مصر والسعودية... سفينة النجاة

كلام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، مؤخراً، عن «خصوصية» التعاون المصري - السعودي و«مركزيته» ليس من قبيل الإنشاء التعبيري ولا «لزوم ما لا يلزم».

الرئيس عبد الفتاح السيسي شدد، أثناء استقباله الوزير السعودي د. عصام بن سعيد، ناقلاً له رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على الخصوصية الاستراتيجية التي تنتمس بها العلاقات المصرية - السعودية، وما تمثله من ركيزة لاستقرار المنطقة العربية بأسرها.

الوزير عصام بن سعيد، حسب متحدث الرئاسة المصرية، بسام راضي، نقل رسالة الملك سلمان للرئيس المصري، وجوهرها التأكيد على عمق العلاقات التاريخية التي تجمع بين البلدين ومواصلة مسيرة العمل والتنسيق «المكثف» مع مصر.

هذه عبارات وإشارات بالغة الأهمية في هذا التوقيت الحرج من عمر السياسة في منطقتنا، والتنسيق المصري - السعودي إذا كان مهماً كل الوقت الذي مضى، فهو اليوم ضرورة بقاء وحيلة للمشروع العربي المعتدل، تجاه مشاريع الخراب والغزو الخارجية؛ تارة من النظام الإيراني الخميني، وأخرى من الشبكة الإخوانية، تحت الطربوش التركي الجديد، ووضغ مع هذا كله إدارة أميركية جديدة يبدو أنها تتصرف حتى في منطقتنا بمزيج من الأوامر الأوبامية والتجريب السياسي... لا تدري متى يقف قطار الشعارات الأيديولوجية، غير السياسية، وتبدأ السياسة الواقعية في واشنطن؟

تحالف وتآزر القاهرة والرياض وأبوظبي، هو السور الوحيد الذي يحمي من غزوات العجم والروم (العجم والروم هي تسمية أجداننا العرب للإيرانيين والترك)، كما أن هذا الحلف هو الطريق الأوحده لكسر الأمواج التخريبية باسم الإسلام، وهو طوابير خدمة تحت العلمين التركي والإيراني... طوابير يقودها الإخوان المسلمون ومن يمشي مهطعاً عنقه من جامعي الغنائم، تحت بيارقهم، ومثلهم عصابات الحشود الخمينية في العراق وسوريا ولبنان واليمن.

لا عاصم اليوم من طوفان الحلف الخبيث بين الإسلام السياسي الانتهازي، الشعبي والسني، مع اليسار الغربي المتوتر والمؤتور، الأميركي خاصة، إلا باللجوء إلى سفينة الحلف العربي، وفي صميمه الرياض والقاهرة.

هذه سفينة النجاة، وليعزرنى الجهلة أو المتجاهلة من «بعض» قوماً... وقيادة السعودية وقيادة مصر تدركان ذلك كل الإدراك.



سمير عطالله

## اليخوت والقصور الاشتراكية

نفي فلاديمير بوتين أن يكون القصر المبني على البحر الأسود بتكلفة 1,3 مليار دولار هو قصره، وقال ملياردير روسي إن المبني الأسطوري ملك له، أو «خاصته» كما تقول الترجمات التلفزيونية. وفي أي حال الأمر متروك للنهلاء، وليس لنفي الرئيس، ولا لتأكيد الثري الذي ظهر فجأة لكي يتبنى المسؤولية عن بناء المبني الذي يذكر بالكرملين ومعلقاته الذهبية.

من أشهر أقوال ابن خلدون إن «الضحية بقلد الجلال»، أو الموظف بقلد رئيسه، أو الفقير الذي اغتنى يسارع إلى تقليد الأثرياء الذين كانوا، ويتمنى أن يصبح في مثل ثرائهم. هذه من طبائع البشر. لكن الظاهرة اللافتة جداً هي المبالغات التي ظهرت عند الشيوعيين، أو الشيوعيين السابقين. تعرض لبيع الآن في رومانيا الفيلا الفخمة التي تركها خلفه الزعيم نيكولاي تشاوشيسكو. أما القصر الذي بناه من الف غرفة، فقد أصبح مبنى البرلمان.

وقد بنى ماو تسي تونغ مجمعا لقيادة الحزب الشيوعي يفوق بكثير قصور الأباطرة الذين ثار عليهم. وكان المارشال تينو، ويعيش ويحكم من جزيرة «بريوني» التي خصصها لنفسه، ومنها يبحر على يخته إلى حيث أراد، أو في زيارته الرسمية. وكان الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف يهوى السيارات السريعة والقديمة، وكان لديه منها أكثر مما جمع عدي صدام حسين. وكان لصدام 48 قصراً. والذين ثاروا على شاه إيران انتقلوا إلى قصوره من دون حرج، وبعد وفاة الخميني. ولا يزال لبنين محتفظاً في الكرملين الذي طرد منه القيصر. وكان لدى إدريس الأول ثلاث سيارات مرسيدس قام بردها إلى الدولة من منفاه في مصر، بينما أجبر معمر القذافي جامعة فيينا على قبول ابنه الاشتراكي ومعه «ثمرة» لأنه لا يستطيع العيش من دونه. وكان سيف الإسلام، وريت الجماهيرية الاشتراكية العظمى، يصل على يخته إلى موانئ جنوب فرنسا لكي يبشر بنظرية والده عن البيت لسكانه، وهذا صدر البيت شعراً، أما عجزه فهو البخت لراكبه. وخلاصته لا خلاص لهذا العالم إلا بـ«الكتاب الأخضر» والنظرية الثالثة، وديمروك ليبيا الاتفاق. لقد أن الأوان، بعد 42 عاماً من ثورة الفاتح، وعشر سنين من الثورة عليها.



الإعلامية التايوانية - الأميركية كريستين تشن ترتدي معطفاً شتوياً طويلاً كاكيا مع بطانة داخلية زرقاء، من تصميم «إيف سالومون» في باريس (غيتي)

## جهاز قابل للارتداء يحول الجسم إلى بطارية



ارتداء الجهاز في صورة خاتم (غيتي)

الجديد هو سهولة ارتداؤه في أي مكان مع إمكانية توفير مورد ثابت للطاقة من جسدك. حيث تتصل المولدات والكهروحرارية بجسم الإنسان اتصالاً وثيقاً، ما يسهل الاستفادة من حرارة الجسم التي غالباً ما تتبدد في الأجواء المحيطة».

5 إلى 10 سنوات قادمة. وقال البروفيسور شيوا عن ذلك: «عندما تستخدم إحدى البطاريات، فإنك تقوم باستنفاد الطاقة من هذه البطارية، وسوف تحتاج في نهاية الأمر إلى استبدال الأخرى الجميل في الجهاز الكهربائي الحراري

الأنشطة الرياضية. ورغم أن الجهاز الجديد ما يزال في مراحل التطوير الأولى، فإن البروفيسور جيان ليانغ شيوا، من جامعة كولورادو بولدر الأميركية وصاحب الفكرة الأولى في الجهاز الجديد، يعتقد أنه يمكن طرح الجهاز في الأسواق في غضون

سنتيمتر مربع من مساحة الجلد، وهو مستوى أقل بكثير مما يوفره أغلب البطاريات الحالية في الأسواق. ولكنها، برغم ذلك، تعتبر كمية كافية من الطاقة لتشغيل الأجهزة الإلكترونية الصغيرة مثل الساعة، أو جهاز تعقب

خاتم أو سوار على المعصم، وهو يقوم باستخدام مولدات متناهية الصغر لتحويل حرارة جسم الإنسان الداخلية إلى طاقة كهربائية، حسب صحيفة «ميترو» اللندنية. يمكن تلك التقنية الجديدة في الوقت الراهن إنتاج فولت واحد فقط من الطاقة لكل

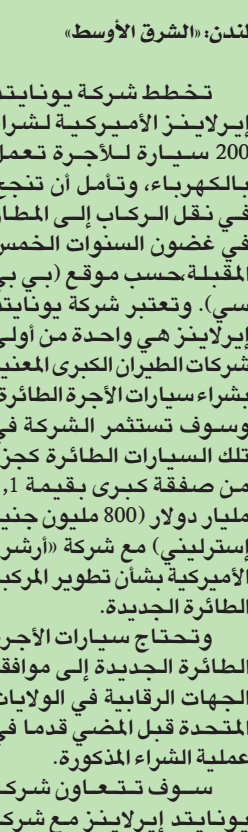
تندن: «الشرق الأوسط» تمكن العلماء من تطوير جهاز صغير الحجم يمكن ارتداؤه ولديه القدرة على الشحن باستخدام الحرارة الناجمة عن جسم الإنسان. ويمكن ارتداء الجهاز الجديد القابل للتمدد في صورة

## شركة أميركية تستعد لشراء تاكسي جوي لنقل الركاب إلى المطار

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» وعمد الباحثون إلى تصوير أزواج الكلاب بالفيديو في ثلاث حالات: عندما يكون صاحبها بعيداً، وعندما يكون حاضراً ولكنه يتجاهلها، وعندما يكون حاضراً ويظهر لها الكثير من الاهتمام، ويمدحها لفظياً، ويلاعبها. وتوخياً لجعل الاختبار دقيقاً: أعاد الباحثون تكرار تجربة هذه الحالات ثلاث مرات على مدار أيام عدة. ولاحظت مركات أن الاهتمام الأكبر من صاحب الكلاب يشجعها على اللعب، وأن زيادة الاهتمام البشري تدفع الكلاب إلى تكرار سلوكياتها وتكتيفها، مثل الركوع، والتمايل، والقتال، والمطاردة، والعرض الخفيف بحنان، وما إلى ذلك... وراي كلاف وين من جامعة ولاية أريزونا، وهو أحد معدي الدراسة، أن «من اللافت أن الكلاب التي تستطيع أن تلعب معاً وقتما تشاء، تبدو ميالة إلى البدء باللعب عندما يهتم بها شخص ما».

الطيران الإقليمية الأميركية «ميسا إيرلاينز» في شراء طائرة شركة «أرش» الأميركية، وذلك كجزء من أمر الشراء بقيمة مليار دولار. وتعتبر الصفقة الجديدة إنذراً بالموافقة على أعمال شركة أرش الأميركية الناشئة، والتي أعلنت عن إطلاق أسهم الشركة في سوق الأسهم الأميركية بعد إبرام الصفقة المذكورة. ومن بين المستثمرين الآخرين في الشركة الأميركية الناشئة هناك شركة «ستيلانتيس» لصناعة السيارات، وهي من الشركات الجديدة التي تأسست في الشهر الماضي من خلال اندماج شركة «فيات كرايسلر» مع مجموعة «بي إس إيه» الفرنسية. وصرحت شركتي يونايتد وميسا الأميركية أنهما تتوقعان استخدام سيارات الأجرة الطائرة الجديدة في هذا الطريق».

تندن: «الشرق الأوسط» تخطط شركة يونايتد إيرلاينز الأميركية لشراء 200 سيارة للأجرة تعمل بالكهرباء، وتأمل أن تنجح في نقل الركاب إلى المطار في غضون السنوات الخمس المقبلة حسب موقع (بي بي سي). وتعتبر شركة يونايتد إيرلاينز هي واحدة من أولى شركات الطيران الكبرى المعنية بشراء سيارات الأجرة الطائرة. وسوف تستثمر الشركة في تلك السيارات الطائرة كجزء من صفقة كبرى بقيمة 1,1 مليار دولار (800 مليون جنيه إسترليني) مع شركة «أرش» الأميركية بشأن تطوير المركبة الطائرة الجديدة. وتحتاج سيارات الأجرة الطائرة الجديدة إلى موافقة الجهات الرقابية في الولايات المتحدة قبل المضي قدماً في عملية الشراء المذكورة. وسوف تتعاون شركة يونايتد إيرلاينز مع شركة



سيارة التاكسي الطائر (غيتي)

## «العشاء الأخير» لدافنشي تخرج من الحجر للجمهور في ميلانو



لوحة «العشاء الأخير» لليوناردو دافنشي (غيتي)

واوضحت مديرة متحف لوحة «العشاء الأخير» ميشيلا بالاتسو، أن الرهان بات من الآن فصاعداً «على ميلانو استعداداً هذه الأماكن التي طغت عليها السياحة الدولية، والدير جزء من ثقافتهم وتاريخهم». وكان المتحف الذي أعيد فتح أبوابه الثلاثاء اضطر إلى الإغلاق خلال الحجر الأول في نهاية فبراير (شباط)، وأعيد فتحه في 10 يونيو (حزيران) قبل إقفاله مجدداً في 5 نوفمبر (تشرين الثاني).

ذات يوم عاصمة النهضة الإيطالية، وربطتها ليوناردو دافنشي صلات وثيقة جداً»، على ما تشرح. أما أنا أوغانتسيان (50 عاماً)، وهي عازفة بيانو فرنسية تعيش في ميلانو، فقالت إن اللوحة «أجمل عمل فني» رآته في حياتها، واصفة إياها بأنها «مزيج ساحر من الفن والروحانية». وقبل الوفاء الذي عطل الحركة السياحية، كان 60 إلى 70 في المائة من الزوار يأتون من خارج إيطاليا، وكان معظمهم من الأميركيين والصينيين والكوريين.

عند الدخل، حسب «وكالة الصحافة الفرنسية». وقالت اليساندرا فابري (37 عاماً)، التي تعمل في قطاع الإعلان الرقمي «بالنسبة لي، إنها بمثابة ولادة جديدة، كأنني أعيش مرة أخرى. إنها فرصة للهروب بعد هذا الوفاء الرهيب، للسمو الروحي، ولتحريك المشاعر مجدداً». فابري المقيمة في ميلانو هي في الأصل من أوروينيو، في وسط إيطاليا، وهي مسقط الرسام رافاييل «كانت

المالوفة. وهذه التحفة الفنية التي تمثل العشاء الأخير للمسيح مع رسلة الاثني عشر، وفيه أبلغهم أن أحدهم سيخونه، رسمها دافنشي بين عامي 1494 و1498 على جدار قاعة طعام الدير. وتتناوب مجموعات صغيرة لا تتعدى 12 شخصاً بصمت كل 15 دقيقة أمام اللوحة الجدارية التي رسمها عبقري عصر النهضة في دير سانتا ماريا ديلي غراتسيي، بعد الفتح الإلزامي لدرجة الحرارة

ميلانو - لندن: «الشرق الأوسط» لوحة «العشاء الأخير» لليوناردو دافنشي إحدى أشهر اللوحات الجدارية في العالم، تخرج الآن من الحجر المفروض عليها بسبب جائحة «كوفيد - 19»، إذ عاد الدير الذي يضمها في مدينة ميلانو هذا الأسبوع يجذب عشاق الفن من عاصمة إقليم لومبارديا والمناطق المحيطة بها، لكن الوقت لم يحن بعد لفتح الباب أمام حشود السياح